يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١ شباط ١٩٨٠ ، ١٥ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٦ VOL 76/36 — 1.2.1980

٨ صفحات
الثمن: ٨٠٠ ل.ا.
מחיר: 8 לי
אל־אתיחאד
AL ITTIHAD

لن تنتهي جولة «مفاوضات الادارة» الى شيء ولكنها ستؤكد استمرار «الدفع» الى امام !!

** المفاوض الساداتي يؤكد ان مشروعه لا يعني نشوء دولة فلسطينية !! والمفاوض الاسرائيلي يصر على ان هذا المشروع يهدد « أمن » اسرائيل !! لينوفيتس لن يطرح مشروعا امريكيا انما سيحاول تقريب وجهات النظر **

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت امس الخميس في فندق « اكاديا » بهرتسليا الجولة التاسعة من جولات مفاوضات « الادارة الذاتية » على المستوى الوزاري باشتراك رئيس الوفد الساداتي مصطفى خليل (رئيس وزراء مصر) ورئيس الوفد الاسرائيلي يوسف بورغ (وزير داخلية اسرائيل) وكبير المفاوضين الامريكيين السفير سول لينوفيتس ..

وتشير الملابسات التي تحيط بهذه الجولة الى ان المفاوضين الرئيسيين لن يحققا تقدما في مفاوضات « الادارة الذاتية » .. لتناقض المشروعين الاسرائيلي والساداتي .. ولعدم استعداد النظام الساداتي للاعلان عن تنازلات جديدة في موضوع « الادارة الذاتية » .. ولاعتقاد الادارة الامريكية بصعوبة الجسر بين المشروعين في الوقت الحاضر ..

ولهذا يتوقع المراقبون ان تنتهي هذه الجولة باتفاق عام على استمرار المفاوضات .. واقامة « لجان » عمل جديدة تتمثل فيها اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة لدراسة قضايا ملموسة طرحها المشروعان .

وهذا هو معنى تصريح رئيس وزراء السادات مصطفى خليل عندوصوله الى مطار اللد خلال مراسيم الاستقبال التي جرت له بحضور رئيس الوزراء بيغن ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي بورغ .

فقد جاء في تصريحه « على المرء في اية مفاوضات ان يتحلى دائما بالصبر وان يتبادل الاراء مع الطرف الاخر وان يصمم على النجاح في المفاوضات.. وكلانا (الاسرائيلي والمصري) عاقد العزم على الوصول الى نتائج ناجحة » (الاذاعة ٣٠-١-٨٠ ، الصحف ٣١-١-٨٠) .

المشروع الساداتي

وكان الوفد الساداتي في اجتماعات لجنة العمل ، التي عقدت جلساتها في عشية هذه الجولة ، قد طرح المشروع الساداتي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .. وينص على تخويل مجلس « الادارة الذاتية » صلاحيات تنفيذية وتشريعية وقضائية .

كذلك يضع هذا المشروع مسؤولية الامن الداخلي على عاتق مؤسسات « الادارة » بحيث تحتاج سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، التي ستبقى في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، الى اذن منها لتنقل قواتها من موقع الى آخر .

ولا يحدد المشروع الساداتي ميادين التنسيق بين « الادارة الذاتية » والاحتلال ، كما حددها المشروع الاسرائيلي .

وبالعادة اكد احمد عزت عبداللطيف رئيس المفاوضين المصريين في لجنة العمل ، ان المشروع يتفق تماما مع اتفاق « كامب ديفيد » في هذا الشأن.

الرد الاسرائيلي يزعم ان المشروع يقيم الدولة الفلسطينية

ونفى زميل عبد اللطيف ، ممثل الطرف الاسرائيلي ، اتفاق المشروع الساداتي واتفاق « كامب ديفيد » وقال : ان المشروع يدعو الى اقامة دولة فلسطينية فهذا هو معنى منح « الادارة » صلاحيات واسعة تشريعية وتنفيذية ..

واضاف ان الاقتراح الذي ينص على ضرورة استئذان قوات الاحتلال « الادارة » عند تحركها في الضفة والقطاع يمس امن اسرائيل مسا خطيرا ..

ثم ان اعتبار القدس العربية جزءا من المناطق العربية التي يسري عليها حكم « الادارة » يتعارض مع موقف اسرائيل القائم على وحدة القدس وموقعها باعتبارها عاصمة اسرائيل الابدية ..

ولا يمنح المشروع الساداتي سلطات الاحتلال الاشراف على المستوطنات (الكولونيالية) بسكانها .. كما انه يرمي الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير (الصحف ٣٠-١-١٩٨٠) .

المفاوض المصري ينفي المخاوف الاسرائيلية

وصرح المفاوض الساداتي عبد اللطيف في مقابلة صحفية نشرتها « هآرتس » : ان الكيان الفلسطيني الذي سيقوم في الضفة والقطاع بموجب المشروع المصري لن يكون معاديا لاسرائيل ، بل مجاورا وديا يقيم علاقات طبيعية كاملة معها على اساس التعاون .

وبدد عبد اللطيف المخاوف الاسرائيلية فاضاف ان هذا الكيان لا يعني انشاء دولة فلسطينية ولا يتحدث عن السيادة وانما يقرر الوضع خلال الفترة الانتقالية (مدتها خمس سنوات حسب اتفاق « كامب ديفيد ») التي ستضع الاطراف خلالها حلا للقضية الفلسطينية من جميع جوانبها .

نشاط دبلوماسي لاظهار « الدفع »

ومنذ وصوله الى البلاد قادما من لندن (حيث اجتمع بالملك حسين) ومن القاهرة (حيث اجتمع بحاكم مصر السادات) وكبير المفاوضين الامريكيين

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اضراب احتجاج عام يعلنه تجار القدس المحتلة حتى يوم الاثنين القادم

** سلطات الاحتلال تشن هجمة « ضريبية » تعسفية على تجار القدس العربية **

القدس — لمراسلنا — اعلن مسؤولو الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة انهم سيواصلون اضراب الاحتجاج الذي بداوه يوم اول امس ، الاربعاء ، حتى يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على الهجمة الاحتلالية التي تشنتها عليهم سلطات ضريبة الدخل بحجة عدم دفع الضرائب المفروضة عليهم .

وكان موظفو الضريبة اغاروا صباح الاربعاء على محلات تجارية عديدة في مدينة القدس العربية برفقة رجال الشرطة وقاموا بتفتيش اصحابها تفتيشا شخصيا وصادروا محتويات من هذه المحلات واعتقلوا ستة من اصحابها ثم اطلقوا سراحهم بالكفالة.

وعلى اثر هذه الهجمة اجتمع عدد من التجار مع اعضاء ادارة الغرفة التجارية في المدينة وقرروا توجيه كتاب احتجاج الى مديرية الجمارك الاسرائيلية يستنكرون فيه هذا الاعتداء ويطالبون بالكف عن ملاحقة التجار العرب وفرض الضرائب الخيالية عليهم ، وبتقدير الظروف الاقتصادية السيئة والحركة التجارية الراكدة التي يواجهها تجار القدس المحتلة .

وفي ساعات بعد الظهر اجتمع تجار القدس العربية وقرروا اعلان اضراب تحذيري حتى يوم الاثنين القادم على ان تتم اتصالات مع سلطات الضريبة الاسرائيلية لايجاد حل لهذه الازمة .

وقد اجتمع وفد من الغرفة التجارية ظهر امس الخميس ، مع سلطات الضريبة ، الا انه ازاء تعنت السلطات الاسرائيلية لم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة متابعة من التجار ، الى جانب الغرفة التجارية ، لتنسيق الاجراءات الواجب اتخاذها لمواصلة الكفاح والتصدي لهجمة سلطات الضريبة الاسرائيلية . وستعقد اللجنة اجتماعا آخر مع سلطات الضريبة يوم الاربعاء القادم يقرر التجار على ضوئه الخطوات القادمة في هذا الكفاح العادل . ولم يستبعد تجار القدس اعلان اضراب مستمر حتى تتراجع السلطات الاسرائيلية عن موقفها .

مكتب لمنظمة التحرير في اثينا

اثينا — تمت في اثينا ، امس الاول ، الترتيبات بين السلطات اليونانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لفتح مكتب لمنظمة التحرير في العاصمة اليونانية .

وقد جاء هذا التطور في اعقاب مباحثات اجراها فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، مع وزير خارجية اليونان .

وكان فاروق قدومي عقد مؤتمرا صحفيا ، في اثينا ، ندد فيه باتفاقيات « كامب ديفيد » وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للشعب الفلسطيني .

منع تجول في الخليل

القدس — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، مساء امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت نظام حظر التجول على مدينة الخليل ابتداء من بعد ظهر امس وذلك على اثر مقتل احد مستوطني « قريات اربع » الكولونيالية من جراء رصاصة اطلقت عليه في احد زقاقات الحي القديم في الخليل . واضاف الراديو ان قوات الاحتلال اقامت الحواجز في جميع مداخل مدينة الخليل واخذت تجري تفتيشات دقيقة وواسعة . وابرز الراديو عدة تصريحات هدد فيها رجال عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية بأنهم سينتقمون من العرب . واعلن ان قادة الحكم العسكري اجتمعوا واتخذوا قرارات خطيرة « لوضع حد للاعتداءات العربية » ! على حد تعبيره !!

الاتحاد السوفييتي وسوريا يتفقان على استراتيجية مشتركة للتصدي للعدوان

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تولي الصحف العربية التقدمية اهتماما كبيرا لنتائج الزيارة ، التي قام بها اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي الى دمشق ومباحثاته مع قادة الجمهورية العربية السورية ، والتي اختتمت يوم الثلاثاء الماضي .

واشادت صحيفة « تشرين » السورية ، امس الاول ، بنتائج هذه المباحثات فكتبت : لقد اكدت هذه المحادثات مجددا عمق ورسوخ العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . فهي علاقات استراتيجية مبنية على مواقف البلدين المشتركة من قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان .

واضافت « تشرين » : ان الاتحاد السوفييتي المتمسك بسياسته الخارجية المبدئية وقف ولا يزال يقف موقفا واضحا من الصفقة الخيانية . وكان ولا يزال يدافع عن قضية العرب العادلة ، الامر الذي يعطي زخما لعمق الصداقة العربية السوفييتية .

هذا وكان البيان المشترك عن المباحثات قد صدر مساء يوم الثلاثاء في كل من موسكو ودمشق ، واعلن فيه الجانبان انهما سيتصديان بكل قوة لكل محاولة لنسف الصداقة السوفييتية — العربية .

ودان الجانبان الافتعال الامبريالية للهستيريا الحربية في العالم بتلويحهم بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني وذلك لتمزيق الصف العربي والتضامن العربي الاسلامي والاساءة الى علاقات الصداقة السوفييتية — العربية ، واعلنا ان الامبريالية كانت ولا تزال العدو اللدود للثورة الايرانية الاسلامية والجميع الدول الاسلامية .

واكد الطرفان ضرورة احترام ارادة الشعب الافغاني وقيادته الثورية في الدفاع عن وطنه وعن سلامة ووحدة اراضيه وعدم انحيازه .

واعلنا انهما سيواصلان العمل المشترك من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وفق قرارات الامم المتحدة . ونددا بصفقة « كامب ديفيد » الخيانية وبالتنازلات الساداتية المتواصلة التي تتناقض ومصالح الشعوب العربية الحقيقية . كما اعتبرا اقامة الاحلاف والمحاور والقواعد العسكرية في الشرق الاوسط والخليج العربي عملا عدوانيا موجها ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اندريه غروميكو اجرى مباحثات مستفيضة في دمشق مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، تطرقت لمجمل التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء التحرك الامبريالي الامريكي العدواني ، الذي يهدف الى تقوية التحالف الساداتي — البيغني ولتمرير تآمره على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واتفق المراقبون على ان الاتحاد السوفييتي اكد التزامه ، خلال زيارة غروميكو الى دمشق ، بمساندة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتعهد بزيادة قدرة سوريا العسكرية لتواجه المؤامرات العدوانية التي تحوكها عليها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

مجلس الامن الدولي يبحث قضية زمبابوي

نيويورك — الوكالات — يواصل مجلس الامن الدولي اليوم مناقشاته حول قضية زمبابوي والموقف البريطاني المناقض لقرارات مؤتمر لندن للتسوية في المنطقة . ويجري مجلس الامن الدولي هذا النقاش بطلب من مجموعة الدول الافريقية ، التي اثارتها المناورات البريطانية لاجهاض استقلال زمبابوي وحق شعبها في تقرير المصير .

(اقرأ خبر وتعليق) .

سياسة واشنطن الارهابية لن تخيف أحدا فالشعوب قادرة على اسقاط سياسة العدوان

** أنديرا غاندي تحذر من تحويل باكستان الى ترسانة عسكرية **
بريجنسكي يزور باكستان والسعودية سعيا وراء الاحلاف الامبريالية **

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل الولايات المتحدة الامريكية تحركها الدبلوماسي المحموم لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية العدوانية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي . وتسعى الادارة الامريكية بشتى الطرق الى استخدام فزاعة « الخطر السوفييتي القائم من افغانستان » للوصول الى هدفها .

وفي الوقت الذي يستعد فيه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، ومساعد وزير الخارجية ، كريستوفر ، للبدء ، غدا السبت ، بزيارة لكل من باكستان والمملكة السعودية ، التقى مبعوث الادارة الامريكية كلارك كليفورد وزير الخارجية السابق بوزير خارجية الهند راو وبرئيسة الوزراء انديرا غاندي . وحاول ايجاد قاعدة مشتركة ينتج عنها موقف موحد من أحداث افغانستان . وعلى الرغم من انه حاول في تصريحاته للصحف امس ، الخميس ، اظهار الانطباع وكأنه تم الاتفاق حول هذه القاعدة المشتركة ، الا ان انديرا غاندي نسفت محاولاته هذه في خطابها امام البرلمان الهندي . فقد اعلنت رئيسة وزراء الهند ، انديرا غاندي ، ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة ينبع في الاساس من سعي الادارة الامريكية والقيادة الصينية لتحويل باكستان الى ترسانة عسكرية لهما .

واكدت غاندي ان الاحداث في افغانستان تعود الى الشعب الافغاني نفسه . وان شعوب المنطقة بامكانها ان تساعد هذا الشعب في حل قضاياه دون التدخل في شؤونه الداخلية .

واعتبر المراقبون السياسيون خطاب انديرا غاندي ردا حازما على مساعي الادارة الامريكية لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية في المنطقة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي والخليج العربي . ولهذا الغرض ارسلت حاملة الطائرات كورال وطرادين ومدمرة لتنضم الى العشرين قطعة حربية امريكية في المنطقة . ويثبت هذا الامر ان الادارة الامريكية تسعى لضمان وجود تشكيلة بحرية صدامية في المنطقة .

وانتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال افتتاحي لها ، امس الاول ، تطلعات الادارة الامريكية نحو السيطرة على العالم فكتبت تقول : ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن دون تكليف من احد مناطق مختلفة من العالم مناطق أمنية وحيوية للمصالح الامريكية . ويتبين بجلاء متزايد قرب هذه المناطق من الحدود السوفييتية . وكما يظهر فان واشنطن تنطلق من انه يكفي الاعلان ان ايران وافغانستان ، اللتين تبعدان آلاف الكيلومترات عن الشواطئ الامريكية ، منطقة حيوية للمصالح الامريكية لينفذ الجميع رغباتها . والحقيقة ان هذه المنطقة هي حلبة بالنسبة للاحتكارات ولمجمع الصناعة الحربية الامريكية ليس الا . وهاجمت « برافدا » بشدة سعي واشنطن لتغيير ميزان القوة العالمي وسعيها لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . وقالت ان هذا الخط يرمي الى القضاء على ثمار سياسة التخفيف الضغط والانفراج الدولي والى اعادة العالم الى ايام الحرب الباردة والى سياسة السير بالعالم الى حافة الحرب . وهذه الافكار البالية ستفشل الآن كما فشلت في الماضي . ولن تفيد واشنطن في شيء حملتها الهستيرية المشبعة بروح العسكرية والحرب . فقد ولى والى الابد عهد التخويف والارهاب . وعلى الادارة الامريكية ان تتخلص من عقلية الامبراطوريات وان تسعى الى تعميق مواقع الانفراج الدولي والى الاستجابة لمطالب العصر الاساسية .

على الكنيست ان تمنع اشتعال حرب مع سوريا

كتلة الجبهة تحذر وتطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تدرج رياسة الكنيست على جدول الاعمال موضوع خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد سوريا ولبنان .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان تصريحات العميل حداد ضد دخول الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وتهديداته باستعمال العنف ضد القوات اللبنانية والسورية والفلسطينية في جنوب لبنان ، وقيامه بعمليات عسكرية استفزازية ضد الاهالي الآمنين في القرى اللبنانية ،وكذلك تركيز قوات اسرائيلية (على الحدود الشمالية) والتصريحات التي تطلق في وسائل الاعلام ضد سوريا ، كل ذلك يشير الى خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد لبنان وسوريا ، تستهدف منع استعادة السيادة اللبنانية على الجنوب وضرب حكومة سوريا التي تعارض مخططات الامبريالية الامريكية لاقامة احلاف وقواعد عسكرية في المنطقة . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لتمنع اشتعال حرب تشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم بأسره » .

دوافع الاصطدام في قفصة التونسية داخلية

تونس — الوكالات — اتهم رئيس وزراء تونس ، الهادي نويرة ، الجماهيرية الليبية بانها تقف وراء الهجوم على مدينة قفصة . وزعم انها مولت ودربت القوة المهاجمة وذلك بهدف اسقاط النظام في تونس .

واعلن الهادي نويرة امس الخميس انه استدعى سفير بلاده لدى الجماهيرية الليبية وطلب من السفير الليبي مغادرة تونس حالا .

ورد السفير الليبي على هذه الخطوة بقوله : ان بلاده لا تتدخل في شؤون تونس الداخلية وهي لا تعلم شيئا عن حقيقة الاحداث في قفصة .

هذا وكان النظام التونسي قد اتهم في وقت سابق الجزائر بتورطها في احداث قفصة .

ويعتقد المراقبون ان اتهامات النظام التونسي هذه ما هي الا عملية تغطية لا غير ترفضها حكومتا الجزائر وليبيا . فالحقيقة ان الهجوم على قفصة قامت به ، في مطلع هذا الاسبوع ، مجموعة من القوى المناهضة للنظام التونسي في الذكرى الاولى لانتفاضة العمال التونسيين ، التي اغرقها نظام الحبيب بورقيبه بالدم .

واضاف المراقبون ان الظروف المعاشية والاقتصادية المتدهورة في تونس ومصادرة الحريات هي الدافع وهي المحرك لهجوم المسلحين على مدينة قفصة . فقد هاجم المسلحون المدعومون من العمال الدوائر الحكومية وثكنات الشرطة والجيش وخلال المعارك الناجمة عن ذلك سقط عدد من القتلى والجرحى .

وحذر المراقبون كذلك من اخطار التحرك الفرنسي العسكري على مقربة من الشواطئ التونسية . ورأوا فيه محاولة لدعم مواقف النظام التونسي في مواجهة غضبة الشعب هناك ، والتي كشفت عنها احداث قفصة .

كلمة الاتحاد

دروس المؤتمر الاسلامي

في وسع الامبريالية — امريكية وبريطانية — والرجعية — عربية واسلامية — ان ترتاح الى القرار الذي اصدره المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد ، باكستان ، وانتقد فيه النجدة السوفييتية لافغانستان .. وعلق به عضوية ذلك القطر في المنظمة الاسلامية .

ولكن لا الامبريالية ولا الرجعية ، التي بادرت الى عقد هذا المؤتمر ، تستطيع ان تتجاهل اخفاقها ، الى حد بعيد ، في تسخير منظمة المؤتمر الاسلامي في تصعيد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بحيث تصرف الانظار عن مؤامراتها الخطرة وتمهد التربة لاقامة احلاف عدوانية عسكرية في المنطقة ..

لقد ارادت الامبريالية والرجعية ان تقتصر ابحاث المؤتمر على احداث افغانستان فلا تتعداها الى امور اخرى ، ولذلك اختارت ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ يوم بدء العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل موعدا لافتتاح ذلك المؤتمر .

الا ان هذا الاختيار ارتد عليها واضطر حتى العناصر الراغبة في الاكتفاء بالتحريض على الاتحاد السوفييتي الى الالتفات الى قضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي ومؤامرة تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية ..

وهكذا انتقل حتى امين عام المؤتمر الحبيب الشطي من « ادانة السوفييت » الى تذكير المؤتمرين بماساتهم الابدية ، وقال : نحن المسلمون لا يمكن ان نوافق على تهويد القدس او على استيطان الاسرائيليين في الضفة وقطاع غزة .. كما ان اتفاقي « كامب ديفيد » يسهمان في تدهور الموقف في الشرق الاوسط الى حد تهديد السلام العالمي .

وتوقف زملاؤه الآخرون طويلا عند معاناة الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي مرارة الاحتلال ولفتوا الانظار الى ان اراضي فلسطين والدول العربية ، ما زالت تئن تحت وطأة العدوان وان الاحتلال الاسرائيلي ينفذ مخططا رهيبا لطمس معالم الحضارة الاسلامية والعربية فيها ..

واعرب بعض المؤتمرين عن رأي محافل واسعة من الشعوب التي مثلتها وفود الدول الاسلامية حين قالوا ان الضجة المثارة حول افغانستان هي لعبة امريكية تهدف الى تحويل انظار العالم عن الاطماع الامبريالية الفعلية في مناطق اخرى في المنطقة .

وهكذا جاءت قرارات المؤتمر الاخرى صفعة للامبريالية والرجعية ، عربية واسلامية .

فقد ثبتت سياسة عدم الانحياز ودعت الى تجنيب المنطقة التورط في الصراعات بين الدول الكبرى .. ورفضت تطبيق العقوبات الاقتصادية التي تدعو اليها الولايات المتحدة على ايران ودعت الى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في وطنه ..

كذلك ناشد المؤتمر الاقطار الاسلامية والاسيوية والافريقية لتاكيد تضامنها مع الدول العربية من اجل تحرير القدس العربية وجميع الاراضي العربية المحتلة .

ولعل القرار حول ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » كان الضربة المباشرة التي نزلت بالنظام الساداتي بشكل خاص ، خصوصا وان حاكم مصر ركب موجة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي معتقدا انها السبيل للعودة الى حظيرة المؤتمر الاسلامي بعد تعليق عضويته فيه .

فالمؤتمر ادان التعاون بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في جميع المجالات لان ذلك يشكل اعتداءا صارخا على حقوق الشعب الفلسطيني وتهديدا لامن واستقلال

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اتحـــاد الطـلاب العــرب يصيــغ برنــامج عمـلـه للـدورة الحـاليـة

* لجم قوى اليمين والفاشية ضمـــانة لتمكـــين الطلبـــة العـــرب من ممارســـة حقوقهـــم المشروعـــة * انتخـــاب هيئـــات الاتحــــاد * لجنـــة القـــدس ترفـــض تمثيلهـــا في سكرتارية الاتحـــاد !! *

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – عقد اتحاد الطـــلاب الجامعيين العرب جلسته الاولى في الدورة الحالية ، يـــوم الخميس الاسبق ، في تـــل ابيب بحضـــور مندوبي كـــافة جامعات البلاد .

وكان على جدول ابحاثه : تلخيص الانتخابات واستعراض اوضـــاع الجامعات وانتخاب هيئات الاتحـــاد ووضع برنامج عمل للدورة الحالية .

وقد برزت ، خلال استعراض اوضاع الجامعات ، المشاكل التي تجابه الطلبة العرب وخصوصا مشاكل السكن والتضييق على الحريـــات الدمقراطية وهجمـــة اليمين الفاشية ورضوخ ادارات الجامعات لها . وبعد نقاش حيوي ومثمر ، شارك فيـــه غالبية الحضور ، اوصى مجلـــس الاتحاد بخطوط عامة ينبغي اخذهـــا بعين الاعتبار عند اقرار خطة عمـــل الدورة الجارية وهي تتلخص فيمـــا يلي :

١ – العمل بشكل واسع وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية للجم قوى اليمين وتمكين الطلاب العـــرب من ممارسة حقوقهم داخل الحـــرم الجامعي .

٢ – العمل على مساعدة الطـــلاب الثانويين العرب عند تسجيلهـــم للجامعات واختيارهم مواضيـــع الدراسة .

٣ – التوجه الى لجنة المعـــارف والثقافة التابعة للكنيست ومطالبتهـــا ببحث اوضاع الطلبة العرب ومقاييس قبولهم للجامعات .

٤ – دراسة امكانات اقامة صندوق مالي لمساعدة الطلبة الجامعيـــين العرب ، خاصة في ظروف البـــلاد الاقتصادية المتأزمة وارتفاع القســـط الدراسي بوتائر خيالية .

٥ – استمرار التنسيق مع الهيئات الشعبية والانخراط في نضالاتهـــا الجماهيرية .

هيئات الاتحـــاد

بالرغم من قرار غالبية اعضـــاء المجلس انتخب سكرتارية للاتحـــاد مؤلفة من ٧ اعضاء تمثل كافـــة الجامعات ، الا ان مندوبي جامعـــة القدس رفضوا الاشتراك ممثل عنهـــم دون مبرر ! وعليه انتخبت سكرتاريـــة من الطلاب : عصام مخـــول وعودة بشارات ، من جامعة حيفا ، ومحمد عمري ، من معهد التخنيون ، وجميل الياس وغانم مصاروة ، من جامعة تل ابيب ، ومازن نصار ، من جامعة بار ايلان ، وسمير قرواني ، منجامعة بئر السبع .

كذلك والتزاما ببنود الدستـــور انتخب الطالب عصام مخول ، رئيسا للاتحاد ، والطالب محمـــد عمري ، سكرتيرا للاتحاد .

جمـاهير الطيبـة تـدعو لتشديد الكفـاح النقـابي والتصدي للتحريض على العرب

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من فرعي الحـــزب والشبيبة الشيوعية عقد في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ، يـــوم الخميس ٢٤–١–٨٠ ، اجتماع شعبي شارك فيه العشرات من اهالي القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع . وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية ، فاستنكر جريمة قتل العامل طـــالب عبد الله مصاروة ، معيل زوجة و ٤ اولاد ، وحملة التحريض العنصري على جماهير الطيبة بحجة السرقات .

ثم تكـــلم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي رفع تحية الاجتماع الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا . ثم قـــدم محاضرة سياسية شاملة عن الوضع الدولي واوضاع المنطقة والبلاد .

وقد اتخـــذ الاجتمـــاع في نهايته قرارات تستنكر جريمة حرق نـــادي الحزب الشيوعي في ام الفحم وابـــادة مزروعات عربية في مثلث قرى البطوف العربية وتصريحات كينغ العنصريـــة ضد بعض المجالس المحلية العربية وممارسات عصابات « الدوريـــات الخضراء » وتشجب سياسة هوروفتس الكارثية المعادية للعـــاملين وسياسة القمـــع والاستيطـــان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومؤامرة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية .

كذلـــك استـــنكرت القـــرارات التحريض الامبريالي على الاتحـــاد السوفييتي ، والذي يشتم منه رائحة التغطية على مؤامرات الامبرياليـــة وحلفائهـــا ضد مصـــالح الشعوب في مناطق مختلفة من العالم .

مـــع رافضـي الخدمـة الاجبـاريـة

اعداد :
جهاد سعـــد

بركـــا

● مفيد قويقس (٢١ عاما) – الشاعر الشاب مفيد قويقس اعتقل قبل شهرين وللمرة الثانية بسبـــب رفضه الخدمة الاجبارية . قدم الى المحاكمة في عكا فحكم عليه بدفع غرامة بمبلغ الف ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .. وقدم الى محاكمة عسكرية في سجن صرفند بتهمـــة التهرب من الخدمـــة وحكم عليـــه بالسجن لمدة سنة الباقية .. ولمـــا قدم شهادات طبية حصل على بروفيل (درجة) ٢١ فاطلق سراحه من السجن بتاريخ ٢٥–١–٨٠ كذلك أعفي مـــن الخدمـــة .

● ايوب عطالله (١٧٥٥) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، رفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية هو وشقيقاه صالح الذي تهرب لمدة سبع سنوات وهو عضو سكرتارية لجنة المبادرة في بركا ويحيى الهارب منذ سنتين . اما ايوب فقد طلب مرتين للفحوصات الطبية ولم يذهب .

عسفيـــا

● وجيه نصار (٢١ عاما) – ينتمي لعائلة تعد ستة انفار ، الاب يعيل العائلة براتب لا يتعدى خمسة الاف ليرة وهم يعانون من اوضاع اقتصادية قاسية . رفض الخدمـــة لمدة ثلاث سنوات ، واعتقـــل قبـــل حوالي اسبوعين .

ايوب عطا الله

شفـــاعمرو

● سلمان سرحان (١٩٥٥ عاما) – ابن لام ارملـــة ولـــه ستة اخوان ، احدهم متزوج ويسكن خارج البلدة ، اعتقل للمرة الثانية بسبب رفضـــه للخدمـــة وهو يقبـــع في سجن عتليت حيث يمضي المحكومية التي فرضـــت عليه لمدة ٣٥ يوما .

المغـــار

● نـــور الدين ستاوي (١٩٥٥ عامـــا) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، ابوه عاطل عن العمل . اخوه عفيف رفض الخدمـــة منذ ست سنوات كذلك اخوه عادل . واما نور الدين فيقبع في سجن عتليت .

بيت جن

● سلطان قوامل (٢٠ عاما) – عائلته تعد عشرة انفار . وضعهـــا الاقتصـــادي في البيت سيء جـــدا . رفض الخدمة منذ عامين . وقد اعتقل مؤخرا وزج به في الزنزانة .

اللجـــان العماليـــة : الاضراب كان خطـــوة على طريق الكفـــاح ضد سياسة الحكومـــة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنـــت اللجان العمالية الاثنتا عشر ، والتي تمثل ١٠٠ الف عامل ، كانوا شنوا اضرابا انذاريا ، يوم الاحد الماضي ، لمدة ٢٤ ساعة شمل غالبية المرافـــق الحيوية في البلاد ، اعلنت ، في اجتماع تلخيصي لهـــا ، ان الاضراب كـــان خطوة اولى على طريقها الكفاحي من اجل : تعديل في تدريج ضريبة الدخل ، على ان يتم ذلك مرة كل ثلاثة اشهر ، والعمل للحيلولة دون تجميد اتفاقيات الاجور ودون وجود بطالة . كما ساد الاجتماع مطالبة حارة بالكفاح ضـــد البطالة وخاصة في قطاعات العمل التي يجرى فيها عمال .

كما اعلنت اللجان العمالية هـــذه انها سوف تنسق خطواتها ، لاحقا ، مع قيادة الهستدروت .

جـــدول الاجور اليومية لعمـــال البنـــاء منـــذ بدايـــة كـــانون الثـــانى ١٩٨٠

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي جدول الاجور اليومية لعمال البناء ، الذي يتضمن علاوة غلاء بنسبة ٢٥،٩٪ ، ويسري مفعوله منذ بداية كانون الثاني ١٩٨٠ . (تدفع في اواسط شباط الحالى) .

الدرجة	الاجر اليومي عن شهر ١٩٧٩/١٢ (بالليرات)	العلاوة بنسبة ٢٥،٩ بالمئة	المجموع (بالليرات) ١٩٨٠/١/١
عامل بسيط	٢٧٢،٦٠	٧٠،٦٠	٣٤٣،٢٠
عامل متوسط	٢٩٠،٤٥	٧٥،٢٠	٣٦٥،٦٥
ج	٣١٦،٥٥	٨٢،٠٠	٣٩٨،٥٥
ب	٣٣٤،٤٥	٨٦،٦٠	٤٢١،٠٥
أ	٣٦٤،٥٥	٩٤،٤٠	٤٥٨،٩٥
أ.١	٣٩١،٤٠	١٠١،٤٠	٤٩٢،٨٠
أ.١ + ١	٤٢٣،٤٥	١٠٩،٧٠	٥٣٣،١٥
ممتاز	٤٣٧،٢٥	١١٣،٢٠	٥٥٠،٤٥
ممتاز + ١	٤٧١،٨٠	١٢٢،٢٠	٥٩٤،٠٠
ممتاز + ٢	٥٠٢،٩٠	١٣٠،٢٠	٦٣٣،١٠
ممتاز + ٣	٥٤٣،٢٥	١٣٩،٩٠	٦٨٣،١٥
مساعد مدير عمل	٥٩٣،٥٠	١٣٩،٩٠	٧٣٣،٤٠

مكتب العمل في سخنين يواصل استهتاره بالعاملين

سخنين – لمراسلنا – قام العامل علي بدارنة من سخنين برفع شكوى الى المسؤولين في دائرة العمل بحيفا طـــالبهم فيهـــا بالتدخل لدى مكتب العمل في سخنين من اجل تسجيله في اطار مهنة ســـائق عاطل عن العمل . وذلك لان موظف المكتب ، الذي سبق ان سجله كسائق واعطاه رقم واحـــد في دور الشهر الحالي ، عـــاد ورفض تسجيله لانه ، على حد ادعائه ، لا توجد مهنة « سائق » .

هذا ولا يزال مكتب العمل في سخنين يواصل استهتـــاره بالعاملين العرب الذين يخـــدمهم في قـــرى مثلث البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا ، حيث يزيد عدد العاطلين هناك على حوالي الـ ٤٠٠ عامل عربي . فيفتح ابوابـــه ثلاث مرات في الاسبوع فقط لمدة ساعة واحدة في كل مرة .

ان العمال العرب في القرى المذكورة يستنكرون هذه الممارسات ويطالبون الهســـتدروت بمراقبة عمل مكتب العمل في سخنين وفتح مكاتب عمـــل لعمال قريتي عرابـــة ودير حنـــا ، لتخليصهم من عبء السفر وتكاليفه التي يتكبدونها وهم في غنى عنها .

المديـــر العـــام لوزارة الصحـــة يعتـــرف :

مئات الاطبـــاء في البـــلاد عاطلـــون عن العمـــل !

* طلب الحكومة تقليص ٥٪ من طواقم الاطباء والمرضـــات في المستشفيـــات يهدد بانهيار مستوى الخدمـــات الطبيـــة * اجراءات خطـــيرة لتمرير التقليص في الوســـط العـــربى ، أيضـــا ، حيـــث هنـــاك نقص في الاطبـــاء ، أصـــلا .. *

حيفـــا – لمراسل « الاتحاد » – اعترف البروفسور ميدان ، المدير العام لوزارة الصحة في مقابلة اذاعية ، صباح الجمعة الماضي ، ان حوالي ٧٠٠ طبيب يحصلون على الرخصة القانونية في هذه الايام ، ولا يوجد عمـــل الا لـ ٢٠٠ – ٢٥٠ طبيبا فقط . واما الاخرون فسيدخلون في عداد العاطلين عن العمـــل .

وكان المئات من هؤلاء تظاهـــروا امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضـــي احتجاجا على اهمـــال الوزارة لاوضاعهم . ومن جهة اخرى طالبت الوزارة المستشفيات وصندوق المرضى بان تنفذ تخفيض ٥٪ من الطاقـــم وتتوهـــم الوزارة ان بالامكـــان بقاء الخدمات الطبية كما هي بصـــد التخفيض . وفي بيان لنقابة الاطباء ، جاء ان خطوات التقليص تهدد بانهيار المستوى الطبي في البـــلاد ، كما ان الاطباء بعد التنسيق غير قادريـــن على القيام بنفس المهام السابقـــة .

المرضات ايضـــا ..

ومن جهة اخرى ، نشرت جريدة « دافار » (٢٢–١–٨٠) ان حوالي (٥٠٠) ممرضة كن في اجازة اختيارية طلبن العودة الى اماكن عملهن لكنهن قوبلن بالرفض بحجة انه لا يوجـــد مكان . كما ان هناك حوالي ٢٠٠ ممرضة مسجلات في مكاتب العمل كعاطلات عن العمل .

وقد علم مراسل « الاتحـــاد » في الناصرة ان المؤسسات الطبيـــة المختلفة خفضت ، في الشهر الاخير ، عمل العديد من الاطباء والطبيبـــات طبعا بدون تخفيض عدد الاعضـــاء الذين يعالجهم الاطباء . كذلـــك خفضت وزارة الصحة عدد المرضات والمرضات المساعدات في العيادات .

وكـــل هـــذه الاجراءات الحقـــت ضررا فادحا بالخدمات الطبية في الوسط العربي ، فبعد الغاء نظام طبيب العائلة في الناصرة ، يفرضون علـــى الطبيب ، الذي يعمل نصف وظيفـــة ان يكون مسؤولا عن عدد كبير جدا من الاعضاء . وتفيد احصائيات « صندوق المرضى » نفسها ، ان الطبيب في الناحية اليهودية مسؤول (بالمعدل) عـــن ١١٠٠ – ١٢٠٠ عضو ، بينمـــا في الناحية العربية الطبيب مسؤول عن

– البقية على ص ٧ ع ٤ –

جبهـــة معليـــا الدمقراطيـــة تتابـــع الكفـــاح لاجـــل تحريـــر اراضـــى القريـــة

معليا – لمراسلنا – عقدت سكرتارية جبهة معليـــا الدمقراطية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضى ، أستمعت فيـــه الى تقرير حول سير المفاوضات بخصوص محاولات نهـــب اراضى القرية لاقامة البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة « جبل الزيب ١٩ » ، قدمه ممثل الجبهة في المجلس السيـــد جورج قسيس .

كذلك جرى تلخيص نشاط الجبهـــة خلال العام المنصرم . وانتهى الاجتماع باتخاذ عدد من القرارات الهامـــة منها : تحية جبهتي طمرة وكفركنـــا الدمقراطيتين على انتصارهمـــا في انتخابات المجلس المحلى وتأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة واستنكار حملة الارهاب البوليسي ضد نشيطي الجبهة واعضاء الشبيبـــة الشيوعية في القرية . كمـــا قررت اثارة قضية اراضى معليا امـــام المسؤولين والرأى العام وتقديـــم مشروع قرار للمجلس المحلى لتقديمه الى لجنة (البك) ، المفوضة من قبل وزارة القضاء للتفاوض مع المجلس المحلي ، بخصوص قضية اراضـــى القرية .

الضغـــوط « الشينبيتية » لن تثني اهـــالي معليـــا عن الكفـــاح

منذ فترة يقوم البوليس وجهاز « الشين بيت » بفرض جو ارهابي على قريتنا ، معليا ، بهدف النيل من اهاليها والتمهيد امام مخططات « الوكالة اليهودية » والحكومة لنهب اراضيها .

وكان من الطبيعـــي ان يقف اهالي معليا وشبابها امام هـــذه المحاولات باباء وشمم من خـــلال المحافظة على وحدتهم ويقظتهـــم وحرصهم على اراضيهم .

ان حملة البوليس و « الشين بيت » يعود تاريخها الى شهر تموز من العام الماضي ، وذلك في اعقاب احداث معليا والهجوم الكولونيالي عليها . فلقـــد روعت وحدة اهالي القرية في التصدي لجرافـــات « فوش ايموني » جهاز القـــلام واعوانه في القرية . وبدات حملـــة شعواء على الشبان استدعي خلالها عشرات منهم للتحقيـــق في دوائر الشرطة في عكا وغيرها . كذلك تم ستدعـــاء بعض اعضاء المجلس المحلي ورجالات القريـــة لهذا الغرض .

وفي الاونة الاخيرة اشتدت حملة التحقيـــق والضغوط لتشمـــل اعضـــاء بـــارزين في الجبهـــة الدمقراطية واولياء امور اعضـــاء الشبيبة الشيوعية .

وواضـــح من توقيت هـــذه الحملـــة ، لكل عـــاقل ومدرك للامور ، انها حلقة في مسلســـل التـــآمر الطويل على معليا الذي يظهر في مماطلة المؤسســـات الحكومية في حل قضية الاراضي المتنازع عليها بين الدولـــة والمواطنين ، وفي استمرار اعمـــال التمهيد لبناء البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة « جبـــل الزيب ١٩ » . ومعروف للجميع موقف الجبهـــة الدمقراطية من احداث معليا وتعاونها التام مـــع الاهالي في فضح مخططات ســـلب الارض وايصال القضيـــة الى الكنيست والرأي العام المحلـــي والعـــالمي .

وليكن واضحا لدى السلطـــات انها ان استطاعت تحييد المجلس المحلي في قضيـــة التمهيـــد للمستوطنة فلن تستطيع اجهـــاض كفاح اهالي معليا وجبهتهـــم الدمقراطية وحزبهم الشيوعي ضد التآمر على حقوقهم واراضيهم .

ولهذا نطالب اجهزة القمـــع والبوليس بالكف عن ملاحقـــاتهم وفزواتهـــم « الشينبيتيـــة » لقريتنا .

الياس ابو عقصة – معليا

تحريض السفير الاسرائيلي على حركة « سلام الآن » سابقة خطيرة

كتلة الجبهة تستنكر وتطلب استـــدعاءه

الكنيست – لمراسلنا – في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست استنكر النائب توفيق طوبى حملـــة التحريض التى شنها سفير اسرائيل في فرنسا مئير روزين على ممثلى حركة « سلام الآن » الذين قاموا في الاسبوع الماضى بنشاط سياسى بين الجاليات اليهودية لنشر مواقفهم ومطالبهـــم الداعية الى وقف الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد حاول السفير عرقلة نشاطهـــم بالتأثير على اوساط عديـــدة لئـــلا تحضر اجتماعاتهـــم وتلتقي بهم ، واصفا اياهم بانهم يعملون ضد الدولة ويخدمون العدو – على حد قوله . لكن تصريحاته هذه اصطدمت بموجات من السخط والاستنكار والاحتجاج شديد اللهجة في اسرائيل وفي الخارج .

وجاء في طلب النائب طوبى : « ان السفير ليس ممثلا لاى حزب وعليه ان يحتفظ لنفسه بمواقفه السياسية وان يكف عن التحريض الارعن ضد حركة تناضل من اجل السلام وتعبر عن رغبة الاغلبية في اسرائيل .. وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطيـــر وان يستدعى السفير الاسرائيلى الى البلاد » .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تؤيـــد روزيـــن في تصرفه المنافي للعـــرف الدمقراطية . اما الياهو بن اليسار ، الذى عين سفيرا لاسرائيل في مصر ، فقد وصف جماعة « سلام الآن » بانهم « فئة من المتهورين يقدمون خدمـــات لمنظمة التحرير ولجبهة الرفض ولجميع معارضى السلام الاسرائيلى المصرى » .

« مشاكـــل الشباب العرب » – محـــاضرة في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بدعوة من رابطـــة الطلاب العرب الجـــامعيين والاكاديميين في القرية استمع جمهـــور الشباب مؤخرا لمحاضرة حول « مشاكل الشباب العرب في اسرائيل » القتهـــا الطالبة الجامعية نبيلة اسبنيولي . وقد تطرقت الى مشاكل السكن التي تواجه الشباب العرب وعن سياسة التمييز والتفرقة العنصريـــة التي تعانيها الجماهير العربية في اسرائيل مدعمة اقوالها بالارقام والحقائق .

وفي ختام المحاضرة التي افتتحهـــا الطالب محمد تايه جرى نقاش حيوي لخصته المحاضرة .

كتـــاب مفتـــوح الـــى وزيـــر الشرطـــة

انا الموقع ادناه ، فوزي كامل شعبان ، من قرية شعب .

في يوم الاحد ٢٠–١–١٩٨٠ تسلمت دعوة رسمية من شرطة سخنين للتحقيق . عند وصولي وجدت بانتظاري رجل « الامن » المدعو – جيمس – الذى اخذ يسالني عن انتمائي لحركة الشبيبة الشيوعية والحـــزب الشيوعي في شعب ثم عن شقيقي قاسم وكيف سافر الى اوروبا هـــذه السنة لزيارة شقيقي حسين (!) وعن شقيقي حسين ولماذا لم يقم بزيارتنا هذه السنة .

بعد كل هذه الاسئلة الاستفزازية التافهة طلب مني كتابة بعضـــي شعارات التهديد لرئيس مجلسنا المحلى منها اياي بأني كتبت مثل هـــذه الشعارات قبل شهر .. الامر الذى يثير السخرية والاشمئزاز . فتساءلت لماذا لم يحقق البوليس في الشكوى التى كنت تقدمت بها انا شخصيا حينما وجدت على جدران بيتي شعارات رجعية .

وما هي الا فترة وجيزة حتى افصح جيمس عن مآربه الحقيقية واخذ يعرض على التعاون معه . الامر الذى ابديت احتجاجي وسخطي عليـــه ورفضته . ولذا اطلب من حضرتكم التدخل لوضع حد لمثل هذه الملاحقات الاستفزازية .

حـــادث مؤلم

الطيبـــة – لمراسلنـــا – فقدت قرية الطيبة ابنها البار الاسوف على شبابه حسني حسنين في حادث طرق مفجع عندما كان في طريقه الى مكـــان عمله مخلفـــا وراءه زوجـــة واربعـــة اطفـــال . ان الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقـــاء في الطيبـــة يتقدمون باحر التعازي الى الصديق محمد حسنين والى والد الفقيـــد ووالدته واخوته وزوجته والى جميـــع افراد العـــائلة . ويتمنون للجرحى الشفاء التام .



« بوم » اسـرائيلى فى سمـاء بيروت

« بوم » كلمة انجليزية تعني فرقعة الطائرات النفاثة ، وهي تحدث حين تتجاوز سرعتها سرعة الصوت ، فتمزق الحجاب الصوتى . ومدلول هذا « البوم » هو مثل مدلول نعيب البوم الذى يتشاءم منه العرب .

فى الاسبوع الماضي « بوّمت » الطائرات الحربية الاسرائيلية فى سماء بيروت ففرقعت ونعبت لتزف بشائر السلام الامبريالى ــ الصهيونى ، فى اليوم الذى تقرر فيه بدء التمثيل الدبلوماسى وفتح الحدود بين مصر واسرائيل .

و « البوم » الاسرائيلى فى سماء بيروت هو جزء من عملية التصعيد العسكرى ضد سورية لجس النبض والاستفزاز العسكرى . وما دام التصعيد مستمرا فسوف نسمع كثيرا عن « البوم » الاسرائيلى .

فالمسؤولون فى اسرائيل لم يكفوا منذ بضعة اسابيع عن التنبؤ والتحذير من خطر هجوم سورى على اسرائيل . وقد اشرنا الى سلسلة من هذه التنبوءات والتحذيرات فى هذا الباب تحت عنوان « بيغن يراهن على دمشق » (فى عدد ١٨ــ١ــ٧٠ من « الاتحاد ») .

وبدا التصعيد العسكرى فى اسرائيل ضد سورية بعد التكهنات التى راجت عن احتمال تدخل امريكى عسكرى فى ايران وافغانستان . وكانت اسرائيل فى حينه قد عرضت خدماتها العسكرية على الولايات المتحدة .

ويجوز الاعتقاد بأن استمرار حملة التصعيد العسكرى هى احدى الخيارات المفتوحة للتحرك الاسرائيلى بالتنسيق مع الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة .

فهناك اوساط فى القيادة الحاكمة الاسرائيلية ، بدات ترى النهاية التعيسة لاتفاقات « كامب ديفيد » ، وهى تعتقد ان الطريق لانقاذ هذه الاتفاقات هى بتوجيه ضربة عسكرية الى سورية وتعزيز الوجود الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى .

كما ان مسألة بسط الشرعية اللبنانية على الجنوب اللبنانى لا تزال مطروحة على بساط البحث ولا تستطيع اسرائيل ان تجد مخرجا من ذلك سوى باعادة احتلال الجنوب وخلق امر واقع جديد بحجة مجابهة الخطر السوري من الشمال .

ويوم الجمعة الماضى خرجت صحف المساء الاسرائيلية بعناوين مثيرة عن تحرك قوات سورية مدرعة كبيرة فى اتجاه لبنان على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الاسرائيلية . وجاء فى انباء هذه الصحف ان الولايات المتحدة قد طلبت الى كل من اسرائيل وسورية التحلى برباطة الجاش والتروى . كل ذلك عشية موعد التبادل الدبلوماسى بين مصر واسرائيل بليلة واحدة . ونشرت صحيفة « الديلى تلغراف » اللندنية فى الوقت نفسه ان اسرائيل تزعم بأن سورية تستعد لجولة حرب جديدة ضد اسرائيل .

ويؤخذ من تصريحات « الميجر » سعد حداد « رئيس دولة القليعة » بأن اسرائيل قد تستغل عميلها الانكشارى لافتعال صدام عسكرى فى جنوب لبنان فى الوقت المناسب .

ولكن يبدو ان المخططات الاسرائيلية تصطدم بسرعة تطور الاحداث فى المنطقة ... ولذلك نرى ان موجة التصعيد تعلو وتهبط وفقا لهذه التطورات والمتغيرات . فبعد انباء يوم الجمعة الماضى المثيرة عن تحركات عسكرية سورية واسعة النطاق ، صدرت الصحف الاسرائيلية بعد ٢٤ ساعة بنبأ يقول ان المسؤولين لا يتوقعون هجوما سوريا قريبا على اسرائيل . وان اسرائيل ترقب بحذر شديد هذه التحركات والتحشدات السورية فى لبنان .

ومما اثار تكهنات المراقبين السياسيين فى اسرائيل هو توسل السادات المفاجىء الى اسرائيل بارجاء موعد ارسال بعثتها الدبلوماسية الى القاهرة الى اواسط شباط بدلا من ٢٦ يناير .

وقد نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية ذلك الى خوف السادات من موجة الاحتجاج العارم الذى عم العالم العربى من جهة ، والى ان يمر المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى « اسلام اباد » فى الوقت نفسه من جهة ثانية . وربما ايضا جاء التأجيل لامتصاص ردود الفعل على اقامة العلاقات الدبلوماسية بواسطة تأجيل التنفيذ اسبوعا او اسبوعين لتطبيع الشعب المصرى بعد تطبيع العلاقات .

ولكن من غير المعقول ايضا الا يكون السادات على علم بالخيار العسكرى الاسرائيلى ضد سورية الذى كشفت عنه تصريحات المسؤولين الاسرائيليين . ولا يريد السادات ان يكون اول عمل للسفير الاسرائيلى فى القاهرة هو ان ينقل اليه رسالة من بيغن حول اضطرار القوات الاسرائيلية صد هجوم سورى فى الشمال !

لقد اكد خطاب السادات ، فى مجلس الشعب ، يوم الاثنين الماضي ، انه فى وضع لا يحسد عليه . ولذا ضرب الرقم القياسى فى دفاعه عن كارتر وعن سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ، بشدة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ الحديث . ولم يخل خطابه من لهجة استجداء امريكا لانقاذه بحجة « انقاذ الاسلام فى الشرق » .

ولكن هموم السادات ليست هى العامل المقرر فى ردع اسرائيل . فزيارة وزير الخارجية السوفييتى ، اندريه غروميكو ، الى سورية اوضحت للمهووسين فى اسرائيل والولايات المتحدة بان سورية ليست لوحدها . ولزيارة غروميكو فى هذا الوقت بالذات لها مغزى كبير الاهمية على مستقبل التطورات فى المنطقة . اما التحريض المجنون على الاتحاد السوفييتى ، فموجة وتمر لان ليس له ارضية يثبت عليها . فالشعوب العربية والشعوب الاسلامية تدرك جيدا ان الدبابات وحاملات الطائرات الامريكية لم تقف ابدا الا فى صف العدوان على هذه الشعوب ولسلب حقوقها .

وليس « البوم » الاسرائيلى الذى يمزق حجاب الصوت فوق بيروت سوى مظهر بسيط لنوايا « التحرير » الامريكية ــ الاسرائيلية فى الشرق الاوسط .

فالدبابات الامريكية التى طحنت ارصفة الازقة فى بيت المقدس ، لن « تحرر » مقدسات الاسلام . ونظرية السادات « وداوني بالتي كانت هي الداء » قد تصدق فى الخمر ولكن ليس فى حركات التحرير .

اما الذى لا تستطيع اسرائيل وامريكا فهمه فهو ان « البوم » الاسرائيلى حين ينعب فى سماء بيروت ، فان نعيبه يتردد صداه فى سماء القاهرة والرياض وعمان وبغداد ايضا .

واذا كان للامبريالية والصهيونية وعملائهما فى الشرق مواعيدهم ، فللشعوب العربية والاسلامية مواعيدها ايضا .

وهذه المواعيد لن يحددها « بوم » المقاتلات الاسرائيلية فى سماء بيروت بل حركة شعوب هذا الشرق .

صليبا خميس

صمت بيغن.. ورموز الصليب المعقوف

تتزايد مظاهر الفاشية فى البلاد .. وتتفشى بعنف الى المناطق العربية المحتلة ، حيث تمارس عصابة « غوش ايمونيم » وامثالها نشاطها بحماية سلطات الاحتلال .

ومؤخرا اتسمت شراسة اعمال الزمر الفاشية فى القدس الاسرائيلية حتى اخترقت حصار السلطات وتسربت « بتواضع » الى الصفحات الداخلية فى صحف البلاط .

وهكذا صورت « جروزلم بوست » ، فى ٢٣ كانون الثانى ١٩٨٠ ، هذه الاعمال ، فذكرت ان مختلف الكنائس ومبانى المؤسسات المسيحية تتعرض الى الاعتداءات المتواصلة .

واضافت ان المعتدين ، عبر عشرات الحوادث ، يحطمون ابواب الكنائس ونوافذها الملونة ، ويتمادون فى غيهم فيعتدون على بعض رجال الدين ويهددون بالويل والثبور بعضهم الاخر .. ولم يتورعوا عن تهديد سكرتير الكنيسة الرونية وابنه البالغ السادسة من العمر .

وتشمل هذه الاعتداءات حوانيت الكتب المقدسة والمدارس التبشيرية والاديرة ، مثل القديس يوسف .

وبغياب مراقبة الشرطة ، التى استنفرتها البلدية لحماية هذه المؤسسات الدينية ، يقوم الفاشيون بتلطيخ الابنية والمواقع المسيحية برموز « الصليب المعقوف » (السواستيكا) وبشعارات يفوح منها التعصب الدينى المقيت ، المشحون بالروح العنصرية ، من مثل « خنازير نازيون » .. « ايهــا المبشرون اذهبوا الى دياركم » ..

ودعا هذا الوضع المتوتر دافيد ياغر ، سكرتير المجلس المسيحى الموحد فى اسرائيل الى التوجه الى رئيس بلدية القدس ، تيدى كولك ، برسالة يشكو فيها العناصر التى تقوم باعتداءاتها ويعرب بها عن قلقه من تزايد نشاطها .

كما اتهم عصابة الراب كهانا وفرق المتعصبين اليهود فى « مائة شعاريم » بارتكاب الجرائم .. وذكر ان المعتدين يشعرون بالتشجيع ، بسبب اهمال السلطات لعدوانهم ، ولهذا فمن الممكن ان يصعدوا اعتداءاتهم .

واعترفت « جروزلم بوست » ان رجال الدين المسيحى فى مختلف الكنائس يستطيعون التعرف على الزعران الفاشيين ولكن البوليس يهمل الامر ..

ومؤخرا اعتقل البوليس اربعة زعران شباب .. ولكنه اطلق سراحهم .. بسبب صغر سنهم ، واحالهم الى ضباط الاحداث للاهتمام بهم !!

وجدير بالذكر ، عند هذا الحد ، ان رئيس بلدية القدس والمجلس البلدى توجه الى رئيس الوزراء مناحم بيغن ليندد بهذه الاعمال ويشجبها علنا ولكن بيغن تجاهل النداء وصمت صمتا مطبقا ..

وهذا الصمت « الثقيل » يعيدنا الى الماضى القريب حين وقف بيغن فى الكنيست يتارجح حزنا على المسيحيين فى لبنان (اقرا الانعزاليين الفاشيين) وينعى سكوت « العالم المسيحى الحر » على « حرب الابادة » ! التى يشنها عليهم السوريون والفلسطينيون .

آنذاك هتف ان اليهود الذين عادوا الى ارض الميعاد ! الى « ارض اسرائيل » !! لن يسمحوا « بابادة المسيحيين » وسيهرعون الى نجدتهم بدافع من مثلهم العليا واخلاقهم الصهيونية .

وعاد الى ترديد هذا الهتاف ، وقد وقف يترنح اسى على حدود اسرائيل الشمالية ، ليطمئن زعيم عصابة الانعزاليين فى « دويلة القليعة » بأن اسرائيل لن تتخلى عن « المسيحيين فى لبنان » !

وفاضت اعمدة الصحافة الاسرائيلية الصهيونية بالتنديد « بالعالم المسيحي » الذي يضحي بالمسيحيين فى لبنان لقاء النفط العربى الاسلامى ..

ولم تجد هذه الصحافة مكانا لتساؤل لاجئى اقرث وكفر برعم المسيحيين حول اهمال بيغن قضيتهم الانسانية وهو الذى وعد قبل وصوله الى سدة الحكم باعادتهم الى قريتيهم .

لا تناقض بين زعيق بيغن الضوضائى دفاعا عن الانعزاليين الفاشيين بذريعة الدفاع عن « المسيحيين » !

والصمت المدروس عن زعرنة عصابات الفاشية ازاء الكنائس المسيحية ومؤسساتها ورجالها فى القدس الاسرائيلية ..

فالممارسة الصهيونية الصادرة عن الايديولوجية العنصرية وعن التطلع الى التوسع الاقليمى هى التى تقرر الموقفين ..

فبيغن ، داعية « ارض اسرائيل » .. « والشعب اليهودى المختار » .. وطهارته العنصرية .. لا يستطيع ان يندد بعناصر تتلمذت على يديه وتشبعت بروحه القومية الشوفينية المغرقة بالرجعية والعنصرية ..

ولهذا ، لا يستطيع ايضا ان يجابه عصابة « غوش ايمونيم » حتى حين تتمرد على قرارات الحكومة التى يرئسها .. فهذه العصابة باستيطانها الكولونيالى وبحقدها العنصرى على المواطنين العرب .. وباعتداءاتها عليهم فى وضح النهار .. انما تنفذ توصياته الايديولوجية .. وتبلور ، على الطبيعة ، الخطط التى طالما روج لها منذ ان دخل معترك الحياة « السياسية والعسكرية » !!

ان هؤلاء الذين يعتدون على الكنائس المسيحية فى القدس الاسرائيلية انما ينفذون ما لا يستطيع هو تنفيذه لاعتبارات دبلوماسية دولية .. فهو ايضا يريد القدس « طاهرة نقية .. صهيونية » لا تدنسها المسيحية او يشوهها الاسلام .

واما « الدفاع » عن « المسيحيين » فى لبنان فذلك يعود الى حقده على الشعب العربى الفلسطينى الذى بمطالبته بحقوقه القومية يهدد أمانى الصهيونية فى التوسع .. وهو يرى فى الدفاع عن الانعزاليين الفاشيين ، تحت ستار المسيحية ، مدخلا لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وسائر القوى الوطنية العربية ، لبنانية وسورية باعتبارها عقبة امام حلم الصهيونية ــ « ارض اسرائيل الكاملة » !

لم يغرر بأحد بيغن حين وقف يتأجج ويترنح حزنا واسى على « المسيحيين فى لبنان » ..

وان رموز الصليب المعقوف على جدران المؤسسات المسيحية الاجنبية فى القدس الاسرائيلية قد تساعد بعض الذين غررت بهم الصهيونية فى يوم مضى .

(ابن خلـدون)

« الكرم » الساداتى ◆◆ !

٣١ ايار ١٩٨٠ هو الموعد النهائى الذى حددته مصر واسرائيل للتوصل الى اتفاق بينهما بخصوص « الحكم الذاتى » للضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الرغم من ان مدة اربعة اشهر تفصلنا عن ذلك الموعد ، فقد امر « ذليل مصر » السادات حكومته فى بداية هذا الاسبوع بان تبدا فى تنفيذ كل مظاهر تطبيع العلاقات مع اسرائيل فى ١٥ شباط القادم لكى يؤكد بذلك عدم وجود اى ارتباط بين تطبيع العلاقات والتقدم فى محادثات « الحكم الذاتى » وذلك خلافا للطلب الذى تقدم به « مجلس الشعب » المصرى قبل حوالى اسبوعين (واذعن له رئيس الوزراء مصطفى خليل) والذى يدعو الى وقف هذا التطبيع الى ان يتم التوصل الى حل شامل للنزاع العربى الاسرائيلى .

واكثر من ذلك أمر السادات بوضع اللجنة المصرية التى تعالج موضوع تطبيع العلاقات تحت اشراف وزير الدفاع كمال حسن على بعد ان كانت تحت اشراف وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالى الذى نادى بضرورة الربط بين التوسع فى تطبيع العلاقات مع التقدم فى مباحثات « الحكم الذاتى » .

وهنا ينسال السؤال : ما هو الدافع لهذا « الكرم » الساداتى فى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟

يقول محرر مجلة « اكتوبر » القاهرية الاسبوعية ، انيس منصور ، ان هذا « الكرم » الساداتى جاء ردا على قيام اسرائيل بتنفيذ كل تعهداتها التى تضمنتها « اتفاقية السلام » ! « بكل امانة وشرف » !

ولكن محرر صحيفة « جروزلم بوست » العسكرى هيرش جودمان كشف النقاب عن دوافع هذا « الكرم » الساداتى فى مقاله الذى نشره فى ملحق الصحيفة الاسبوعى بتاريخ ٢٥ــ١ــ١٩٨٠ تحت عنوان « مهمة تمت » . فقد جاء فى هذا المقال ان « الرأى السائد لدى الشخصيات البارزة فى مؤسسة الدفاع هو انه ليس من السهل على المصريين ان يبقوا هادئين خلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (التى يتم بعدها الانسحاب التام من سيناء بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » ــ ع.ع) وان يعطوا بدون ان يأخذوا » .

واوضح قائلا : « حتى الان كان الرئيس السادات يحتفل مرتين بالنصر كي يحافظ على جماهيره . وقد اضطر حتى اولئك المصريون الذين تساءلوا عن الحكمة فى مسيرة السلام الى الاعتراف ــ على الرغم من تحفظاتهم الشخصية من الطريق الذى اختاره السادات ــ بان الفوائد المادية لا يمكن انكارها . فقد عزفت الفرقة المصرية النشيد القومى خمس مرات خلال الاشهر التسعة الماضية وذلك عندما اعيدت على التوالى أجزاء من الاراضى المحتلة ــ حقول النفط فى علما ، سانتا كاترينا ، الطور ، الجدى والمتلة ، العريش ، بير جفجافا ــ أى ثلثا شبه الجزيرة . والان تاتى اشهر الهدوء ال ٢٧ التى يتوجب على مصر خلالها ان تقوم بمظاهر لتطبيع العلاقات دون ان تنال مقابلها اى شىء » .

واضاف : « ان مصر يمكن ان تضغط من اجل اعادة الاجزاء الباقية من شبه الجزيرة على مراحل . وسوف تبرر الطلب بالاشارة الى الاستياء المتزايد فى داخل البلاد » .

وقال : « هناك من يعتقد بان من الممكن ان يصبح اكثر فائدة لاسرائيل ان توافق على انسحاب مرحلي على اساس ربط هذا الانسحاب بتنازلات اساسية مصرية وأمريكية على طاولة محادثات الحكم الذاتى » !

وهكذا .. فان هذا « الكرم » الساداتى فى تطبيع العلاقات يستهدف ــ كما قالت صحيفة « جروزلم بوست » فى افتتاحيتها يوم الاثنين الماضى ــ استمالة رئيس الوزراء الاسرائيلى بواسطة « الحلوى والضوء » (اى باللطف) ! حتى لا يضطر السادات الى الكشف عن خيانته اكثر خلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (اشهر الهدوء !)

لقد أوضح هيرش جودمان فى مقاله المذكور ان عددا من الجنرالات البارزين يعتقدون بان اسرائيل هى الان ، من ناحية عملية ، فى وضع استراتيجى وتكتيكى افضل مما كانت عليه قبل انسحابها من سيناء ! فالجيش الاسرائيلى ــ كما قال ــ يقيم الان فى مخيمات جديدة مريحة وذات فعالية اكثر من المخيمات السابقة وذلك بسبب تزويدها بالتكنولوجيا الحديثة .

وقال : « ان هذا التطور الجديد سيمكن من استخدام اسلوب تكتيكي جديد يساعد على مواجهة تهديدات متعددة من جهات مختلفة . فبواسطة قوات متمركزة فى النقب بدلا من قلب ارض سيناء ــ حيث الحركة مقصورة على اماكن معينة ــ سيكون بالامكان مواجهة تهديد من الشرق ــ الاردن والسعودية والعراق ــ بسرعة اكبر وقوة اشد من السابق . وهذا يصح عمليا حتى ولو قررت مصر الاشتراك فى القتال » .

واضاف : « ان خسارة سيناء اضطرت اسرائيل الى شراء وتطوير آلات تجسس الكترونية جديدة للانذار المبكر ــ كلفت الكثير ولكنها ادخلت البلاد فى مجالات متطورة كانت حتى الان مغلقة امام الصناعة المحلية » .

***

ان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل قبل الانسحاب الاسرائيلى التام من سيناء ، ومع بقاء الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، يعقد اكثر قضية النزاع العربى الاسرائيلى ويعيد هذه القضية الى اسوأ مما كانت عليه فى عام ١٩٤٨ .

ويحاول السادات الان ان يتستر على خيانته بالتهجمات الوقحة على الدول العربية والاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية والظهور بمظهر المدافع عن العروبة والاسلام ولكن هيهات ! فلن يستطيع تغطية السموات بالعموات ! فخيانته اصبحت واضحة ولا تحتاج الى برهان .

علـى عاشور



الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* نشاطـات * ندوات * اجتماعـات *

* البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ المحاضرة الاولى فى اطار الدورة التثقيفية حول موضوع : « الاقتصاد السياسى الاشتراكى » . يوم الاحد ١ــ٢ــ١٩٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادي الحزب فى البعنة . المحاضر : عزات سلامة .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ــ امسية فولكلورية مع عرض « فانوس سحرى » عن انطباعات من المانيا الدمقراطية وهنغاريا وكوبا . يوم السبت ٢ــ٢ــ١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ . باشتراك : الرسام عبد عابدى .

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية فى المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
فى الفروع التالية :

* نحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم السبت ٢ــ٢ــ٨٠ الساعة ٤،٢٠ بعد الظهر فى بيت الصديق سعد حمادة . المحاضر : عزت سلامة .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ١ــ٢ــ٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى بيت الرفيق كمال خطيب . المحاضر : صلاح دياجة .

* دير حنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاحد ٣ــ٢ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

* عرابة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الجمعة ٨ــ٢ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

* كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ١ــ٢ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق عبودة . المحاضر : فوزى شبيطة .

* الطيرة ــ اليوم الجمعة ١ــ٢ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

* عرعرة ــ يوم السبت ٢ــ٢ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة نادى الحزب . المحاضر : مريد فريد .

* البعينة ــ يوم السبت ٢ــ٢ــ٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : فضل نعامنة .

* عين ماهل ــ يوم السبت ٢ــ٢ــ٨٠ الساعة ٥،٣٠ مساء فى بيت الرفيق قاسم مصطفى . المحاضر : سامى خطاس .

موقع السلطة الشرعية ــ بقيـة

المتعلقة بجنوب لبنان وتمكين القوات الدولية من تنفيذ مهماتها ، ويؤكد على تنظيم التواجد الفلسطينى المسلح فى منطقة عمل القوات الدولية بموجب الاتفاق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمساهمة فى تسهيل مهمة القوات الدولية .

* يؤيد المؤتمر جهود الحكومة اللبنانية لنشر الجيش اللبنانى ويدعو جميع الاطراف الى تسهيل مهمة دخول الجيش (الى الجنوب) للقيام بمسؤولياته الوطنية .

كذلك دعا المؤتمر لجنة المتابعة العربية الى استئناف اعمالها للمساهمة فى تطبيق هذه القرارات ووطد مكانتها بضم ممثل الجامعة العربية اليها .

كما قرر تقديم مساعدات مالية لدعم الصمود الفلسطينى واعادة تعمير الجنوب اللبنانى .

ولكن الحكم الشرعى فى لبنان تحفظ من الفقرة الخامسة وعرقل حتى الان تطبيق قرارات مؤتمر القمة العاشر كما احبط تنفيذ قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة ومؤتمر بيت الدين ..

والسؤال كيف ولماذا .. وهذا سيكون موضوع مقال قادم .

لو كنت رسام كـاريكاتور

لو كنت رسام كاريكاتور لرسمت الرئيس الامريكي مرتديا جبة فضفاضة ، على راسه عمامة كبيرة احسن لفها ، ولحية بيضاء طويلة تتدلى على صدره بورع وخشوع ، وقد احسن الماشط سبسبتها وارتخاءها ، وبيده ابريق وضوء له مصب طويل ضخم كانبوب البترول ، وهو يقف على مصلاة مزركشة كتب عليها محراب امن امريكى ، ومحرما للصلاة متوجها نحو القبلة حيث « الكعبة » وحيث « مقدساته » البترولية . اما بيده الاخرى فمسبحة حباتها بشكل قذائف « مكعبة » ، يئم بالسادات وبيغن ، وهما من خلفه : السادات راكعا على الارض ، شاخصا بعينيه نحو السماء ، فاغرا فمه « مختشيا » رافعا يديه لاجا بدعائه التقليدى والتضليلى المعهود . داعيا باعلى صوته : ــ

« ربنا لا تؤاخذنا ان كنا قد اخطأنا او نسينا وهب لنا من لدنك رحمة .... » ويجلس مناحم بيغن ، على راسه خوذة فولاذية مرتديا بزة عسكرية على مدفع رشاش ركب فوق قبة الصخرة ، وجرافة ضخمة تحفر فى ساحة المسجد الاقصى ، وهو ينظر نحو الشرق مادا يده مشيرا باصبعه باتجاه افغانستان صائحا بشكل هستيرى : ــ « انقذوا الاسلام هناك انه فى خطر !!! » .

ولماذا كل هذا ؟ ... لان كارتر اصبح خليفة رشيدى امريكى ، حارسا للاسلام ، حريصا عليه وداعيا ومبشرا به ، فهو يحفظ القرآن كله عن ظهر قلب كما يحفظ الاحاديث النبوية كلها . وهو على استعداد لخوض حرب عالمية ثالثة دفاعا عن الاسلام . وكارتر يؤمن بأن النبى كان قد اوصى قبل وفاته ببترول الجزيرة العربية كله لخليفته الرشيدى الامريكى ولاجياله من بعده . كما اوصى بفلسطين وقدسها وبالجولان لاسرائيل . وعليه فان القمع والتصفية والظلم الذى يتعرض له الفلسطينيون لا يعنيه ، فهو لا يعترف لا بحقهم ولا بوجودهم ــ هكذا جاء « بوصية النبى » ، وهو يتمسك بها ويحترمها ويطبقها . كارتر يؤمن بحقوق الانسان وينكرها على الفلسطينيين ، اذ لم يثبت لديه حتى اليوم ان الفلسطينى هو « انسان » . وهو لا يؤمن بالاقصى حيث حائط المبكى ، لكنه يؤمن « بالكعبة » و « بقبر الرسول » حيث آبار البترول وينابيعه . لا يرى المسلمين فى القدس وفى المخيمات وفى فلسطين لكنه يحب حتى العبادة اسلام افغانستان . كل غزوات اسرائيل المتتالية والمتكررة على مصر خلال حكم عبد الناصر ، كانت كلها حروبا مقدسة وجهادا لنجدة الاسلام والدين الاسلامي ولانقاذه من عبد الناصر . لقد اكتشفت استخبارات الخليفة الامريكى ــ رضى الله عنه ــ صاحب بترول العرب ــ ان عبد الناصر لم يكن مسلما صحيحا كنورى السعيد فى العراق وكالشاه فى ايران وكالسنوسى فى ليبيا وكالحسن فى المغرب وكسعود فى الجزيرة وكالسادات اليوم فى مصر وكمناحيم بيغن فى بلادنا . وعليه فقد وقفت امريكا الى جانب اسرائيل « المؤمنة » « التقية » و « الورعة » « ابنة الحسب والنسب » فى كافة حروبها المقدسة لاسقاط نظامه « الكافر الملحد » ولا عجب ان نرى اليوم الصحابى التقى التقى الورع ميزر فايتسمان ــ كرم الله وجهه ــ يطير الى مصر حيث الازهر ، وهو على وضوء تام وطهارة خالصة ليبحث مع الرئيس المؤمن المسلم : الغزو السوفييتي لاسلام افغانستان !!

رحم الله صاحب الشعر القائل :

« كمطعمـة الايتـام من كـد فرجهـا
فيا ليـت لـم تـزن ولم تتصـدق »

ورحم الله المتنبى حيث يقول : ــ

« وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكـا »

وقديما قيل : شـر المصائب مـا يضحـك !

عبد الحفيظ دراوشه ــ الناصرة

الاتحاد
أدب * فن

أخبار ثقافية

* « أعـــراس » لمارسيـل خليفـة وفرقـة « الميادين » *

■ نزل الى الاسواق في لبنان شريط كاسيت « اعراس » للفنان مارسيل خليفة وفرقة الميادين ، حيث يباع في جميع المكتبات .

ويضم الشريط الغنائي : صرخة ثائر — اعراس — رقصة العروس — الليل اللي ما خافو منو — انا من الجنوب — يا حادي العيس — يا علي — عين الاحرار — يا بحرية هيلا هيلا — سقوط القمر — في البال اغنية — وطني .

* « نار على الجبل » — باكورة هايل عساقلة *

■ اصدرت منشورات « عربسك » باكورة اعمال الشاعر هايل عساقلة ، ابن قرية المغار الجليلية ، تحمل عنوان « نار على الجبل » . وهي تحوي احدى وعشرين قصيدة تحمل شتى الهموم الماشية وتشيع في ثناياها مضامين التفاؤل .

تقع المجموعة في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير .

* كتاب يتضمن القصص الميثولوجية في القرآن *

■ صدر في نهاية الشهر الفائت ، في المانيا الدمقراطية ، كتاب يضم القصص الميثولوجية في القرآن بعنوان « الشوق الى الجنة » وهو من تاليف فالتر بيلتس . ويعتبر هذا الكتاب بمثابة اول سرد للقرآن من ناحية التاريخ الديني . هذا ، وتجدر الاشارة الى ان المؤلف بيلتس ، وهو باحث يعمل في كلية علوم الآثار والاستشراق بجامعة هاله ، كان قد اصدر في عام ١٩٧٥ كتابا يتضمن القصص الميثولوجية في التوراة والانجيل وفي عام ١٩٧٨ كتابا آخر حول اساطير الشرق القديم .

قصة فلسطينية
الجرح العميق

بقلم : احمد سويدان

عندما يكون المرء مسافرا في طائرة ، ويجلس في المقعد المجاور للنافذة ويحاول تمرير وقته بالنظر الى الارض .. فيراقب الجبال ، والغابات .. التلال والوهاد .. ان بصره يروح يتنقل فتعجبه الخيوط الدقيقة المنسابة بين السفوح والمرتفعات ، والوديان .. تلك هي الانهار .. انها تبدو كدروب النمل .. بل كالعروق النافرة التي تحتل يدا متعبة لعجوز حاصرته الاعوام .

وهكذا كانت العروق الزرقاء نافرة ، وبارزة على يد عياش ، كانت لا ترى — رغم ضخامة اليد — سوى عقد قاسية ، وعروق نافرة ، وجلد جاف .. اذا امعنت في محياه رأيت القتام يغطي وجهه الواسع ، والمليء بالغضون ، وعلى جبينه تتشاور خطوط العرض ، والطول وتتداخل بحيث يصعب فرزها . قامته طويلة .. محنية ، يرتدي بنطالا متعبا كصاحبه ، يناضل كي يصل جاهدا الى ادنى المركبة باصبع او اصبعين .

في حارة — الفواص — احدى حارات حي الميدان الشعبي الدمشقي كان عياش مع عربة النفايات ينظف ويجمع هذه النفايات في برميل عربته .. وعندما وصل الى الزاروب المسدود .. ترك عربته امامه ، وتربض مسندا ظهره الى الحائط .. يطيب اليه في هذا الزقاق ان يجلس هكذا .. ويدخن .. ويحس الدقائق مليئة بالغموض الجميل ... والترقب اللذيذ .. انه ينتظر في مثل هذا الوقت من صباح كل يوم الساعة الثامنة والنصف تلك المرأة التي تخرج من الباب الواقع في صدر الزقاق حاملة دلو الماء منحنية فوق مكنستها وهي تجلو الزفت بالمكنسة ، وبدلاء الماء التي تملؤها ابنتها اليافعة .. واحدا بعد آخر . انها مليئة الساقين بضة .. ناصعة البياض .. ممتلئة الجسم .. صوتها وهي تنادي ابنتها يذكره بصوت طواه الزمان ، والنسيان .. ها هو ينتظر المنظر المألوف .. الجميل المنعش الذي يبدو انه الحلم الزاهي ، والمقلق .. والوحيد الباقي له في هذه الحياة . بعد ثلاثة اشهر سيتقاعد ، ويبلغ الستين من عمره وسوف يتقاضى لقاء خدمته التي امتدت اكثر من عشرين عاما من مؤسسة التأمينات الاجتماعية شهريا ستين ليرة سورية .. تراها هل تسد رمقه لمدة خمسة ايام ؟ سمع ان النقابة تطالب بزيادة هذا المبلغ التقاعدي لعمال التنظيفات ، ولا يعرف ماذا سيحدث في الاشهر الثلاثة القادمة .. عمره مضى ، كان وهو صغير يسمع ان العمر مثل لمح البصر .. يومها كان ما يسمعه يرسخ في ذهنه .. ولا يفكر في مداه .

سيظل جالسا .. انه مقتصب .. ليأت المراقب ، وليعمل ما يعمل .. بعد قليل سوف تخرج المرأة بثوب نومها ، وتنحني ، وتتراءى لعينيه انحناءة القامة الممتلئة .. ويرى باطن الركبة .. ثم اعلى من ذلك .. ثمة خطوط زرقاء تخترق الفخذين الناصعين ، ويغمض عينيه ، ويأخذ يدخن بعمق ، ونشوة .

ماذا يخبر شقيقه الاكبر القابع تحت الاحتلال في نابلس ؟ شقيقه الذي يعيش على اعانة الامم المتحدة ؟ ماذا يخبره عن ابنه سهيل الذي يقاسمه غرفته الواقعة في اقصى مخيم — السبينة — والذي التحق بوحدته في لبنان منذ خمسة اشهر ، ولقي حتفه في احدى المعارك التي دارت على محور الفنادق في بيروت .. آخر ليلة سهر وإياه ، دخنا .. شربنا عدة اكواب من الشاي .

— عمي هذا تفويض مني ان تقبض تامبناتي .. المرء لا يعرف ماذا يحصل له .. ان الحد الفاصل بين الحياة والموت كما هو بين النوم واليقظة .

— لا تقل ذلك يا سهيل .. سترجع بالسلامة .. وكما عمك عياش خاض حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٣٦ ، وعاد سالما .. كذلك سوف تعود .

— لكن عمي بدر الذين اصغركم سنا لم يعد من معارك ايلول عام ١٩٧٠ سالما لقد قضى في مخيم « الوحدات » فوق مدفعه .

— صحيح .. المهم يا سهيل خذ حذرك .. ولكن عندما يبدأ التسابق بين الرجال نحو وسام الشرف يجب ان تكون الاول في الاقدام ، وفي الوصول الى الهدف احس انني بدونك لا اقدر على الاستمرار .. ولكن نداء الواجب فوق كل اعتبار وفوق كل العواطف .

في الصباح الباكر رحل سهيل .. ولم يعد .. تمنى عياش وهو يودعه ان يعود اليه دم الشباب الذي كان يحمله عام ١٩٣٦ ودم الرجولة عام ١٩٤٨ ، ويمضي معه .. حاول ان يجرب عام ١٩٧٠ ، ولكنهم ارجعوه ، ولكن يومها .. وها هو يبكي ، وهو يرى سهيل يبتعد .. ويبتعد ملوحا بيديه .. وشعره يغطي جبينه .

الآن وهو يكبو على جدار الزقاق الضيق يراه بكل حركة من حركاته .. كأنه لم يغادره ابدا منذ عام ١٩٦٧ ترك سهيل نابلس التي وقعت تحت ارجل الغزاة .. وجاء الى دمشق كما ترك ابوه وعمه عياش يافا عام ١٩٤٨ ... رحلة طويلة بسوقها اجلاء وراء اجلاء .. ومنذ ان استقر سهيل في دمشق التحق بشركة الدبس للنسيج عاملا كما التحق بالعمل الفدائي .. واعتاد عياش الذي عاش عازبا طوال حياته على ابن اخيه ، وجد فيه انيس الوحشة ، والوحدة .. تسع سنوات عاشا سوية .. احاديث المخيمات والمعارك كانت دائما الاحاديث المفضلة . ماذا يخبر شقيقه .. الافضل ان يسمع من غيره .. لن يخبره .. المأساة ليست مأساة اخيه ، ولا مأساته .. .. لقد مات كثيرون على الدرب .. وما زال تراب الدروب عطشا الى الدماء .. والى الاضحيات .. ومأساة فلسطين تكبر وتكبر ، وتلاحق اللعنة الجهات الاربع .

وانتبه عياش ... انه باب الدار الواقع في صدر الزقاق .. وها هي المرأة .. رباه هل هي الحقيقة ام ان ذلك من صنع الخيال ؟! كان انتظار عياش قد صور له انه من المحال ان يرى المرأة .. ان يسمع صوتها اليوم .. فقد مضى على الموعد اكثر من نصف ساعة .. احس خلال ذلك باليأس ، والاسى ، وبمزيد من الاتكاء والارتخاء .. في زمنه البعيد ، ومنذ اربعين عاما احب جميلة .. كان ذلك في يافا ، ووعدها بالزواج .. ضمها مرة وقبلها تحت اشجار الليمون .. والتحق بانتفاضة عز الدين القسام وهناك في الجبال ، والوهاد ، وتحت سماء مليئة بالحصار كانت سلواه الوحيدة ، والتي تعزيه صورة جميلة التي يحملها تحت حزامه الميداني ، وقد نجا من تطويق الحملة الانكليزية باعجوبة ، وعندما تسلل حزينا وتائها الى الحي الشرقي من يافا ، كانت جميلة قد فارقت الحياة فقد نسف بيت ابيها على من فيه لانه كان احد قادة الانتفاضة .. وهام عياش على وجهه لان اسمه قد ادرج في قائمة المطلوبين .. عمل عتالا في القدس ، وعمل مرابعا في بيت لحم ، وعمل مهربا في العقبة .. ولكنه بعد جميلة لم يحب ، ولم ينظر الى النساء ، ولم يشعر بحاجة الى الزواج ، وحتى الى الاستقرار .. انما كانت تمر به لحظات يتخيل فيها جسد المرأة كيف يكون .. ويتمنى لو يفوز ليضع دقائق بهذا الجسد .. وعندما كانت تبلغ هذه الحالات لديه الذروة كان يبكي ، وكان يزداد تشردا وتعلقا باية مواجهة مع الانكليز او مع الصهاينة الذين كانوا ينتشرون كالسوس ، كالجراد يعملون في الربا وفي تقديم اجساد بناتهم وفي شراء الاراضي .. الا ان صوت جميلة ، وخارطة فلسطين لم تفارقا ذاكرته في يوم من الايام . ها هي المرأة تنحني اكثر ، انه يستيقظ وتنبعث في اعماقه نار تأكل كل انواع الرطوبة .. تكاد تشتعل اعضاؤه وكل وجوده ، وكان يهم بفتح كيس تبغه ، واشعال سيجارة ثانية قبل ان تنتصب المرأة ، وتدخل .. فيذهب من امامه هذا العزاء الذي يؤمل نفسه فيه كل ليلة ، وكل يوم .. اذ برفسة تاتيه فتدمي وجهه ، وتبعثر كيس تبغه وتنهال يد عليه بكل قوتها ، فيحاول رد اللكمات عنه ، وهو متكوم على الارض ، ثم يحاول الزحف الى ابعد الا ان الضرب ، والرفس والشتم يزداد ، وكان يسمع :

— ايها الدنيء ... بلا حياء !

وصرخت المرأة :

— اترك الرجل العجوز يا بسام .. اتركه ايها اللئيم .. سأجمع عليك الجيران .

— انه ينظر اليك كل يوم .

— اتركه يجب ان تستحي انت .. سأخبر ابا محمد عنك الآن ، بالهاتف .. فانت منذ شهر تعترضني وتنظر الي من نافذة بيتكم ، وتلوح بيديك الي .. حالا سأخبر زوجتك .. سأفضحك لدى كل الجيران ايها الدنيء الساقط .

كان عياش لا يستطيع حراكا ، وكانت الدماء تخرج من فمه .. اما غريمه فقد تركه وغاب عن الزقاق . نادت المرأة على ابنتها ، وادخلتاه الى البيت ، وعند حافة البركة التي تحتل وسط الدار غسلت المرأة وجهه .. كان يرتجف لدى سماعه هذا الصوت .. انه يذكره بتلك التي احبها في يافا ..

— لا اريد ان افقدك يا عياش .

— وانا كذلك .. لكن نداء الواجب يا جميلة .

— كذلك لا اريدك ان تتقاعس .. اريدك يا حبيبي بطلا ...

— سأكون لك .. وكذلك سأكون لفلسطين ..

وخيل اليه ، وهو يتناول كأس الشاي .. بينما المرأة تضع على جراحه السبيرتو واليود الاحمر ان يصرخ ....

— لا اريد ان افقدك ايتها المرأة .

وتمنى لو يضمها ولو للحظة ....

كانت جميلة تلوح له بيديها على طرف بستان الليمون .. وهو متجه الى الشرق .. الى الجبال حيث كان من الضروري ان يكون مساء مع الثوار .. وكانت يافا امامه تبتعد عن عينيه كلما سار الى الشرق .. في ذاكرته لا يزال يحمل ابتسامة جميلة ، وبريق عينيها وصوتها الرنان .. الحلو ..

كانت الدموع تتدفق بحرارة من عينيه وهو يتذكر حبه ، وتشرده .. وابن اخيه الذي مات على محور فنادق بيروت ، وشقيقه الاصغر الذي مات فوق مدفعه في مخيم الوحدات .. ويتذكر نابلس ، ويافا .. وتقاعده بعد ثلاثة اشهر وبيته في مخيم « السبينة » كل ذلك دفعة واحدة هجم عليه وانفجر باكيا ..

كان عياش يعول .. ويعول .. حتى احتل العويل الحارة ، فالحي فالمدينة .. وجللت الدموع سطح الشوارع .. وبدا كان الظلام لا يريد ان يترك خناق الانحناء . وافاق عياش من نومه على صوت اجش :

— اتنام اثناء عملك ؟ سوف ارفع بحقك عقوبة حسم من راتبك وتنظر الى المراقب الشاب النزق .. ولم يتحرك .. بل عاد يغمض عينيه لعله يرى حلما جديدا آخر .

(عن فلسطين الثورة)

رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر :

السينما المصرية محاصرة والفيلم التسجيلي ما زال لقيطا

احمد متولي

■ اجرت صحيفة « النداء » اللبنانية لقاء مع المخرج المصري الشاب احمد متولي ، الذي يشغل منذ خمس سنوات ، مهمة رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر .

تحدث احمد متولي عن ظروف تاسيس « جماعة السينما الجديدة » عام ١٩٦٨ ، وما قدمته للسينما العربية والمصرية ، وعن كيفية نشوء « الجمعية التعاونية الانتاجية — للصوتيات والمرئيات » . كما تحدث عن هموم ومشاكل الفيلم التسجيلي المصري .

جماعة السينما الجديدة

■ على اثر نكسة حزيران ١٩٦٧ ، قامت مجموعة من السينمائيين الجدد بتاسيس « جماعة السينما الجديدة » . تكونت هذه الجماعة التي انطلقت من مصر عام ١٩٦٨ من عناصر سينمائية شابة من مختلف البلدان العربية ، ومن أهم ما انتجته هذه الجماعة فيلمين طويلين : الاول سنة ١٩٧١ « اغنية على ممر » للمخرج علي عبد الخالق ، والثاني « ظلال في الجانب الآخر » للمخرج غالب شعث .

بصفتك احد مؤسسي السينما الجديدة ورئيسا لادارتها منذ خمس سنوات ، هل لك ان تحدثنا عن ظروف تأسيس هذه الجماعة ، وما رافقها من عقبات ، وما قدمته من جديد على صعيد السينما العربية ؟

— اعتقد ان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية ، ولا تعني بالضرورة سينما جديدة ، انه شعار التف حوله الناس ... وبداية جماعة السينما الجديدة لم تأت من فراغ . ارتفع عدد المثقفين السينمائيين في مصر ، وتخرج من معهد السينما حوالي اربع دفعات ، من سنة ٦٤ حتى سنة ٦٨ ، تكونت منهم جماعة السينما الجديدة . والاهم من ذلك ، ومع بداية القطاع العام في الستينات ، كان نشوء جيل جديد داخل هذا القطاع في طموحاته واهدافه وميوله في التغيير . وتكونت جماعة السينما الجديدة من هاتين المجموعتين ، على اثر نكسة ٦٧ . جاءت هذه الجماعة لتعبر عن الواقع المصري كما هو بدون غش او تزييف . وبالرغم من صعوبة الشعار المطروح ، وعدم توفر الامكانيات المادية اللازمة ، قمنا بمواجهة الواقع المصري . لم تقدم الجماعة حلولا بل كان لها تاثير في مسار السينما العربية ، بمعنى انها لم تخلق تيارا فنيا في مصر بل اثرت في مسار الحركة السينمائية من عام ٦٨ حتى يومنا هذا . فقد بدأت تاخذ مواقف متشددة ضد الاتجاه الذي يحاول عزل التيارات الجديدة عن السينما التقليدية . ومن المؤسف انه في بداية انتاج هذه الجماعة ، كانت بداية افلاس القطاع العام في مصر . وبدأت عمليات نهب هذا القطاع ، ومر بكوارث حادة وفظيعة . وكان على هذه الجماعة ، وهي لم تزل يانعة ، ان تقود معركتها ...

وبالرغم من افتقارنا لتكتيك اللعبة السياسية ، دخلنا ميدان الانتاج بجدية ، وتشبثنا بآخر ما تبقى من اهداب القطاع العام الفاسد ، فانتجنا فيلمين لم يحققا المكاسب المرجوة بسبب عدم اهتمام القطاع العام بالسينما ، ولتقاعس البعض في الجماعة وتوجهه نحو الافلام التجارية البحتة ... وتوقفنا عن الانتاج مدة اربع سنوات . لم حاولنا ، وبعدما انقطع التعاون والتنسيق بين الجماعة وبين الدولة ، ان ننتج فيلما تسجيليا قصيرا ليوسف ابو سيف « عاجل لمن يهمه الامر » الذي يتناول « الانيميا » (مرض فقر الدم) التي تصيب اطفال مصر . وقد انتج الفيلم بامكانيات متواضعة من صندوق الجماعة ...

واهم ما قدمته الجماعة للسينما العربية بشكل عام والسينما المصرية بشكل خاص :

١— وقوفها الى جانب السينمائيين الشباب من عام ١٩٦٨ حتى اليوم .

٢— المواقف الشريفة الحقيقية التي وقفتها الجماعة بشكل محدد ، في كل المواقف الوطنية بشكل حاسم وجاد .

٣— اسهمت الجماعة ، بشكل مباشر ، في اعادة تكوين نقابة المهن السينمائية بحيث دخلنا المعركة ضد اصحاب رأس المال والمتنفعين والمرتزقة ... لكن بعض الشباب المتنفعين ، المستزلمين لبعض الاسياد — لست مضطرا لذكر الاسماء — افسد حركة النقابة فيما بعد ...

الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات

■ امام هذه الصراعات ، هل كانت جماعة السينما الجديدة متجانسة بافكارها واتجاهاتها ومواقفها السياسية ، واين صارت اليوم ؟

— بالتاكيد ، كان يجمعنا دائما الحد الادنى . فمثلا عندما حاولت هيئة النظام في الاتحاد الاشتراكي سنة ١٩٧٢ بعض الزملاء في الجماعة وقفنا كلنا موقفا صارما وموحدا في هذه المعركة الحاسمة . كما خضنا نضالا لا هوادة فيه ، ضد بيع ممتلكات استديوهات السينما عام ١٩٧٧ (وتناولت الصحف هذه العملية على صفحاتها مدة ستة شهور) في شتى الميادين وعلى مختلف الاصعدة ، حتى داخل مجلس الشعب المصري ..

اما اليوم ، فان جماعة السينما الجديدة قد دخلت في التجمع الجديد الذي تكون في مصر « الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات » ، وهو تجمع كبير يضم عددا ضخما من السينمائيين التقدميين والشرفاء . وكانت الجماعة اول العاملين والمبادرين لتكوين هذه الجمعية .

■ افهم من حديثك ان جماعة السينما الجديدة لم تخلق تيارا في السينما العربية ، بل رفعت شعارات وقامت ببعض المحاولات ، وخاضت بعض « المعارك » ليس الا ... ثم ذابت في « الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات » ، وان كانت قد ساهمت في تاسيس هذه الجمعية .

— اذا سألتني ما اذا كانت الجماعة تقدر ان تعمل سينما جديدة ، اجيبك فورا كلا ... كما قلت لك سابقا ، فان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية . من الممكن ان يجتمع البعض ويؤسس جمعية لانقاذ البشرية ... فهل هذا يعني بالضرورة انه افلح في انقاذ البشرية ؟ السينما الجديدة تستتبع تيارا جديدا ... وجماعة السينما الجديدة ، صحيح انها لم تخلق تيارا خاصا بها ، الا انها ساهمت في تحويل وتطوير الحركة السينمائية من سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم ... وجماعة السينما الجديدة ليست جامدة ... ويمكن للجمعية التعاونية الجديدة في مسارها الاقتصادي ان تخلق تيارا جديدا ، عكس جماعة السينما الجديدة التي كان لها مسارا ثقافيا نقديا اكثر منه انتاجيا او عمليا . واذا ما توفرت لهذه الجمعية الجديدة امكانية الاستمرار فستنطلق عنها مختلف الاتجاهات التجارية والفنية الملتزمة . كما يمكن ان تظهر في هذه الجمعية التعاونية تيارات سينمائية جديدة ومختلفة ...

انا شخصيا اتوقع خيرا من هذه الجمعية ، فهي على الاقل قد كسرت طوق العزلة الذي كان يلتف حول عنق جماعة السينما الجديدة .

الفيلم التسجيلي المصري

■ يلاحظ سنة بعد سنة غياب الفيلم التسجيلي المصري الجاد عن المهرجانات الدولية ، مع ان الفيلم التسجيلي ، بعكس الفيلم الروائي ، لا يتطلب الكلفة الباهظة في الانتاج ، وبالتالي فان الواقع المصري يزخر بمعطيات لا تنضب لانتاجية الفيلم التسجيلي ... اين الفيلم التسجيلي من انتفاضة يناير على سبيل المثال ، واين جماعة السينما التعاونية من هذا الفيلم ؟

— المسالة محاصرة ... ولا يمكن التحرك في هذا الاتجاه الا عندما ينفك ذلك الحصار ... وهذا يعود للعامل الذاتي ولامكانية تخطي الصعوبات المادية ... والفيلم التسجيلي في مصر ما زال لقيطا بعكس الفيلم الروائي الذي له اب واخ وام وعائلة واقرباء يدافعون عنه ... واعتقد ان اجابتي هذه شاملة ...

■ ولكن في حدود ...

— في حدود ... ربما . يوجد في مصر اكثر من ٢٥ فيلما تسجيليا لهذه السنة ... لا يمكن ان يكون هناك انتاج من دون مستهلك ، ولهذا ابتعد الفيلم التسجيلي الجاد لانه يحترم نفسه .. تطالعنا الحكومة بقانون مفاده : « يجب عرض الفيلم التسجيلي مع الفيلم الروائي ، ويجب تمويله » . وهذا مجرد كلام او احلام ، والقانون لا يرى النور ، مصيره الاهمال او تشاهده قلة من المثقفين .. وبرايي ان الاسباب الرئيسية التي دهورت السينما التسجيلية في مصر تعود الى عدم اهتمام المسؤولين بالافلام « وجع قلب » ...

■ وهل وراء « وجع قلب » هذا خلفية سياسية او مبرر لحرية التعبير المقيدة ؟

— حرية التعبير في مصر هي موضوع طويل ومعقد .. وساحاول ان اجيب على هذا السؤال ... هناك سببان وراء مشكلة حرية التعبير :

١— سبب لا يمكن تجاهله او انكاره ويتلخص في ان كل نظام في العالم يحيط كيانه بنوع من الحمايات او المتاريس ، وهذا طبيعي برأيي .

٢— تقصير العاملين في السينما يرجع الى خوفهم من الدخول في هذا المجال ... وكأني بهم يساعدون في تقوية هذه المتاريس والحمايات ... او يخافون من المغامرة اذا كانت على نفقتهم الخاصة ، خلافا للفيلم الروائي الذي له رواده في التوزيع وفي الايراد .. اعود واقول اننا نستطيع اقتناص فرصة للتعبير بالرغم من عدم وجود حرية التعبير ... فهل نقف مكتوفي الايدي امام حرية التعبير المقيدة في مصر ؟ وهل صنع العاملون في السينما التسجيلية فيلما ورفض ؟ ولا يمكنني الاجابة على سؤالك الا ضمن هذه الحدود ...

عبد الرحمن عواوده — كفر كنا

قصة الجرح

سيداتي . آنساتي سادتي !
انـا بحـار وبحـر وسفـين
وانبثاقات وتفتيح عيـون
وانا ادفن حزنـي دائمـا
مثلما ادفن في كل السنين ...
انـا من صنع قضايـا جمـة
وانفراجات وتعتيم هجـين
واندفاعات لتبديـد السكـون ...

......

يسقط الآن جدار ومطـر
ويضيء المشعـل
ويقول القائـل
انني ابدو على وشك سفـر
نحـو حيفـا . نحـو يافـا وجنـين !

......

كيف يبدو الجرح شمسـا ساطعـه
هذه قصـة « قبيـه »
وهي انبـاء أتت من ديـر ياسـين
كنـت طفلا لاهيا بالحلـم في جمع النجـوم
كنت شخصا طاعنـا . كنت رزيـن
كنت حقلا واسع الصدر مليئا بالحنين
كنت زيتونـا وتـين
كنت فدانا . ومحراثا وحراثا وعامل
وفؤوسـا . ومناجـل
واغاني رقصـت ماء الجداول
كنت اعراسا اضاعت في الجليل
ثم غنيت لجفـرا للتخـوم
ثم اصبحـت مقيمـا في كمـين !

......

تبـدا القصة من اول طلعـة
ورصاص مستقـر في الجبـين
وحدود لم تكن يوما حدودا واضحة
ثم اسـلاك وزج في السجـون !
تبـدا القصة من اول حربـه
مزقـت قلبـا . وحبـا . بجنـون
بقـرت كـل البطون
ثم كانت رحلة الحربـه في الرحم الدمي
واغتيال العيش في كل جنـين !

......

ها اتى دورك يا بحـار يا طاوي الزمن
كان مجدافـك تشـه
بينمـا ضيعـت يـا صـاح الدليـل
كان مجدافـك بسمـه
وطموحاتـك نسمـه
رفرفـت يا سيـدي فـوق الجليـل
والذي ادهشنـي يا سيدي
انه ما كان في الحوض زوارق !
فلتبـارك ، قدرة الله انتصارات المهمـه
خذلتـك الموجه الاولى فاقسمت اليمين
انه لا بد من ضرب الجنـون !
ثم امدتـك مصابيـح خبـت
حينمـا مزقـت الريـح السكـون
كان مجدافك لا ادري ، ولكنك جدفت وحطمت اليدين
ثم اغمضت وما فتحت عينيك الى ان رمـدت
— مع عينيك ملايين العيون
فلتبارك . قدرة الله مصابيـح الدجى
ولتكن دعواك يا بحار هديا نادرا
وليكن وعدك انجازا معين !!
قصة البحار لم تبدا وقد تأتي البداية
من مليك ضالـع بالعهـر بالغـدر عريـق ...
ضالع في كل شيء فاضح
اكد اللغم الذي سد طريقـي
وروى حرش جـرى فيه حريقي
تبدا القصة من ابطال « انقاذ » المصيبه
من مسافـات بعيـده
من مسافـات قريبـه
بينما يا سيدي البحـار مجدافـك لعنـه
تفسد التدبـير والخطه والمكر المكـين
لعنة الله عليهـم سيـدي !
وعلى كـل الملـوك
وعلى من خـان ، او بـاع الضمـير !

......

مقعـدا كنت ، وكانت رجلـه منجعـه لا تنتهي
ثم جاءت ساعتـي وقتـي الثمـين
كيف عاشت عظمـة كانـت رميـم !
اننـي اخـرج من ليـل خرافـي بهيـم
اضحكي ما شئت . لا بل قهقهي
لم اكن يومـا عقيـم
اعرف المجرم والمنهوك . والحـظ السليم
اضحكي ما شئـت ، بحـار انا
صارت الآن مجاديفي مغاويـرا باصرار تقاتل
صارت الآن مجاديفي ثورة
ومجاديفي من الصوان . من صخر الجليـل
ومن الزيتون . والمل ومن شعـب مناضـل
اتقي الاطفـال ما شئت — فيوم المشنقه
علم الدنيا بأن هذا القتيـل
يقبل الآن من الموت يغنـي
يركب الموج يشـق البحـر في الف سفين
اغمدي الحربه في صدري الى ان انطـوي
فانطوائي في ثرى ارضي فنون
ربما اخرج زهـرا رائعا
ربمـا إدفق ينبوعا سخين
ربما اصبح صخـرا ثابتـا
ومراع وجنان وارفـه
ربمـا ابعث واحـات نخيـل
ربمـا يفتـرش الاهـل الثـرى
فيحسـون الثـرى جدا حنـون
عندمـا اعـرف انـي منطـو
يعلن التخليـد اختنـاق الجنـون !!!

عبد الناصر صالح

لاشيء يبقى سوى الارض

كما تتجمّد في حدقات العيون دموع العيون /
كما يتعرّى من اللون هذا الندى الليلكيّ /
ويهوي المساكين نحو القبور العتيقة
فتتح الآن موتي /
وادخل في موسم الجوع
احملُ حزن البلاد على كاهلي
استجيرُ الترابَ /
واحصي دم الذاهبين الى حربها دون ماء .
هذه الارضُ شاهدةٌ /
كيف تسقط رُمّانةٌ في الضلوع الشجية
كيف يشقّ الجوانح ريح المساء .
سافتتح الآن موتي / راحفر زاوية القبر
ان القبور التي ما استراحتْ ،
ستعرف امواتها القادمين بلا موعد او لقاء .
اقول : خذيني الى وطن في الثلوج البعيدة
القى به وطني ،
خذيني اليك /
ولا توصدي البحر / لا تقطعي المدّ خلفي
ولا تحجبي الشمس بعد اختفاء النجوم
خذيني / سالقاك يوما
وتشرق شمس الأجنّة في جثث العاشقات .
ويركض نحو بيوتهم الفقراء /
هي الارض جاهزة للقاء
فقوموا الى حضنها ايها الميّتون فداها ،
واحملوها على حزنكم بندقيّة .
هي الارض / يا من والدتم عليها
كبرتم عليها /
عشقتم عليها /
توحّدت الآن فيكم ، فضموا يديها
ولا تتركوا الدمع ينهال من مقلتيها ،
هي الارض / لا شيء يبقى سوى الارض
فلتبلغ النار ذروتها
ولتبلغ الحقد حدّ الاصابة
ولتبلغ الجوع حدّ السماء .
يا ايها الواقفون على شطها استمرّوا
يا ايها العابرون الى حلمها استمرّوا
يا ايها الفقراءُ استمرّوا /
استمرّوا /
استمرّوا .

طولكرم — ١٩٧٩/١١/٢٨

ردود سريعة

* الى غ. ي. — الطيرة . نعتذر عن عدم نشر ملاحظاتك حول مجموعة عبد الحكيم سماره « جعفر ينهض من قبره » لانها سطحية جدا .

* « دموع لا تنتهي » — قصة تحكي عن ام فلسطينية استشهد نجلاها في الدفاع عن الارض وسقطت هي في حادث طرق . وصلت الينا من قرية اكسال . نعتذر عن عدم نشرها لضعف اسلوبها وحبكتها القصصية . نرجو لكاتبتها ان تثابر في المطالعة وكذلك في الكتابة لانها تحمل موهبة قادرة على التطور والعطاء الادبي .

* « دعيني .. اغني .. انشد .. » قصيدة مفككة لا تصلح للنشر . نعتذر لصاحبها .

* « من النافذة » — قصيدة من كفركنا « مهداة » الى مدير مدرسة يسير في طريق يرفضها ابناء شعبه ، والكاتب ينصحه بان يغير مسلكه ويكف عن خدمة اسياده التي تمس بابناء شعبه ، وان يختار موقعه في صفوف المناضلين الشرفاء التقدميين وليس في احضان الرجعية والعمالة . القصيدة غير صالحة للنشر . ونكتفي هنا بنشر الاهداء لعل وعسى .

* « برقية الى بيروت » — قصيدة من القدس نعتذر عن عدم نشرها لانها ضعيفة .

* الى صاحب قصيدة « برجوازية » — ننتظر منك قصائد اجمل .

* الى كاتب قصيدتي « كلمات جريحة عن وطن جريح » و « الحلم الموشوم بالدم » — القصيدتان ضعيفتان بناء ومضمونا . فمطرة .

حول مسرحية « الموت الاكبر »

بقلم : انطوان شلحت

تقديم : مسرح « الغربال » الشفاعمرى
تأليف : زكى درويش
اخراج : وليد ياسين
الممثلون : عفيف شليوط ، مبدا اصطفان ، زيدان سلامة ، وليد ياسين ، زينا كركبى .

عفيف شليوط ، من اليمين ، ووليد ياسين

* المسرحية

زكي درويش — الاسم الادبي، الذي لمع بين من لمع من اسماء في سماء القصة القصيرة المحلية ، تقدمه لنا مسرحية « الموت الاكبر » كاتبا مسرحيا يجمع بين الحوار الجد والحركة الرشيقة المرسومة عبر تطور الحدث . وضمن هذا الاطار الواسع ، وبغض النظر عن فنية الاسلوب وطريقة الطرح ، فمما لا شك فيه ان المسرحية تبشر على طريق طويل بموهبة في مجال التأليف المسرحي نحن في انتظار عطائها .

ماذا تقول هذه المسرحية ؟ !

في برولوج (مدخل) المسرحية يقول الكاتب ، بوحي مقولة برتولد برخت في مسرحيته «الاستثناء والقاعدة» ، ما يلي « قد يبدو لكم (ما يحدث في المسرحية — أ. ش) شيئا غير عادي مما لا يحدث الا في الخيال والاحلام . وعليكم ، انتم ، ان تبحثوا فيه عن الصدق والواقع » .

بذلك وضع الكاتب في رأيي « حاجزه » بين نتاجه والقارىء . فلقد لجأ من ثم الى الرمز المعتمد على استحضار احداث وشخوص وهمية من التاريخ السحيق ، افترض بها انها تمثل احداثا وشخوصا من الحاضر وتسقط عليها الحدث . واذا تمعنا في النص نفسه (المكتوب وليس الممثل !) نرى انه يقول بان هنالك معاناة موضوعية . ومقابل هذه المعاناة هناك مقاومة لها من الناس باشكال مختلفة . وجد بين هؤلاء الناس الفئات الشعبية، التي تعاني من هذا الوضع العام . كما يوجد اناس يتعاملون مع الوضع بشكل متفائل ، وآخرون يتعاملون معه بشكل طفولي . وبين هؤلاء الناس ، بين الجماهير ، هنالك كذلك اناس قياديون واعون اكثر منهم يقولون آراء متقدمة ويحاولون ان يلعبوا دورا جوهريا ويعملون اكثر على تنظيم الناس .

مثلا : شخصية القائد تقوم بدور طبيعي ، ونوعا ما قيادي . وذلك في تكتيل الناس والآراء حول موقف عملي معين في مواجهة المحتلين . ورغم ان الناس لا يقتنعون منه وكثيرا ما تصطدم آراؤه بقيادة تقليدية تجيّر المعطيات الموضوعية والاحداث لصالح مصالح فئوية معينة الا ان فقدانه يثوّر هذه الناس وينظمها باتجاه عمل جماهيري. وتلك هي رسالة المسرحية ، ولذا نقرا في المقطع الاخير منها على لسان الكورس ، وبعد ان تنثال الذئاب (رمز تراثي واضح) على القائد من كل جانب فتمزقه اربا اربا ، ما يلي : « واندفع الرجال . رجال حقيقيون . رجال ، نساء ، اطفال ، كهول ، شباب . لحظة الموت جعلت منهم رجالا آخرين . مات كثيرون . كثيرون جدا . الاف . لكن من الواضح انهم لم يموتوا جميعا . ظل نفر غير قليل . القسم الاقوى ظل . القسم الافضل ظل . اما القائد ، الميت الاول ، فقد عاش . عاش طويلا اكثر مما تتصورون. والان هذه هي الحكاية وانتم ترون ان الموت نسبي » .



مبدا اصطفان (من اليمين) وزيدان سلامة في مشهد من المسرحية

* الجانب الفني

لا شك في ان مهمة الكاتب تتحدد في انه يسجل ما يريد قوله على الورق. وتاتي مهمة المخرج في تجسيم الروح في الشخصيات وجعلها حية تنطق لتادية ادوارها في المسرحية وايصالها بطريقة سهلة وبسيطة الى الجمهور . وكذلك محاولة جعل الجمهور يشارك مشاركة وجدانية مع الاحداث عبر استخدام ادوات المخرج الاساسية وهي الممثل ، الديكور وغير ذلك مما له صلة بالعملية الاخراجية .

فهل استطاع المخرج ان يجسد ذلك؟ وهل جعل المشاهد يرى ما يجري خلف سحب الرمز الكثيفة في المسرحية ؟ في الواقع لم يكن بمقدور المخرج الشاب وليد ياسين ان يوصل ما يجري في المسرحية الى المشاهد ولم يجعله بالتالي يحس المعاناة ، التي عرض لها الكاتب . ان الذي نشاهده بدل ذلك تحركات ممثلين وبعض آهات وأنات وتعابير وجوه .. اما كيف كان ذلك ، وما الذي يجري داخل الحدث ؟ فلم يتوصل المخرج الى ايضاحه وايصاله الى الجمهور . وكان الافضل ما قدم هو ذلك المشهد الذي يدور في ساحة المدينة ويظهر فيه القائد المهزوم يقرع ابواب المدينة الموحشة .

الممثل وليد ياسين كان واضحا في بداية المسرحية كامبراطور يعشق القوة ويحتكم الى الطغيان ، الذي ليس له حد . ولكن مع انسياب الحدث نشاهده قد انتقل الى دور العجوز دون ان ننتبه الى تبرير ذلك . وكما هو معروف يمكن للممثل في المسرح ان يمثل عدة ادوار لكن على اساس من تبريرات يؤديها الممثل عند انتقاله من دور الى آخر من اجل ان يشعر المشاهد ان الشخصية الاولى ، التي كان يمثلها ، قد تغيرت الى اخرى . وهذا لم يجر بحيث جعل المشاهد يتساءل عن كيفية هذا التغيير .

* اداء الممثلين

ان عملية اداء الممثل لدوره ترتبط الى حد بعيد بدراسته الشخصية ، التي يمثلها ، وعلاقتها بالشخصيات الاخرى وفكرة النص الاساسية ومنحها فهما مميزا يعطيها حقها في عملية الاداء ، اضافة الى ما يسهم به المخرج والمؤلف . بهذا يمكننا القول ان الممثلين عفيف شليوط ومبدا اصطفان ووليد ياسين وزيدان سلامة توصلوا الى فهم شخصياتهم بشكل حسن (الفتاة زينا كركبي تظهر في منظر واحد وبدور ايمائي) . ونجح الممثل عفيف شليوط في دور القائد ، رغم انه في بعض اللقطات لم يتمكن من المحافظة على بناء شخصيته واستمرارها وتصاعدها . والملاحظة نفسها تنسحب على وليد ياسين . مبدا اصطفان وزيدان سلامة اديا دورين ثانويين ، الى حد ما ، وفقا فيهما .

المقطوعات الموسيقية القليلة في المسرحية ، كمؤثرات صوتية تساهم في عملية البناء الدرامي ، كانت موفقة الاختيار .

وكان الديكور جيدا ومنسجما مع طبيعة العمل والامكانات المتواضعة . وجاءت رسوماته ذات قوة وتأثير .

اخيرا فان المسرحية ، برغم نواقصها ، مساهمة ايجابية جيدة نامل ان تكون حافزا لتقديم اعمال افضل .

مسرح « الغربال » الشفاعمرى

■ تاسس في ٦ ايلول ١٩٧٧ . مجموعة من الشبان والفتيات ، معظمهم طلاب في المدرسة الثانوية ، قامت بالمبادرة الى تاسيس مسرح للاطفال . ورغم صغر اعمارهم نسبيا ، ورغم كل الصعوبات التي واجهتهم وعدم تلقيهم الدعم المادي من اية مؤسسة ، صمموا على الاستمرار في ظل ظروف صعبة .

■ قدم عمله الاول في ٢٧—١١—١٩٧٧ . وكان مهرجانا لطلاب المدارس الابتدائية تخلل تمثيليات قصيرة ودبكات وعزف .

■ قدم عمله الثاني ، وهو مسرحية للاطفال بعنوان « المسامح كريم » في ١٠ حزيران ١٩٧٨ .

■ في امسية ختام مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، ليلة ٢٢ تموز ١٩٧٨ ، عرض المسرح تمثيلية صامتة بعنوان « دورة النفط في الطبيعة » .

■ قدم المسرح عمله الثالث ، وهو مسرحية للاطفال ايضا بعنوان « مرض الوظيفة » ، في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ .

■ حول تسمية المسرح يقول مؤسسوه انهم اطلقوا عليه اسم «الغربال» تعبيرا عن تمسكهم بتراثهم الاصيل ، وبهدف « غربلة » مشاكل المجتمع . (نشرة « المهماز » ، التي اصدرها المسرح في تشرين الاول ١٩٧٩ بمناسبة مرور عامين على تاسيسه) .

■ اتخذ هذا المسرح سبيل تقديم برامج للاطفال ، الذين اهملتهم بقية الفرق المسرحية المحلية . وهو بدون شك سبيل صعب وشائك . ويؤكد اعضاء المسرح انهم خصصوا معظم اعمالهم للاطفال «ليس تهربا من مواجهة الكبار او خوفا من نقدهم وملاحظاتهم ، وانما لاسعاد اطفالنا المحرومين من البرامج الفنية» . نضيف ان البرهان على ذلك هو عملهم الرابع — مسرحية الكاتب زكي درويش « الموت الاكبر » .

رفائيل البرتي

تقديم وتعريب : منير موسى

ولد البرتي سنة ١٩٠٢ في فوارتز دي سانتا ماريا في اسبانيا . تعلم هنالك في مدرسة اليسوعيين ، وتظهر ذكرياتها المرة في اشعاره السياسية في سنوات الثلاثين . سنة ١٩١٧ وصل البرتي الى مدينة مدريد ، العاصمة الاسبانية ، على امل النجاح في فن الرسم . لكنه عرف ان مجاله في جبهة الشعر . في هذه الفترة كتب اشعارا غنائية كثيرة وجميلة ، وضعها في ديوانه الاول « ملاح على اليابسة » وعليه منح سنة ١٩٢٥ « الجائزة الوطنية » . ان البرتي شبيه بغارسيا لوركا حيث ان اشعاره مستقاة من الاشعار الشعبية .

في زمن الحرب الاهلية الاسبانية ، حارب البرتي الى جانب الجمهوريين ، وبعد خسارتهم الحرب هرب الى بيونس آيرس في الارجنتين حيث عاش هناك معظم الوقت .

يعتبر البرتي من اكبر الشعراء الاسبان المعاصرين ، واهم دواوينه : « ملاح على اليابسة » ، « عن الملائكة » ، « شاعر » ، « .. بين الازهار والسيف » ، « اشعار مسرحية » ، وغيرها .. !

البحر

البحرُ . البحرُ .
البحرُ . لا غير البحرُ !
لماذا ، يا ابتي ، أوصلتني
الى المدينة ؟
لماذا اقتلعتني
من البحر ؟
في احلامي ، تجذبني الامواجُ
العارمةُ من القلبُ .
اريد ان آخذهُ .
ابي ، لماذا اوصلتني
الى هنا ؟
* * *
صديقتي ، اذكريني
في قلب البحر ،
عندما تغادرين
بلا عوده .
عندما تغرسُ العاصفةُ ، صديقتي ،
الرمح في الشراعُ ،
عندما يكون القبطان اليقظُ
حتى هو بلا حراك .
عندما يكون البث بلا اسلاك
لا يفهم بعد .
عندما يبتلع صدر السفينة
في المياه الهائجه .
عندما يرسو قاربُ
في اعماق البحرُ .
* * *
سفينةٌ تحمل الفحم ،
لون الملح اسود .
اسودُ هذا الشراعُ ، في الرياحُ .
اسودُ هو طريقُ البحرُ
سوداء هي عقارب السفينه
اسماك الرمح تحاربها
حياتها في البحر سوداءُ !
* * *

القميص الازرق

امي ، البسيني كما هي العادةُ
في بلدان البحر :
البنطلون — الفضفاض الجانبين
القميص — الازرق بلون البحرُ
وعليه خطٌ غريب
— ايها الملاح ، اين انت ذاهبٌ ،
الى شوارع العالمُ ؟
— إنني ذاهب الى طرق البحرُ !

قصة للاطفال

الجياد البرية

بعيدا ، بعيدا من هنا ، كانت تمتد سهول فسيحة نبتت فيها اعشاب كثيفة عالية وزهور ملونة عطرة، تطير فوقها العصافير مغنية الحانا شجية .

عاش في تلك السهول قطيع من الجياد البرية ، سريعة العدو ، ذات قوام رشيق واعناق ملتوية كالقوس ، وذيول واعراف طويلة تتلاعب بها الريح . وكانت هذه الجياد البرية تتجول في السهول وترعى العشب الاخضر الريان وتركض لشرب الماء من الساقية الباردة الرقراقة.

لم يكن للجياد البرية راع يحمل عصا طويلة ، انما كان يعوض عنه رئيس القطيع وهو جواد برى ، جميل جدا حكيم وقوى وسريع العدو يحمل في رقبته جرسا صغيرا كلما دعت الحاجة هز رقبته فقرعه ، واسرعت اليه الجياد البرية اثر سماعها رنينه ..

اقتربت من القطيع ذات مرة في احدى الليالى ، ذئاب جائعة وحامت حوله . فلم ينم الرئيس وظل ساهرا على حياة الخيول البرية طوال الليل .

وفي الصباح ، عندما اشرقت الشمس فوق السهول ، رحلت الذئاب الجائعة . هز الرئيس راسه ، قرن الجرس ، واجتمعت الجياد البرية حوله ، خاطبها قائلا :

— انا ذاهب للنوم ، اما انتم فلكم حرية التجوال في السهل ، على شرط الا تتبعثروا وتتفرقوا . اذا تفرقتم يسهل التغلب عليكم، وان كنتم سوية فلا يتجرأ احد على التقرب منكم .

وخلد الرئيس للنوم .

تجولت جميع الجياد البرية حتى الظهر سوية ، ولكن عندما اقتربت الشمس من المغيب اراد عدد منها ان تتسابق فيما بينها . ونفذت رغبتها فركضت مسرعة تهف الريح ذيولها واعرافها متناسية وصية رئيسها في عدم الابتعاد عن القطيع . ولم تنتبه الى انها ركضت بعيدا . توقفت واطالت النظر خلفها ، فلم تجد اى اثر لاصدقائها ، بل وجدت نفسها وسط منطقة غريبة .

وعلى حين غفلة ، قابلها دب اخرق كبير . ارتعبت من الخوف وركضت ، ركض الدب وراءها اسرعت الجياد البرية تسبق الريح في عدوها ، فقطعت جبالا عالية ، وعبرت غابات كثيفة حتى وصلت الى واد عميق وعريض . فقفزت من فوقه محاولة اجتيازه ، لكنها اخفقت فوقعت فيه وتكسرت عظامها .

وفي المساء ، بينما كان لا يزال القطيع يرعى في السهل تأخرت عن اللحاق به عدة جياد برية اخرى . نصادفها ذئب مفترس تشع النار من عينيه غضبا وتصر اسنانه جوعا . ملأ الخوف قلوبها الى درجة نست نصيحة رئيسها وتبعثرت هاربة في مختلف الاتجاهات . لاحق الذئب واحدا منها وافترسه . هربت الجياد البرية الباقية دون ان تلتفت الى الوراء. ركضت طويلا الى ان سمعت من بعيد رنين جرس مألوف . فرحت فرحا عظيما والتفتت نحو مصدر الصوت وهرعت بسرورة الى قطيعها .

حدثت الجياد البرية رئيسها بكل شيء عن مغامرتها ، فاستمع لها الرئيس بانتباه ، وهز راسه . رن الجرس واجتمعت الجياد البرية حوله . هز رئيس القطيع راسه مرة اخرى . سكتت جميع الجياد . فقال يخاطبها :

— ارايتم كيف واجهت الجياد التى لم تسمع نصيحتي وانفردت لوحدها المصائب اما التى طاعت نصيحتي وظلت سوية مع بعضها النهار كله فقد ظلت سالمة .

وهز الرئيس راسه مرة ثالثة ، رن الجرس ، صهلت الجياد البرية بفرح، وانتشرت في السهل ترعى العشب الاخضر الريان .

على الطريق

ثلاث قصائد

(١) لقاء كل عام

نلتقى في كل عام
هى تحكى وانا احكى عن الكون وعن كل الاثام
عن فلسطين الكئيبة
وهى منا دائما تبقى قريبة
رغم افراحي وافراح الحبيبة
فهى منا دائما تبقى قريبة
وانا وهى نقول
وطني آلامه ، لا ، لن تطول .

(٢) عميل الشمس

اعتقلوني !
بالنار اذا شئتم فاكووني
ففدي وطني قلبي وعيوني
ان قلت احب بلادي يا اعدائي
قلتم : انت فدائي
ان قلت سأزرع في ارضي وردة
كي ترقص في يوم العودة
قلتم : اني ازرع قنبلة غربي القدس
ان قلت ستطلع فوق بلادي
شمس الحرية
قلتم : انت عميل للشمس .

(٣) اغنيتي

اغنيتي صارت يا حبي اليوم سعيده
ما يسعدها ان الاحزان بعيده
والشادي ينشدها في كل مكان
للعمال وللطلاب ، الشعراء — للانسان
ما اسعدني يا حبي
فلقد ابصرت انا دربي
مع اغنيتي وهي لشعبي .

عدوان علي صالح — يافة الناصرة

خلف الاسلاك .. — بريشة سمير نعامنة — عرابة

موقع السلطة الشرعية في معركة صد الاخطار عن لبنان

بقلم : دكتور اميل توما

في مطلع هذا الاسبوع كتبت « النهار » البيروتية ان القضية اللبنانية عادت من جديد الى اطار ازمة الشرق الاوسط بعد ان كان هناك امل في الفصل بين جوانب معينة منها وبين ازمة المنطقة .

واستنتجت الصحيفة هذا الاستنتاج على ضوء عدم نجاح لجنة المتابعة العربية في التقدم في مباحثاتها وتصريح نسبته الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ويشير الى وجود عدة امور في حاجة الى مواصلة الجهود لتسويتها ..

واكدت رأيها بتصريح تفوه به العقيد محمد غانم ممثل سوريا في لجنة المتابعة خلال اجتماعها الاخير (٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠) وجاء فيه ان اعادة اصطفاف القوات السورية في لبنان مرتبط بتطورات الوضع في المنطقة . («النهار» ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

لا نعتقد ان المحافل السياسية الواقعية في لبنان والاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة بالقضية اللبنانية املت بفصل هذه القضية او جوانب منها من ازمة الشرق الاوسط .

الا اننا نوافق على ان الحوادث الاخيرة تشير الى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تشدد الان توتير القضية اللبنانية وترى في ذلك مدخلا للقيام بمحاولة جديدة لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من ناحية ولجر سوريا الى مجابهة عسكرية خطرة مع اسرائيل من ناحية ثانية .

وهذا ما حذر منه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء استفزازات عصابات الانعزاليين في « دويلة القليعة » وتسخينهم تبادل القصف المدفعي مع القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان . (تصريحه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ويؤكد هذا التقويم ان حكام اسرائيل الذين يحركون انعزاليي «القليعة» ويساندون اعتداءاتهم في الجنوب اللبناني دابوا مؤخرا على التلويح « بالخطر السوري » اعتمادا على اعادة اصطفاف القوات السورية في لبنان وطرحوا بين ما طرحوا من تكهنات نية سوريا على تفجير اصطدام مسلح مع اسرائيل لنسف تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي واسرائيل !!

وفي هذا الصدد كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « بوادر تحذير » ان موسكو ملأت ترسانة سوريا مؤخرا باحدث الاسلحة وان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، يزور الان دمشق للتحدث مع السوريين حول موعد استخدامها وكيفيته ..

وزعمت ان هدف الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك تخفيف الضغط العالمي عليه الناجم عن التوتر المرتبط بافغانستان (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وتساءلت « معريب » عن العلاقة بين زيارة غروميكو في سوريا ونقل القوات السورية من موقع الى موقع في لبنان فكتبت : « هل تخطط سوريا والاتحاد السوفييتي لتسخين الحدود مع اسرائيل لصرف انتباه العالم عن افغانستان وتحويله الى الحدود الاسرائيلية – السورية ؟ وقررت ان اسرائيل لا تستطيع ان تستبعد هذا الامكان (٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعالجت « هارتس » هذا الموضوع فذكرت ان سوريا مكنت جيش التحرير الفلسطيني الواقع تحت نفوذها من احتلال مواقع بين بيروت والليطاني وذلك ، حسب رأيها ، للضغط على « دويلة القليعة » « فلا يستطيع النظام السوري الموقوف مكتوف اليدين والاكتفاء بالمظاهرات في شوارع دمشق » .. ازاء عملية التطبيع بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل ..

ولان قوات المراقبة الدولية ترابط في هضبة الجولان السورية .. تستنتج « هارتس » ان ضربة سوريا ستحل بعصابات حداد في جنوب لبنان ..

وتشير « هارتس » الى ان عصابات حداد لن تقف وحيدة ازاء هجوم تدعمه سوريا ولذلك تحذر حكومة سوريا من مخاطر خطوة كهذه .. «فاسرائيل ليست معنية بفرض قوتها وهي تطالب بالحفاظ على الوضع الحالي في لبنان ، وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص ، ولكن من حق اسرائيل ان تمنع تغيير هذا الوضع » . (٢٨ – كانون الثاني ١٩٨٠) .

واصلى رئيس وزراء اسرائيل على تحريض الصحافة الاسرائيلية على سوريا طابعا رسميا فندد باقوال غروميكو بان الاتحاد السوفييتي سيدافع بقوة عن سوريا في حالة تعرضها لاي اعتداء من اية جهة كانت وقال : لم يكن في نية اسرائيل مهاجمة سوريا !! ولكن على اسرائيل ان تكون حذرة ويقظة ، وان تقف بالمرصاد ازاء حشد القوات السورية الاضافية في لبنان . (٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يستنتج المراقبون : ان حكام اسرائيل ينوون الاعتداء على القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة وعلى سوريا ، اعتقادا منهم ان التوتر الناجم عن النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ، يخلق افضل الظروف لذلك وهم ينتظرون الضوء الاخضر من ادارة كارتر ..

وحكام اسرائيل ليسوا بحاجة الى انتظار موافقة حاكم مصر السادات .. فقد سكت عن غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان في اذار ١٩٧٨ ووسائل اعلامه سوغت هجوم اسرائيلي على سوريا حين كتبت احداها « اخبار اليوم » : ان موسكو تشجع السوريين على القيام بعمل محدود في الجولان حتى ترد اسرائيل ويعود التوتر الى المنطقة (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) .

مهمة لجنة المتابعة العربية تطبيق قرارات المؤتمرات

والسؤال : لماذا لم يتحقق امل بعض المحافل بحل جوانب معينة من القضية اللبنانية بعيدا عن تسوية ازمة الشرق الاوسط ؟

او : لماذا فشلت لجنة المتابعة العربية في انجاز مهماتها ؟ .

هنا علينا ان نعود القهقرى الى نشوء لجنة المتابعة والى التطورات التي سبقت قيامها واعقبته .

في تشرين الاول ١٩٧٦ تزايدت اخطار الحرب الاهلية في لبنان واصبحت تهدد مصالح الرجعية العربية التي اسهمت مع الامبريالية الامريكية والصهيونية في تفجير تلك الحرب في البداية .

وفي سبيل احتواء تلك الاخطار وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وسوريا عقدت بعض الدول العربية مؤتمر قمة في الرياض بين ١٦ و ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ وقررت انشاء قوات ردع عربية واتخاذ اجراءات تنهي الحرب الاهلية وتحافظ على وحدة لبنان الاقليمية وتعيد الهدوء والاستقرار الى ربوعه في ظل الشرعية التي مثلها رئيس الجمهورية الجديد الياس سركيس .

كذلك قرر المؤتمر صيانة موقع منظمة التحرير الفلسطينية السياسي والعسكري في لبنان دون المس بسيادته واستقلاله .

وبعد ايام عقدت الدول العربية مجتمعة مؤتمر قمة في القاهرة (تشرين الثاني ١٩٧٦) فصادقت على مقررات مؤتمر الرياض وبذلك خلقت افضل الظروف لتطبيقها بحيث يؤدي ذلك الى اطفاء بؤرة التوتر النابعة من الحرب الاهلية اللبنانية ..

وانطلقت الحكومات العربية مجتمعة – فالنظام الساداتي لم يكن قد انزلق تماما الى هوة التآمر مع الامبريالية الامريكية .. والسادات لم يقم بعد « بمبادرته المقدسة » ! – انطلقت من تقديرها بضرورة تسوية القضية اللبنانية حتى لا تعقد ازمة الشرق الاوسط البالغة التعقيد .

ولكن الياس سركيس الذي جسم الشرعية لم يرم بثقله وراء مقررات الرياض والقاهرة .. وتميزت الوزارة التي الفها بالتمايز وحتى التناقض بين عناصرها .. ومال الى حد كبير الى صيانة مواقع الانعزاليين الفاشيين الموحدين في « الجبهة اللبنانية » ، جبهة جميل – شمعون الساعية نحو تمزيق لبنان وتاسيس دويلات طائفية فيه يتوافق قيامها مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهكذا نشأت ظروف سمحت لحكام اسرائيل بالقيام بغزوتها الوحشية على جنوب لبنان ، بتشجيع الولايات المتحدة وبركة النظام الساداتي في آذار ١٩٧٨ .

ولا شك في ان هذه الغزوة جاءت بعد « مبادرة السادات السلمية » !! وفي هذا الاطار كانت تمهيدا لمؤامرة « كامب ديفيد » القائمة على ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بصورة تحمي مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونشأ ، في اعقاب الغزوة الاسرائيلية العدوانية ، وضع جديد تميز بمعلمين :

الاول : قيام «دويلة القليعة» في شريط حدودي يمتد على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية ، وتتمركز فيها عصابات الانعزاليين الفاشيين بمساندة القوات المسلحة الاسرائيلية ..

الثاني : مرابطة قوات طوارىء دولية بموجب قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي نص على انسحاب القوات الغازية ومساعدة الحكومة الشرعية في لبنان على استعادة سيادتها على الجنوب اللبناني .

وبذلك اتضح ان حكام اسرائيل الذين فشلوا في تحقيق اهداف غزوتهم – القضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية – نجحوا في اقامة دمية مسلحة يستطيعون تحريكها متى شاؤوا لخدمة اغراضهم وهي التدخل في شؤون لبنان والسعي لرسم تطوره بما يتفق مع اهدافهم التوسعية .. فلم يعد يخفى على احد ان من اهداف الصهيونية التوسعية احتلال جنوب لبنان حتى الليطاني وتمزيقه خلال ذلك الى دويلات طائفية .

ولم يكن غريبا ان تحتدم الازمة اللبنانية من جديد وان تفجر العصابات الانعزالية في شمال لبنان المعارك المسلحة باعتداءاتها على القوات السورية التي تؤلف القوة الجوهرية من قوات الردع العربية .

ومن جديد تحركت الدول العربية لتطويق الازمة خصوصا وقد انفجرت الازمة في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » (ايلول ١٩٧٨) ومحاولة الامبريالية الامريكية تدويل قضية لبنان و « تسويتها » بما يتفق مع مخططات الترتيبات الامبريالية التي اعدت تحت مظلة ما اصبح يطلق عليه « السلام الامريكي » ، (باكس امريكانا) .

وفي ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨ ، اي بعد سنتين على مؤتمر الرياض ، عقد وزراء خارجية لبنان والدول العربية المشتركة والمساهمة ماليا في قوات الردع العربية – سوريا والسودان والمملكة السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة مؤتمرا في بيت الدين (لبنان) ونجحوا في اتخاذ قرارات ايجابية لحل القضية اللبنانية .

فقد دعت هذه القرارات الى :

* صيانة وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وانهاء جميع المظاهر التي تعيق قيام سلطة مركزية قوية فيه .
* انهاء المظاهر المسلحة وتحريم حمل السلاح خارج القانون .
* تطبيق قرارات قمتي الرياض والقاهرة في عام ١٩٧٦ .
* وضع برنامج زمني لبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازنة بحيث يمكنه من القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني في البلاد وبذلك يتولى المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية .
* العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال اصلاحات تؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة التفجير في الساحة اللبنانية .
* تطبيق القانون بحق الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانة كل اشكال التعامل معها وذلك انطلاقا من انتماء لبنان العربي .
* تاليف لجنة متابعة من ممثلي السعودية والكويت وسوريا توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى ان يعهد به اليها من مهمات في اطار المبادىء والاسس المذكورة .

واستقبلت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه القرارات بارتياح ملحوظ وابدت استعدادها للتعاون مع الاطراف المعنية في سبيل تنفيذها ..

ولكن محافل مقررة في السلطة الشرعية وبالتحديد وزير الخارجية فؤاد بطرس ، بتشجيع من رئيس الجمهورية ، تحفظ من هذه القرارات واعلن انها مجرد توصيات لا تلزم الحكومة اللبنانية .

وبذلك وضع العقبة الجوهرية لاحباطها .. بل ان المسؤولين العسكريين احجموا عن تنفيذ البند الخاص بتطبيق القانون على المتعاملين مع حكام اسرائيل واستمروا بدفع الرواتب لرجال عصابة « المقدم » سعد حداد حتى اضطرهم الرأي العام اللبناني الى وقف ذلك .

والمهم ان السلطة الشرعية مجسمة بالرئيس الياس سركيس اهملت قرار اقامة جيش على اسس وطنية ومتوازنة واعادت تنظيم الجيش بشكل فئوي .. وهذا ظهر بتعاون قادة الجيش مع الانعزاليين في الشمال .. كما اتضح في حوادث الاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية .

وفي الوقت نفسه وجدت السلطة الشرعية في ممثلي السعودية والكويت في لجنة المتابعة سندا لها في سعيها الى الالتفاف على قرارات مؤتمر بيت الدين حتى لا تتم تسوية القضية اللبنانية بصورة تحافظ على توازن القوى السياسية في البلاد وفي مقدمتها القوى الوطنية والتقدمية الموحدة في المجلس السياسي المركزي .

ولم يكن من الصعب ان تنكشف دوافع السلطة الشرعية في اجهاض مقررات بيت الدين .. فقد كان من ابرزها تحجيم المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير لدورها في تدعيم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتأييدها وحدة لبنان واستقلاله ازاء محاولات تمزيقه وتبديد طابعه العربي وعروبته .

وهكذا عجزت لجنة المتابعة في تنفيذ مهامها ووضعتها التطورات على الرف .

ولكن الامبريالية لم تنسحب من الميدان فنشط مبعوثها في طرح مشاريع امريكية لتسوية القضية اللبنانية وزار لبنان لهذا الغرض فيليب حبيب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة السابق وطرح مقترحات تهدف الى اقحام لبنان في ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » ..

فقد نصت تلك المقترحات على نسف اتفاق القاهرة واخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان ، وتحويل قوات الطوارىء الدولية الى قوات ردع مقابل اخراج قوات الردع العربية (السورية) من البلاد .

ولم تنجح الامبريالية الامريكية في تمرير مخططها .. وذلك لصمود المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .. ولصلابة موقف سوريا .. ولعجز السلطة الشرعية عن تطبيق تلك المقترحات .. وساعد على ذلك موقف رئيس الوزراء سليم الحص الذي احجم عن الانجرار وراء الرئيس الياس سركيس ..

ولاحظت القوى الوطنية العربية في هذه الفترة ان سركيس فكر في اهمال الاطر العربية (قرارات بيت الدين ولجنة المتابعة) واللجوء الى الاطار الدولي بالاعتماد على قوات الطوارىء الدولية والمؤسسات المقررة في منظمة الامم المتحدة ..

واسهم حكام اسرائيل ، بالتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين والانعزاليين الفاشيين ، بترجيح اتجاه سركيس نحو الاطار الدولي ، بغاراتهم الوحشية على جنوب لبنان خلال اشهر آب وايلول وتشرين الاول ١٩٧٩ .

الا ان العوامل التي افشلت المخطط الامريكي السافر افشلت اتجاه سركيس الدولي المتسق مع ذلك المخطط ، وعادت القضية بوضوح الى الاطار العربي على شكل مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٧٩ ووضع على جدول اعماله : الوضع في جنوب لبنان .

ومرة اخرى اتخذ مؤتمر القمة العربي قرارات ايجابية لم يرتح اليها الرئيس اللبناني والقوى السياسية التي تدعمه .

ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة ، او لعدم سعي الوفد اللبناني الحثيث في المؤتمر تسانده العناصر الرجعية لاتخاذ قرارات تتجاوب مع نهجه ..

لقد اعربت تلك القرارات عن توازن القوى في داخل المؤتمر ، والاهم في خارجه على الصعيد الشعبي العربي العام .

ولا جدال في ان موقف منظمة التحرير وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا وما تحظى به من تاييد في الاقطار العربية حسم النقاش في مصلحة الخط الوطني العربي العام بما في ذلك الخط الوطني العربي في لبنان .

وهكذا صادق مؤتمر القمة في تونس في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ على بيان عالج الوضع في العالم العربي فادان مؤامرة « كامب ديفيد » وايد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير .. وحدد معالم تسوية القضية اللبنانية تسوية تخدم الاماني الوطنية .

وجاء في بيان قمة تونس او قراراتها :

* يؤكد المؤتمر على سيادة لبنان الكاملة على كافة اراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية ، كما يؤكد على ضرورة بسط السيادة اللبنانية على كل الجنوب اللبناني ، ولا سيما عن طريق اعادة سائر اداراتها ومؤسساتها المدنية والعسكرية الى ممارسة سلطاتها وصلاحياتها في الجنوب .
* يؤكد المؤتمر رفضه كل المحاولات باي صورة وباي شكل ، الرامية الى بسط الهيمنة الصهيونية على الجنوب اللبناني ويحمل العدو الصهيوني مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب .
* اخذ المؤتمر علما بما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في امتناعها عن القيام بعمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية ، وامتناعها عن الاعلان من لبنان عن العمليات العسكرية التي تقوم بها داخل الاراضي المحتلة ، ويؤكد المؤتمر على حق المقاومة الفلسطينية في ممارسة نضالها من سائر الجبهات العربية .
* يؤكد المؤتمر ضرورة تنفيذ مقررات بيت الدين عطفا على مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .
* يقرر المؤتمر دعم الحكومة اللبنانية في جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة الضغوط على العدو الاسرائيلي من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي منه كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي

البقية على صفحة ٣ ع٤

اوروبا الغربية في حمى البطالة والغلاء

بقلم : سميح صباغ

تعصف ببلدان اوروبا الغربية اليوم هبات من الكفاح العمالي المتصاعد نتيجة تفاقم مستمر في الازمة الاقتصادية لم تشهد لها مثيلا فيما مضى . فقد بلغ معدل التضخم المالي فيها ١٢٪ وزاد من ذلك في دول مثل بريطانيا فبلغ ١٧٪ وفي ايطاليا بلغ ١٧،٤٪ . وارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية ما بين عام ١٩٧٥ حتى حزيران ١٩٧٩ ، ووفقا لاحصاءات الدائرة الاقتصادية لدول المجموعة الاوروبية ، فبلغت في المانيا الاتحادية ١٨،٤٪ وفي فرنسا ٤٤٪ وفي ايطاليا ٧٥،٤٪ وفي هولندا ٣٦،٤٪ وفي بلجيكا ٢٦،٩٪ وفي لوكسمبورغ ٢٥،٨٪ وفي بريطانيا ٦٢،٨٪ وفي ايرلندا ٦٠٪ وفي الدانمارك ٤٤٪ .

كما تنعكس فداحة الازمة الاقتصادية في عدد العاطلين عن العمل حيث يزيد عددهم عن ستة ملايين انسان ، هم في غالبيتهم من الشباب . ووفقا لبيانات مكتب العمل الدولي فان ٤٠٪ منهم هم ممن تخرجوا حديثا من المدارس بما في ذلك المعاهد العليا . ففي فرنسا يشكل عدد العاطلين عن العمل ممن لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة بما فيهم الذين اتموا دراساتهم العليا ٤٥٪ من اجمالي عدد العاطلين ، وفي المانيا الاتحادية تشكل هذه النسبة ٣٠٪ وفي الدانمارك ٢٥٪ .

ورافق هذا الوضع الاقتصادي – الاجتماعي القاسي الاف الاضرابات عن العمل والمظاهرات التي تشنها جماهير العاملين دفاعا عن حقها في العمل ومن اجل رفع الاجور وتخفيض ساعات العمل وحرية التعبير عن الراي للعمال التي تلقى أشد القمع والاضطهاد .

ولو تفحصنا الوضع في بلدان اوروبا الغربية لمعرفة اسباب هذه الازمة المستمرة لوجدنا ان هناك سببين رئيسيين ، الاول : وهو نابع من طبيعة النظام الراسمالي نفسه حيث الفرص متاحة لاصحاب رؤوس الاموال والشركات في فرض سيطرتهم على اقتصاد الدولة واملاء شروط العمل التي تضمن لهم اكثر ما يمكن من الارباح . والسبب الثاني : ويكمن في تصعيد سياسة عسكرة الاقتصاد ونمو شركات الاسلحة التجارية على حساب الشركات ذات الطابع المدني وعلى حساب قوت العاملين .

فسياسة دول غرب اوروبا في زيادة نفقات الميزانيات العسكرية ، وسياسة سباق التسلح تعني في النتيجة تكريس غالبية الاستثمارات في الصناعة العسكرية حيث تتضاءل فرص العمل ويتم اغلاق العديد من المصانع وتقل فرص العمل في مجال الخدمات وتتقلص بالقدر نفسه الاعمال في المرافق المدنية عامة فيتضاءل تطوير هذه الفروع . وهذا يعني بالتالي زيادة عدد العاطلين عن العمل وتفاقم الوضع الاقتصادي – الاجتماعي .

ففي حين يجب توظيف الاستثمارات في فروع الاقتصاد المدنية والمرافق العامة في مجال الصحة والتعليم وحماية البيئة ، حيث تتاح فرص عمل اوفر وثابتة اكثر ، فان الشركات الاحتكارية وخاصة شركات الصناعة العسكرية تسعى دائما الى ضرب الانفراج الدولي وفرض هيمنتها على اقتصاد هذه الدول لضمان ارباحها . كما تلجا للخروج من الازمات الاقتصادية الى تصدير رؤوس اموالها الى البلدان النامية مما يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية .

وفي تقرير لسكرتير عام الامم المتحدة عن « الاثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح والنفقات العسكرية » جاء ان النفقات العسكرية تمتص موارد ضخمة تؤثر تاثيرا سلبيا كبيرا على مستوى الاستثمارات الموجهة الى الاغراض السلمية والتي يمكنها ان توفر امكانات فرص عمل جديدة تزيد باضعاف بالمقارنة مع فرص العمل التي تتيحها الصناعة الحربية . ووفقا لتقديرات الاقتصاديين الغربيين فان استثمار مليار دولار في الصناعة الحربية يوفر ٣٥ الف فرصة عمل في حين ان استثمار المبلغ نفسه في المرافق العامة يوفر ١٣٢ الف فرصة عمل .

وحتى نعرف مدى الضرر الجسيم الذي يلحقه الانفاق على التسلح في حياة العاملين في دول غرب اوروبا يكفي ان نذكر ان المانيا الاتحادية خصصت من ميزانيتها لعام ١٩٧٩ مبلغ ٣٧ مليار مارك (وحسب بيانات حلف الاطلسي ٥٠ مليار مارك) للتسلح ، وهذا المبلغ هو بالتحديد ما تحتاجه المانيا الاتحادية سنويا لتغطية الاحتياجات الاجتماعية في مجال التعليم والمواصلات والصحة العامة وغيرها من الخدمات . ولكنه تحت ذريعة الافتقار الى الموارد وزيادة اسعار النفط يجري تخفيض معاشات التقاعد ويزداد عدد العاطلين عن العمل ويتوقف بناء مدارس جديدة ، كما تزداد اسعار المنتجات الغذائية والمواد الاستهلاكية .

وحتى ندرك عمق الكارثة التي تتعمق في بلدان اوروبا الغربية نتيجة سباق التسلح فعلينا ان نعرف ان نفقات انتاج عشر طائرات فقط من صنف « ف ١٤ » يكفي لبناء ٤ الاف مستشفى ، وان انتاج عشر طائرات من طراز « تورنادو » يكفي لبناء مدارس تضم ٢٠ الف تلميذ . وكل هذه النفقات هي على حساب مستوى حياة ومستقبل شغيلة هذه البلدان .

تجارة الاسلحة

وتشهد بلدان اوروبا الغربية زيادة ضخمة في تجارة الاسلحة وخاصة مع البلدان النامية ، مما يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه البلدان نظرا لتعميق وتيرة الانتاج الصناعي العسكري ، كما تؤدي الى زيادة هائلة في الانفاق العسكري في العالم والى دفع سباق التسلح الى امام .

وتوضح اخر الاحصاءات في عام ١٩٧٨ ان البشرية بددت نحو ٤٠٠ مليار دولار في الانفاق العسكري اتجه ٢٠٪ منها الى البلدان النامية . ووفقا لدراسة اعدها خبراء الامم المتحدة فان النفقات العسكرية في العالم تساوي ثلثي القيمة النقدية – على الاقل – الدخل الوطني لكل البلدان النامية . هذا .. وتقف بلدان اوروبا الغربية في المرتبة الثانية ، بعد الولايات المتحدة الامريكية في تصدير الاسلحة الى البلدان النامية . فالمانيا الاتحادية ، مثلا ، تصدر السلاح الى ٥٤ دولة ، هذا بالاضافة الى شركات الاحتكار الاخرى التي تسيطر على غالبية الناتج القومي وتفرض شروط العمل والاجور المناسبة لها على جمهور العاملين .

وفي فرنسا يكفي ان نعرف ان الارباح التي حققتها ١٠ شركات متعددة الجنسية في عام ١٩٧٨ بلغت ٢٥٠ مليار فرنك فرنسي ، وهذا يمثل زيادة بـ ١٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ . كما شهدت فرنسا موجة من تصدير راس المال ارتفعت من ٣١ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٧ الى ٤٥،٢ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٨ . وقد ترك هذا اثره السلبي على جمهور العاملين في البلاد حيث بلغت البطالة في تموز ١٩٧٩ اكثر من مليون و ٦٨٠ الف .

من هذا الواقع القاسي الذي يعانيه شغيلة البلدان الراسمالية المتطورة يمكننا ادراك مدى الخطر الحقيقي اللاحق في ظل سياسة عسكرة الاقتصاد والحرب الباردة التي بدأت في تصعيدها ، في هذه الايام ، الولايات المتحدة الامريكية في دول اوروبا الغربية وسائر البلدان في العالم . فسيواجه عمال هذه الدول اوضاعا مريرة حيث يزداد اكثر عدد العاطلين عن العمل ويتدنى مستوى حياتهم المعيشي اكثر .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي الاجتماعي الذي يسوء يوما بعد يوم تشهد دول هذه المجموعة الاوروبية هبات عمالية عنيفة في مواجهة سلطة الاحتكارات والسياسة القمعية المعادية للعاملين .

وقد كان اضراب اكثر من ١٠٠ الف عامل في بريطانيا من عمال الحديد والصلب من اعنف الاضرابات التي شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٢٦ . كما اضرب عن العمل اكثر من ١٣ مليون عامل ايطالي في ٢١ تشرين ثاني لمدة ٤ ساعات . هذا .. وتشهد بلدان اوروبا الغربية اضرابات عمالية دائمة دفاعا عن حق العاملين في العمل ومن اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم .

ولسوف تشهد الاشهر القادمة كفاحات عمالية اشد نتيجة هذا الوضع الاقتصادي المتدهور والمتفاقم خاصة في ظل سياسة تصعيد الحرب الباردة في بلدان اوروبا الغربية وسائر الدول الخاضعة للدول الامبريالية والمرتبطة بها اقتصاديا – الامر الذي يعني زيادة النفقات العسكرية وتوجيه الاستثمارات الى الصناعة العسكرية والتي هي بالتالي تقليص الخدمات ورفع اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية وزيادة عدد العاطلين عن العمل .

مصدر الخطر الحقيقي

فيينا – صرح سكرتير عام الجامعة العربية في حديث صحفي نشرته « دي برس » النمساوية :

لا يقلق العرب التحرك السوفييتي في افغانستان فالدول العربية ترى الخطر الحقيقي صادرا عن اسرائيل في الوقت الحاضر .

ان افغانستان لا تشكل مشكلة بالنسبة لنا ونحن نقاتل عدوا حقيقيا لا عدوا وهميا .

حملة اعتقالات ساداتية للدفاع عن « التطبيع »

القاهرة – الوكالات – واصلت سلطات امن النظام الساداتي ، هذا الاسبوع ، حملة الاعتقالات والقمع المنفذة تجاه القوى المصرية الوطنية الرافضة لسياسة الاستسلام والخنوع والتطبيع .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان السلطات الساداتية اعتقلت ١٥ مواطنا مصريا وقامت بتطويق الجامعات المصرية تحسبا من تفجر مظاهرات معادية لسياسة التطبيع والاستسلام . واضافت ان سلطات امن السادات بدات تتسرب الى صفوف الطلاب الجامعيين ، الامر الذي يشير الى ان السلطات تحضر لحملة واسعة من الاعتقالات .

أين يقف حكام السعودية فعلا ؟

القاهرة – كتب انيس منصور رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » الساداتية يوم السبت الماضي ان طائرات سلاحي الجو الامريكي والساداتي اجرت مناورات جوية مشتركة مؤخرا شملت اجواء المملكة السعودية .

واضاف ان ذلك جرى بموافقة حكام السعودية الذين يعلنون للناس سياسة وينتهجون في الخفاء سياسة اخرى ..

طبعا نفت المحافل الرسمية في السعودية النبأ .. ولكن الوقائع تشير الى ان منصور صدق في هذه المرة على الاقل .

خبر وتعليق

مراهنات سومز على الدمى امام طريق مسدود

بعد غياب دام اكثر من خمسة اعوام عاد يوم الاحد الماضي جواشا انكومو ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، قادما من موزمبيق . وكان في استقباله آلاف المواطنين الوطنيين ، الذين رحبوا به وعاهدوه على السير قدما لتحقيق الاستقلال التام الذي ناضلوا من اجله سبع سنوات ، تصدوا فيها الى مختلف المناورات والمؤامرات الرجعية والعنصرية والامبريالية .

واتهم انكومو في الكلمة التي القاها في مستقبليه الحاكم البريطاني العام ، اللورد سومز ، بانه يواصل تآمر الحكومة البريطانية على استقلال ومستقبل شعب زمبابوي ، الامر الذي من شانه ان ينسف قاعدة التسوية السلمية التي امكن التوصل اليها في مؤتمر لندن .

وقد اتخذ تآمر اللورد سومز على الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي عدة اشكال وصور اثبتت سعي حكومة تاتشر البريطانية الى الحفاظ على مواقع نفوذها في هذا الجزء من القارة الافريقية . وبرز من بينها :

١ – مماطلة اللورد سومز في السماح بعودة انكومو الى وطنه وذلك بحجة عدم تكامل الترتيبات الامنية للحفاظ عليه في الوقت الذي حاول فيه تمرير سياسة « فرق تسد » الامبريالية التقليدية .

٢ – عدم اخراج قوات نظام جنوب افريقيا العنصري من اراضي زمبابوي متسترا بالادعاء ان هذه القوات تعمل تحت امرته .

٣ – عدم تطبيق مقررات مؤتمر لندن في موضوع الامن الداخلي . فحسب هذه المقررات على قوات النظام الروديسي العنصري البقاء في ثكناتها العسكرية تماما كقوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . وعلى الشرطة ان تقوم بالحفاظ على الامن الداخلي . الا ان الحاكم البريطاني العام لا يزال يسمح لقوات النظام الروديسي بالتدخل في شؤون الامن الداخلي ، الامر الذي سبب مقتل عشرين وطنيا زمبابويا حتى الان .

٤ – مساعدة قوات القس ابيل موزوريوا غير النظامية وتحويلها الى قوة ضاربة . هذا عدا كون موزوريوا لا يزال يتمتع بلقبه كرئيس للوزراء في الوقت الذي تصف فيه الاذاعة المحلية قوات الجبهة والثوار بـ « المخربين » و بـ « الارهابيين » .

وقد تصدت قيادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي لمؤامرة الحاكم البريطاني العام . فاعلن روبرت موغابي ، زميل انكومو ورفيق نضاله ، الذي عاد في وقت سابق الى وطنه ، ان الجبهة الوطنية ستخوض معركة الانتخابات موحدة الصفوف . واتهم سومز بانه يعمل على تفسيخ وحدة الجبهة بمماطلته بالسماح بعودة انكومو متسترا بحجج واهية .

وهدد موغابي انه اذا لم يعمل سومز على عودة انكومو السريعة فانه سيواجه هذه المؤامرة بالشكل الذي يرتأيه مناسبا . وقد اضطر اللورد سومز وحكومة تاتشر الى الاذعان لهذا المطلب الذي تحقق فعلا . كذلك فشلت محاولات اللورد سومز ايجاد بديل لقيادة الجبهة الوطنية وذلك على اثر فشل محاولته ابراز زعيم جديد تخلى اصدقاؤه عنه واعلنوا ولاءهم لقيادة الجبهة ، التي تعمدت في النضال المسلح الشاق والعنيد والتي فرضت ، بثوريتها وبعمق نظرتها السياسية ، على بريطانيا التراجع عن دعم النظام العنصري الابيض بزعامة ايان سميث .

هذا وحذرت منظمة الوحدة الافريقية من ان استمرار المناورات البريطانية من شانه ان ينسف التسوية في زمبابوي . ودعت المنظمة الى تقديم العون والمساعدة للجبهة الوطنية ولتوفر جميع سبل النجاح لها . اذ ان نجاح الجبهة سيكون نجاحا لجميع القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في القارة الافريقية وفي العالم كله .

واعتمادا على هذا الدعم تواصل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي نضالها في ظروف جديدة . وان كانت الجبهة قد صمدت في النضال المسلح وفي قاعة المفاوضات في مؤتمر لندن فانها ستصمد الان في المعركة الانتخابية وستفشل المناورات الامبريالية والبريطانية الساعية للاحتفاظ بنظام موزوريوا الرجعي . وفي البرنامج الانتخابي الذي نشرته الجبهة تحددت آفاق التطور المستقبلي لزمبابوي .

فقد اعلنت الجبهة ان هدفها هو اقامة نظام دمقراطي وطني معاد للامبريالية والعنصرية ويعمل على نشر مبادىء السلام والتعاون المتبادل النفع والمساواة التامة بين الدول وشعوبها . وان هذا النظام سيضمن التطور الدمقراطي في صالح جماهير الشعب في زمبابوي وسيناضل من اجل التقدم الاجتماعي .

ويتفق بيان الجبهة نصا وروحا مع حقيقة لكون الجبهة جزءا لا يتجزا من حركة التحرر الوطني الافريقية والعالمية .

وقد اعلن موغابي ، مؤخرا ، ان الموقع الذي تتمركز فيه الجبهة ، وهو قاعدة انطلاقتها الاساسية ، قادر على تجنيد جماهير الشعب في زمبابوي . وان الشعب قادر على اسقاط نظام الدمى ، الذي تسعى بريطانيا الى الحفاظ عليه بتقديمها المساعدات للقس ابيل موزوريوا .

ان الامر المقرر في مستقبل زمبابوي وآفاق تطورها هي ارادة الشعب هناك ووحدة جبهته الوطنية ، هذه الوحدة التي صلبت في المعارك والقادرة على تحقيق النجاحات حتما .

عفيف سالم

شعب اسمر .. وميليشيا خضراء

بقلم: سلمان ناطور

ركضت المرأة الحامل .. وأطلقت الحكومة النار .. وأغمى ....

كانت الاغنام تتحرك ، مطاطئة رؤوسها وتلحس بالسنتها رمال الصحراء التي تلسعها اشعة الشمس .. وصلت سيارة « جيب » خضراء .. نزل منها ثلاثة او اربعة رجال يحملون مسدسات .. وركضوا نحو امراة وقفت مشدوهة في انتظار اي طارىء ، والى جانبها طفلها اسماعيل وطفلة صغيرة تناثرت خصلات شعرها ، صرخت عندما تقدم احدهم من اسماعيل واختطفه وهو يشهر مسدسه ..

اختطفه ؟! انتزعه من بين ذراعي الام المذعورة .. حاولت ان تقاوم تمزقوا اللثام الذي يغطي وجهها الاسمر ، ولما الصق الرجل فوهة مسدسه براس الطفل انعقد لسانها وخارت قواها .. وكانت تسقط على الارض او ربما سقطت .

والرجال الاخرون اطلقوا الرصاص على الاغنام وطاردوهـــا الى ان تفرقت على الهضاب وفي الوديان .. ووضعوا الطفل في السيارة وفوهة المسدس تلتصق براسه .. واطلق المحرك صوتا يشبه نباح الكلاب .. وتحركت السيارة ، فصرخت الطفلة المتناثرة الشعر وركضت الوالدة الحامل في شهرها ال ...

— دخيلك ، بجاه الله يا حكومة ، اتركوا الصبي .. لا تطلقوا النار عليه ، اقتلوا الاغنام ، خذوها افعلوا ما شئتم لكن اتركوا ولدي .. اسرعت السيارة .. والمراة الحامل تركض من خلفها .. اطلقت رصاصة .. فسقطت في هذه المرة واغمي عليها وهي تصرخ : ولدي .. ولدي . اسماعيل ..

لم يقتل اسماعيل .. ابن التاسعة .. قتلت ثلاث غنمات .. وفقد العشرات .. لم يحدث ذلك في افلام الكاوبوي الامريكية .. ولا في اوروبا في تلك الايام السوداء .. التاريخ ٥ آذار ١٩٧٨ ، الساعة التاسعة صباحا . المكان : وادي العشاش . الوالدة : عايدة عودة ، ام الطفل اسماعيل عيد حريبق من عشيرة عرب العزازمة . الرجال وسيارة الجيب : كوماندو الدوريات الخضراء — اسرائيل .

يرقص المسدس على خاصرته .. ويتحول الى مسخ يركب سيارة خضراء

ايلون غاليلي .. في الثانية والاربعين من العمر .. قائد الدوريات الخضراء ، كتبت عنه « معريب » (١١—١—٨٠) انه يشغل شبانا من ذوي الحماسة . اما الصفات التي يجب ان تتوفر عند كل واحد فتعد على الاصابع: « حب البلاد والاستقامة وحسن الاخلاق والنشاط » .

هؤلاء الذين تعد صفاتهم على اصابع اليد .. اختطفوا اسماعيل .. ومن اين جاء غاليلي هذا ؟ ترعرع في كيبوتس « دان » .. ثم انتقل الى « عين هشوفيط » .. تربى في احضان هشومير هتسعير .. (شبيبة «مبلم»)



● ايلون غاليلي .. مسخ يركب الجيب الاخضر ... والافضل الا نسمي الاشياء باسمائها

.. متزوج واب لاربعة اولاد .. احب الطبيعة منذ صغره ويحكى عنه انه عندما كان في الثالثة من عمره خرج للتنزه في احضان الطبيعة وتاه بين الاشجار والوديان .. وظل اهله واعضاء الكيبوتس يبحثون عنه ساعات طويلة .. منذ ذلك الحين يعشق الطبيعة .. فتب ربع القامة .. اسود الشعر .. يغطي شفتيه شنب غليظ .. يثير الرعب .. واذا ما تراقص المسدس على خاصرته .. وقطب جبينه .. ليتحول هذا الرجل الى مسخ .. هوله .. زاحفة .. ديناصور .. يمشي على رجلين ويركب سيارة الجيب الخضراء ..

والفرقة التي يقودها غاليلي مؤلفة من ١٧ شخصا ، تألفت عام ١٩٧٧ في عهد وزير الزراعة المراخي الاسبق اهرون اوزان — ابن النقب . لتكون « ذراع الشرطة » في وزارة الزراعة او ما يشبه « الوحدة ١٠١ » التي قادها في حينه اريك شارون وارتكبت الفظائع في قطاع غزة .. واليوم اصبح شارون جنرالا على هذه الدوريات بالتعاون مع جنرال اخر هو ابراهام يافه ، هيروتي جدا ، ويرأس سلطة حماية الطبيعة . رجال الدوريات يتمتعون بصلاحيات الشرطة وهم يجيدون اللغة العربية .. وينتشرون في عرض البلاد وطولها .. بحثا عن العرب « الذين يعتدون على املاك الدولة » ... او كما كتب عنهم احد الصحفيين في احدى الصحف الاسرائيلية : « ان مهمتهم الحفاظ على اراضي الدولة من المعتدين بما فيهم البشر والحيوانات والحشرات دون تفرقة دينية او قومية او عرقية » . (« معريب» ٢٤—١٢—٧٩) .

توسلت الى الضابط .. وحملوا الخيم ومعها القمح والطحين .. والذهب

« رجال الدوريات يقومون باعمال بطولية وطنية من الدرجة الاولى » .. هكذا يقول عنهم جنرالاتهم ، وهكذا تكتب عنهم الصحف ، اسماؤهم اصبحت معروفة للكثيرين : يولئاب شاروني (٢٢ عاما) ، خريج احدى الفرق العسكرية التي لا ينشر عنها في الصحف ... واما « روني » ابن الخامسة والعشرين فهو يبدو في الثامنة عشرة من عمره ، تعرف على ايلون غليلي قبل حوالي سنة فاقنعه بان ينضم الى الدوريات ، واليوم مهمته « مفتش بناء » ... يركب « الجيب » الاخضر .. ويتجول في الصحراء كالصياد الذي يبحث عن فريسة .. ويقولون عنه انه ناجح جدا في عمله .. متفوق .. يبدأ يومه قبل ان تشرق الشمس ..

يقول : عندما يقيم احدهم بناية ويرفض هدمها تسجل التفاصيل وعندها ترفع « دائرة اراضي اسرائيل » شكوى ضده وتستصدر امرا بهدم البيت ..

« الساعة التاسعة والنصف صباحا ، وصلت تسع سيارات وشاحنات وتراكتور .. واكثر من ثلاثين جنديا وشرطيا بكامل عتادهم .. حاصرونا وبواسطة التراكتور هدموا المخيم وحملوها على الشاحنات مع القمح والطحين والسكر والشاي والذهب وحتى النقود .. واخرجونا بعنف مع النساء والاطفال . من حولنا وقف الجنود وهددونا بالسلاح . توسلت الى ضابط ذي ثلاث رتب لئلا يوجه السلاح نحو الاطفال فصرخ في وجهي :

— اخرس ، لماذا انت هنا !

قلت :

— هذه ارضي ولن تاخذها مني !

فقال :

— اذا لم تسكت فسافرغ الرصاص في راسك .

سكت ، وجلس اطفالي على الارض وبكوا » .

(عيد سالم ابو قنية — عشيرة ابو قرينات)
(يوم الاربعاء ١٧—٥—٧٨)

العنزة السوداء .. تهدد أمن الدولة وبقدرة قادر تصبح كبش فداء

العنزة السوداء .. هي مخلوق كتب عليه الابادة بموجب قانون .. نعم .. كانت قد سنته حكومة بن غوريون عام ١٩٥٠ ونطلق عليه اسم « قانون العنزة السوداء » وهذا القانون يجيز ابادة هذا النوع من الماعز الذي كان ولا يزال مصدر رزق الفلاحين العرب . ولماذا العنزة السوداء بالذات ؟ لكي تصبح عنزة العرب السوداء ، كبش فداء لتنفيذ مخططات التشريد والملاحقة ..

ولاضفاء الشرعية على اعمال رجال الدوريات الخضراء .. ولو كانت السلطات تعتبر قضية العنزة السوداء مرتبطة بالمحافظة على الطبيعة وعلى جمال « ارض اسرائيل » فلماذا لا تحدد مواقع معينة لتربيتها دون المساس بالطبيعة وترفض قول الاخصائيين الاكاديميين الذين يوصون بتربية هذا النوع من الماعز للمحافظة على معالم الطبيعة .. وقد نشرت بحوث اعدها ثلاثة من الاخصائيين في اسرائيل تؤكد ان قانون العنزة السوداء هو قانون عنصري ليس في نصه الصريح وحسب وانما كذلك في اذياله واهدافه (الجروزلم بوست» ١٤—٦—٧٨) .

لم يرد في قوانين الطبيعة ان العنزة السوداء هي للرجل الاسود .. لكن في حياة الفلاح العربي يظل هذا النوع من المخلوقات مصدرا للعيش .. يروي اطفاله بالحليب الصافي الذي لن يجد مثله حتى في محلبة هوروفيتس التي تمتص خيره . فاين ينتهي مفعول قانون الابادة الذي سنته حكومة بن غوريون ؟

« ملائكــة الرحمــة »

الصحف الاخرى تكتب بتوسع عن هؤلاء الذين « يحافظون على امن الدولة وجمالها » وينفذون القانون .. هذا القانون . ويتعاطف معهم مراسلو الصحف لدرجة انك تعتقد بعد قراءة تقاريرهم انهم « ملائكة الرحمة » وديمقراطيون وتقدميون واما العرب فاضرارهم كاضرار ماعزهم وجمالهم وكلابهم . اكثر من مرة قرانا تصريح احدهم حيث يقول : « نحن لسنا غيستابو (الجيش النازي) نحن لا نكره البدو ، ونحن لسنا مجرمين كما يصوروننا . كل ما نفعله هو ضمن القانون . نحن نحافظ على القانون » . ويقول موطي بلوشتاين « انا لا اكره البدو ، انني اعيش معهم وابيت في خيامهم .. انني لم ارفع يدي على اي بدوي .. » .

وازاء هؤلاء « الملائكة » نقرا عن « الرحل .. عن المحتلين .. عن اعداء الدولة.. عن الحرامية »..عن البدو..عن العرب وهكذا حدث روني: كان هناك راع ذكي ياتي كل سبت الى محطة القطار في حيفا .. يفتح العربات المحملة بالقمح ويطعم مواشيه .. عندها قررنا ان ننفذ عملية .. لقد راقبناه ثلاثة اسابيع .. وكما يقولون في الجيش .. جمعنا كل المعلومات .. وخرجنا الى العمل .. وصل الراعي ، فتح العربة ونادى « جماعته » لتناول الطعام وجلس في الزاوية « مبسوط على كيفك » .. وهكذا وصلت اربع سيارات شحن .. فتقدمنا نحو الراعي وقلنا له : صباح الخير يا حبيبي ، كيف حالك ؟ وبعد « الضيافة » حملنا الاغنام على السيارات .. ويا لله .. الى المعتقل». ولكن روني لم يقل كيف استطاع الراعي دخول محطة القطار واختراق حواجز الحراس المتواجدين فيها ليل نهار ..

وحدث روني عن البدوي الذي ينشر قطيعه في اراضي الكيبوتس المجاور .. ليقضي على المزروعات .. وحدث عن البدوي الذي سرق مياه ميكوروت .. وحدث اخر عن البدوي الذي بنى براكية على حدود المستوطنة .. وقرانا في صحفهم قبل شهرين عن ثلاثة شبان دخلوا قن الدجاج ونهبوا ما نهبوه ..

بحثنا في صحافتهم عما قاله ابناء عشيرة العزازمة .. او القرينات .. فوجدنا سطورا هنا وهناك .. لكننا لم نقرا ردودا مفصلة .. فكان ما يقوله العرب لا يعني هذه الصحافة « الدمقراطية » .. استمعنا الى افادات .. وراجعنا تقارير لجنة حقوق الانسان .. فالتقطت انفاسنا .. وتابعنا الرحلة.. واخترنا بعض هذه الشهادات الحية ..

مشيت تسعين كيلومترا .. وأنا مريض .. بدون غطاء .. فنمت على رمال الصحراء

— ١ —

خليل من عشيرة ابو ربيعة .. « عمري ٨ سنوات .. وصلوا على سيارة جيب .. نادوني عندما كنت في طريقي الى الخيمة .. طلبوا مني ان ادلهم على الكلاب .. قلت : لا يوجد كلاب ! فصرخوا في وجهي وقالوا : كلاب . وصوبوا البندقية الى راسي . قلت لهم : ها هي هناك ... » .

— ٢ —

عطا في الرابعة عشرة من عمره .. « وصلوا الى هنا .. اطلقوا النار على الكلاب .. ثم توجهوا شرقا .. سالتهم احدى الامهات سؤالا فقالوا لها انصرفي من هنا قبل ان نطلق النار عليك . ظلوا ساعة ونصفه يطاردون الكلاب » !.

— ٣ —

نعيش هنا منذ الاف السنين .. عاش هنا اجدادنا واجداد اجدادنا .. ونحن مستمرون .. مع الاتراك .. مع الانجليز .. ومع كل دولة اخرى .. عمري ستون عاما ووالدي توفي عندما بلغ الثمانين .. في هذا المكان دفن هو .. واجداده ..

الشيخ عودة الزنون — عشيرة العزازمة

— ٤ —

وصلت سيارة .. واطلقوا الرصاص على الكلاب .. انني مريضة منذ ذلك الحين .. ان طفلتي خائفة وتصرخ في الليل . هي كذلك مريضة .. انها ترتعد خوفا وتخشى الذهاب الى المدرسة .. لقد هرب الاطفال واحتضنت الطفلة بين ذراعي ..

(حليمة محمد ابو ربيع)

— ٥ —

اخذ شلومو مني بطاقة الهوية .. صفعني على وجهي .. انا عجوز في الثمانين من عمري .. انه في الثلاثين .. كنت في طريقي الى البيت .. لقد اخذني معه مسافة ٩٠ كيلو مترا ! كانت ترافقه صبية يهودية وشاب .. كنت لوحدي .. عندما سافرنا في « الجيب » شاهدنا سيارات من العشيرة تقترب منا .. انحرف عن الطريق لكي لا يلمحني احد منهم فيعيدونني الى البيت .. هذه العائلة استمرت ثلاث ساعات .. القوا بي بعيدا في الصحراء .. بدون ماء .. بدون طعام .. بدون غطاء .. نمت على الرمل .. انا انسان عجوز .. انا مريض ..

الشيخ سالم ابن سويلم حريبق

ملاحظـــة

يبالغ من يدعي انه في تاريخ الامم لم تحدث مثل هذه الاعمال .. وقد يسجل لصالح دولة اسرائيل انها لم تكن السباقة في هذه الميادين .

بحثنا في قواميس اللغة .. وقلبنا كتب التاريخ .. وفضلنا الا نسمي الاشياء باسمائها ..

س. و ج.

الشيوعيــة الاوروبية والاحزاب الشيوعية في بريطانيا ورومانيا ويوغوسلافيا والصين

الســؤال :

حدثنا في عدد « الاتحــاد » يوم الجمعــة الماضي ٢٥—١—١٩٨٠ خلفية الشيوعية الاوروبية (الايروكوميتزم) ومعالمها .. ولاحظنا ان الاصطلاح اصطناعي الى حدكبير ولم يعد التداول به على نطاق واسع ..

واليوم نرد على القسم الثاني من اسئلة سهيل يوسف من جامعة تل ابيب :

* هل يعتبر الحزب الشيوعي البريطاني احد احزاب «الايروكوميتزم» ؟
* مدى انسجام « الايروكوميتزم » مع سياسة الحـــزب الشيوعي الروماني وعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف من جهة ومدى انسجامها مع سياسة الحزب الشيوعي الصيني .

الجــواب :

لقد اطلق اصطلاح « الشيوعية الاوروبيــة » على بعض الاحــزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ، وهذا يشير الى ان دعاة الاصطلاح حددوا حدود « الظاهرة » بالقارة الاوروبية — وقطاعها الغربي على اعتبار ان قطاعها الشرقي ، ويشمل الاقطار الاشتراكية ، لا يتماثل ابدا مع ما اطلق عليه « الشيوعية الاوروبية » .

وتنسب دعاة هذه « الظاهرة » ، الى الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا واسبانيا مسؤولية بلورة هذا « التيار » .. وعــدوا فيما بعد الحزب الشيوعي البريطاني وغيره بين احزاب « الايروكوميتزم » .

واستدل ايديولوجيو البرجوازية على انتماء هذه الاحــزاب الى « الشيوعية الاوروبية » من تنقيحها بعض اسس الايديولوجية الماركسية اللينينية ، ومن انتقادها الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ومن تحفظها العلني من اجراءات عينية سوفييتية .

وفعلا كان هناك ما يشير الى ان قادة بعض الاحزاب تحت شعار « البحث عن سبل جديدة ، تتفق مع المرحلة الراهنة من تطور الراسمالية، للانتقال الى الاشتراكية وصار يندد بالاسس السياسيـــة والاقتصاديــة للاشتراكية القائمة (الفعلية) ، الماخوذ بها في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية » .

وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من ان الماركسية اللينينيــة تدعــو الاحزاب الشيوعية الى السعي لايجاد اكثر الاشكال ملاءمة ، في اوضاع اقطارها العينية ، للانتقال الى الاشتراكية ، فبعض هذه الاحزاب ، ومنها الحزب الشيوعي البريطاني ، يبالغ بالسمات القومية المتميزة وخصوصيات اقطارها ، مما يؤدي الى انكارها قوانين بناء الاشتراكية العامة .

ويبرهـــن الواقع على تفاوت واضح في منطلقات هذه الاحـــزاب الايديولوجية ومناهجها السياسية الملموسة وممارساتها اليومية .

وقد ظهر هذا التفاوت بوضوح في هذه الايام في مواقفها من النجدة السوفييتية للثورة الافغانية . ففي حين ايدها الحزب الشيوعي الفرنسي من منطلقات الاممية البروليتارية ، احدى اسس الماركسية اللينينية ، انتقدتها الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وبريطانيا واسبانيا .

***

لم يضع دعاة « الشيوعية الاوروبية » الحزبين الشيوعيين الروماني والصيني ولا عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف بين احـزاب « الايـرو — كوميتزم » .

والحقيقة ان هذه الاحزاب الثلاثة تختلف اختلافا واضحا فيما بينها .

فالحزب الشيوعي الروماني يتعاون مع الاحـــزاب الشيوعيــة في مجموعة دول ميثاق وارسو الاشتراكية كما ان رومانيا عضــوا في مجلس التعاضد الاقتصادي الذي يضم الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية الاوروبية (باستثناء يوغوسلافيا والبانيا) كما يضم كوبـــا وفيتنام ومنغوليا .

ويميز الحزب الشيوعي الروماني اتخاذه مواقف انفرادية في بعض القضايا السياسية الدولية .. وهذا يظهر في ان رومانيا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل حين قامت سائر الــــدول الاشتراكية بذلك في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .. كما يظهر في تحفظها من بعض قرارات حلف وارسو ..

ولكن الحزب الشيوعي الروماني يتمسك بالايديولوجية الماركسية اللينينية وان كان تفسيره لبعض مبادئها يتباين مع احزاب المجموعة الاشتراكية في ميادين عينية لا تغير من موقعه في اطارها .

اما عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف فتختلف عن الحزب الشيـوعي الروماني وسائر احزاب المجموعة الاشتراكية اختلافا واضحا في سياستها الداخلية والخارجية ..

وفي راينا ان يوغوسلافيا على الرغم من كونهـــا دولة اشتراكية ترتكب تجاوزات في اسلوب بناء الاشتراكية وهذا يؤثر على سرعة وتيرة البناء الاشتراكي فيها وفي سياستها الخارجية تعتبر نفسها لا من مجموعة دول عدم الانحياز فحسب ، بل دولة خارج مجموعة الدول الاشتراكيـة المتعاونة سويا .. وهذا ما يميزها مثلا عن كوبا وفيتنـــام .. فهاتـــان الدولتان الاشتراكيتان تنتسبان الى دول عدم الانحياز الا انهما تتخذان مواقعهما في المجموعة الاشتراكية .

***

ولم يعد من الممكن عند الحديث عن الحزب الشيوعي الصيني الكلام عن الماركسية اللينينية .. فقد تنكر لها قادة هذا الحزب تماما .. وخرجوا بذلك من الحركة الشيوعية العالمية .. ولا قواعد مشتركة بينهم وبين الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية وغيرها ..

وبدل الماركسية اللينينية ابتدعوا نظرية « العوالم الثلاثة » .. وتقوم على اقامة حلف معاد للاتحاد السوفييتي .. وقادتهم هذه النظرية الى التحالف مع الامبريالية الامريكية والاعتداء على فيتنام الاشتراكية .. وهم اليوم في الصف الاول من القوى التي تساند المتمردين الافغان العاملين من اجل اعادة نظام الاقطاع الى افغانستان .

مدير وزارة — بقيــة ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ عضو .

بطالــة الاطبـــاء — وخطــر الهجــرة !!

ومن جهة اخرى اعترف المدير العام لوزارة الصحة ان ميزانيـــة الدولة تتكلف حوالي مليوني ليرة عن كل طالب ينهي كلية الطب في البلاد، فاذا لم يتوجد عمل لحوالي ٣٠٠ طبيب ، فهذا يعني ان ٦٠٠ مليــون ليرة وظفتها الدولة في (صناعـــة الاطباء) لايستفيد منها المجتمع حاليا، والامر من هذا ، ان هناك امكانيـــة بان يهاجر الاطباء الشباب الى الخارج، طلبا للعمل .

٣٠٪ من الاكاديميين العاطلين عن العمــل — مهندســون

نشرت جريدة « دافار » ان حوالي ٢٦٠٠ اكاديمي من مختلف الفروع والمواضيع ، مسجلون في مكاتــب العمل المختلفة في البلاد .. كعاطلين عن العمل . وتقول الصحيفة ان حوالي ٣٠٪ من هؤلاء الاكاديميين العاطلين عن العمل هم .... مهندسون .

توقيت برامــج اذاعــة « محطــة موســكو » (الاتحـــاد الســوفييتى)

الموجهــة الى منطقتنــا باللغــــة العربيـــة

لموسمــى خريـــف وشتــاء ١٩٧٩ — ١٩٨٠

الساعة حسب توقيت بلادنا	اطوال الموجات بالامتار	ملاحظات
٤٫٠٠ — ٤٫٣٠ (مساء)	١٣ — ١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١	
٥٫٣٠ — ٦٫٣٠ (مساء)	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
٧٫٠٠ — ٧٫٣٠ (مساء)	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٤٩ — ٢٢٨ — ٢٥٦	(ابتداء من ٢ اذار)
٧٫٣٠ — ٨٫٣٠ (مساء)	١٩ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٢٨ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
٩٫٠٠ — ١٠٫٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
١٠٫٠٠ — ١١٫٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٨٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)

اعتـــداء وحشـــي من الجيش على راع من عــرب العرامشـــة

عكا — لمراسلنا — تعرض المواطن فايز قاسم (٥٠ عاما) لاعتداء وحشي ، من قوات الجيش الاسرائيلي في الجليل ، اول امس الاربعاء ، اسفر عن كسركتفا يديه واصابته بجروح بالغة في شتى انحاء جسمه يقبع من جرائها في مستشفى ملبن في نهارية بحالة صحية جدا .

والمعتدى عليه هو مواطن من عرب العرامشة يقطن في قرية المزرعة الجديدة (قرب الحدود اللبنانية) وهو اب لاثنى عشر ولدا يعيلهم من تربية بعض المواشي . وفي صباح امس الاول خرج يرعى مواشيه في الاراضي الجبلية المجاورة كالمعتاد .. وفجأة اعاقت به مجموعتان من رجال الجيش تدعمنا من الجانبين مختلفين (مما يدل على ان الامر متسق من قبل) وانهال عليه عدد من الجنود بالضرب الوحشي المبرح فانهارت قواه وارتمى على الارض حتى جاءت سيارة اسعاف من الكيبوتس القريب وحملته في حالة خطيرة الى المستشفى .

ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس اول اعتداء يتعرض له عرب العرامشة من قوات الجيش . فمنذ عقدت السلطات الاسرائيلية عزمها على ترحيل عرب العرامشة من اراضيهم وتركيزهم في قرية المزرعة الجديدة — بعد تجريدهم من حقهم في ارضهم — وقوات الجيش تضيق الخناق عليهم وتستخدم مختلف الوسائل الارهابية والقمعية ضدهم .

جبهتا طمرة وكفركنا المظفرتان تدعوان الى الــوحـدة واقـامــة ائتلاف دمقراطى شـامـل

✽ القريتان تعيشـان بهجة العهد الجديد وتستقبلان عشرات الوفـود المهنئـة بانتصـار الجبهتـين ✽

طمرة ، كفر كنا — لمراسلينا — لا تزال جماهير طمرة وكفر كنا تعيش جوا غامرا من البهجة بالانتصار الذى حققته بانتخابها مجلسين محليين دمقراطيين بادارة رئيسين جبهويين . وفي خضم نشوة النصر تقوم كل من الجبهتين المظفرتين بجهود مكثفة لاقامة ائتلاف شامل يعبر عن مصالح قريتيهما ووحدة اهاليهما .

وقد اصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية بيانا وزع على المواطنين ، هذا الثلاثاء ، يشيد بالجو الاخوى الذى ساد الانتخابات في القرية ويحيي سكان القرية على تصرفاتهم المسؤولة ووعيهم لمصالح قريتهم ولحقيقة ان الصراع الحقيقي يدور بين جميع اهالي كفر كنا بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم من جهة ، وبين سلطات الاضطهاد القومي ونهب الارض والحقوق من جهة اخرى . ويركز البيان على اهمية وحدة الاهالي في التصدى لسياسة التمييز والعمل على تطوير كفر كنا وازدهارها ويدعو جميع الكتل الاخرى في المجلس الى اقامة ائتلاف شامل .

ويختتم البيان بالقول : اننا بوحدة الصف قادرون على انجاز الكثير من المشاريع الحيوية والحفاظ على مصالح اهالي قريتنا جميعا . ووصول جبهتكم الى رئاسة المجلس المحلي يهيء اوسع الامكانات لتعزيز هذه الوحدة . فمزيدا من وحدة الصف والى امام لفتح صفحة جديدة في مسيرة اهالي قريتنا الكفاحية بوحدة غلابة من اجل كافة حقوقهم

طمــرة

وفي طمرة اصدرت الجبهة بيانا وزعته بآلاف النسخ على المواطنين حيتهم فيه على الوقفة الموحدة والمسؤولة والشجاعة ودعتهم الى مواصلة توطيد الوحدة الشعبية خدمة للقرية كلها . وجاء في البيان ان الانتخابات من ورائنا وامامنا قضية التطور والتقدم واخذ طمرة لدورها في معارك الجماهير العربية .

ودعت جبهة طمرة الى اقامة ائتلاف شامل في ادارة المجلس المحلي الجديد خدمة لسكان القرية جميعا على اساس برنامج متفق عليه .

استفـزاز قـذر من قـوى الظـلام

وكتب مراسلنا في طمرة — وصلت الى رؤساء بعض القوائم في طمرة نسخ رسالة تهديد بريدية بتاريخ ما قبل الانتخابات موقعة من (اشبال الجبهة) !! ان الجبهة في طمرة وكل مكان ، لا تهدد ، بل تعمل عملا شعبيا مسؤولا ، والذى يهدد هو جهاز الظلام والقهر القومي . وقد اعلن قادة جبهة طمرة ، ان الجبهة براء من هذا الاستفزاز الذى سيرتد الى نحر السلطة الظالمة .

وافضل رد على هذا ، هو جو الالفة والتسامح والسعي الصادق لاقامة ائتلاف شامل . والبشارة الاولى على هذا الطريق هي انضمام السيد على حسين عواد رئيس قائمة (الاصلاح) وعضو المجلس ، الى الجبهة ، وبهذا يكون للجبهة ستة اعضاء في المجلس ، اى اكثرية ، ولكن دعوة الجبهة للائتلاف الشامل ، نتاج نظرة مخلصة ومسؤولة وليست نتاج ضرورات ائتلافية .

وفـود المهنئـين

هذا ، ووفدت الى قريتي طمرة وكفر كنا عشرات الوفود الشعبية من مختلف انحاء البلاد ، لتهنئة الاخ عباس حجازى بانتخابه رئيسا لمجلس طمرة والرفيق صالح عبد القادر رئيسا لمجلس كفر كنا ونجاح الجبهتين . ومن هذه الوفود ، وفود من جبهة الناصرة الدمقراطية ، عرابة ، سخنين ، كابول ، المغار ، عيلبون ، البعنة ، عبلين ، شفاعمرو ، عكا ، كفرياسيف ، كفر مندا وطرعان .

الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود في مظاهرة جامعة حيفا :

لن نخضع لارهــاب اليمين وتهديداته

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — « الفاشية لن تمر ... لن نخضع لارهاب اليمين وتهديداته ... من اجل نضال مشترك عربي — يهودي ... نعم للتعايش ولن يروعنا الوعيد ... لجنة الطلاب العرب قائمة رغم انوفكم » تلك هي بعض شعارات المظاهرة الصاخبة ، التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وجسم « كامبوس » الدمقراطي اليهودي — العربي ، اول امس الاربعاء ، في جامعة حيفا احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية واشترك فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة .

ولفت النظر مشاركة عشرات الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين في هذه المظاهرة خلال اعلان تضامنهم مع نضال الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة ضد محاولات المس بهم وبحقهم في التنظيم واقامة النشاطات المختلفة .

وقد تحدث في المتظاهرين كل من ممثل لجنة الطلاب العرب ، رشاد عمرى ، وممثلة « كامبوس » ، عوفرا شلحي ، فاكدا ان اللجنة قائمة بفعل اصرار الطلبة العرب على وجودها منذ اكثر من ٨ سنوات والمعركة الجوهرية اليوم هي من اجل احباط سياسة كم الافواه ومحاولة سلب حق اللجنة في العمل والنشاط .

ويبدو ان المظاهرة اطارت صواب القوى الفاشية في الجامعة فاخذت تجمع قواها في مكان المظاهرة ورفعت شعارات تطالب بقمع الطلبة العرب وحاولت التشويش بالزعيق الهستيري ورقص « الهورا » ، وتحلقت حولها حشود قوات البوليس ورجال الامن وحراس الجامعة ، الذين تواجدوا باعداد غفيرة . وقام بعضهم بكيل الشتائم والتهديدات لاعضاء « كامبوس » بغية استفزاز مشاعرهم بيد ان يقظة المتظاهرين والتحام صفوفهم فوت الفرصة على هذه العناصر .

مزايـــدة ؟!

ومما يؤسف له حقا انه في الوقت الذى لاحت فيه في الافق بوادر الاخطار التي تبيتها القوى الفاشية على مظاهرة الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود اصرت عناصر ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » على ابراز خطهم الانعزالي المتقوقع . فقامت ، قبل ساعة واحدة من موعد المظاهرة ، بتوزيع منشور محشو بالشتائم والحقد على مكتب لجنة الطلاب العرب في الالتفاف الطلاب العرب من حولها في معركتها وفي مقدرتها على تجنيد اوسع القوى الدمقراطية اليهودية الى صفها . ولم يتورع هؤلاء عن شتم التعاون الدمقراطي اليهودي — العربي حين اعلنوا بالحرف الواحد « اننا نرفض ان نسير سوية مع هذه القوى اليهودية الدمقراطية ، اى مع « كامبوس » ، اذا كان ذلك مقرونا بالتنازلات الوطنية » !! اما ما هي هذه « التنازلات الوطنية » ؟ فلم يوضحها المنشور .

وقد اصدرت جبهة الطلاب العرب منشورا ردت فيه على مزاعم « الحركة » التحريضية وفضحت فيه مواقفها الانتهازية والمشبوهة من مختلف قضايا الطلاب العرب وجماهيرنا العربية عامة واشارت الى ان توقيت المنشور والظروف التي وزع فيها « يعطي صورة اوضح عن الدور غير الوطني وغير التقدمي لهذه الحركة » .

وختمت الجبهة منشورها بمناشدة الطلبة العرب الوحدة حول اللجنة وتوطيد التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية الكفيل بمواجهة كافة القوى المحرضة والانعزالية .

٦٧٫٦ مليـون ليـرة ميزانيـة المغـار

المغار — لمراسلنا — اقر مجلس المغار الدمقراطي في جلسته ، يوم الاثنين الماضي ، ميزانيته الجديدة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ بقيمة ٦٧٫٦ مليون ليرة . وقد اخذت بعين الاعتبار متطلبات القرية التي يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة . وسيقدم مشروع الميزانية قريبا الى حاكم اللواء للمصادقة عليه .

الحكومة تسن قانونا خلال ساعات لكسر كفاح موظفى أشعة رنتجن

✽ بالموارية والخداع والاستهتار بانظمة الكنيست وقوانينها مررت الحكومة القانـون ✽ كتلة الجبهة تحتج على هذا التصرف و « التجمع » ينسحب ✽

الكنيست — لمراسلنا — من المتوقع أن يعقد موظفو الاشعة اجتماعا اليوم (الجمعة) في تل ابيب للاحتجاج على الخطوة اللادمقراطية التي اتخذتها الحكومة لضرب نضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم ، حيث لجأت الى الكنيست وبطريقة غير مشروعة وابتزت قانونا يخولها صلاحية اصدار أوامر عمل قسرية تلزمهم بفك الاضراب الذى اعلنوه في مطلع هذا الاسبوع .

توفيـق طـوبى : مخالفة فظة لنظام الكنيست

ففي يوم الاربعاء (أول امس) طلبت الحكومة من لجنة الكنيست طرح قانون طوارىء تفرض اوامر العمل الالزامي على موظفي الاشعة بعد أن نفذ مفعول هذا القانون في ٢٢—١—٨٠ وتعللت الحكومة الى ضرورة تجديده بعد ان اعلن الموظفون عن قرارهم بالاضراب . فاجتمعت لجنة الكنيست ، وعلى الرغم من احتجاج كل المعارضة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، والمخالفة للانظمة حيث كان على الحكومة ان تطرح الموضوع للنقاش والتصويت بعد يومين من تقديمه لاعضاء الكنيست ، على الرغم من كل ذلك وافقت لجنة الكنيست على طرحه في اليوم نفسه . فاعترض النائب طوبى امام الكنيست طالبا اعادة الاقتراح بموجب المادة ٨٧ (ج) وبعد ان قبل اعتراضه واسقط الموضوع ، سارعت اللجنة وعقدت اجتماعا آخر واقرت مرة اخرى طلب الحكومة . وعندها جرى النقاش وسط عاصفة من الاحتجاج والاستنكار وبمعارضة شديدة من قبل اعضاء كتلة الجبهة . وفي ختام النقاش ، الذى استمر اربع ساعات ، اقر الاقتراح بالاكثرية ٢٠ صوتا مقابل ١٥ .

قراءتـان .. بعد استراحة قصيرة

وجاءت المفاجأة من رئيس الجلسة حيث اعلن عن استراحة قصيرة الى ان تعقد لجنة القانون جلستها حالا لتعد القانون للقراءتين الثانية والثالثة . واذ اعلن اعضاء كتلة « التجمع » مقاطعتهم للجلسة و « اخلاء الميدان » لكتل الائتلاف ، قررت كتلة الجبهة متابعة الاحتجاج حتى آخر مراحل التشريع . ووقف النائب توفيق طوبى مطالبا بعدم اقرار القانون ومنددا بالحكومة وكتل الائتلاف على هذا السلوك المستهتر والمنافي لقوانين الكنيست ، واعلن مقاطعة كتلة الجبهة للتصويت .

واصدرت لجنة موظفي الاشعة بيانا استنكرت فيه سلوك الحكومة ، معلنة انها ستشدد نضالها الى ان تلبى مطالب الموظفين العادلة .

اقـرار تعديـل قـانون انتخـاب رؤسـاء المجالـس المحليـة

الكنيست — لمراسلنا — اقرت الكنيست ، في القراءة الاولى ، التعديل الذي اقترحه وزير الداخلية في قانون السلطات المحلية ويقضي بأنه في حالة تعادل عدد الاصوات لمرشحي الرئاسة يعطى المجلس المحلي المنتخب الحق في اختيار احد المرشحين بدلا من اعادة الانتخابات للرئاسة .

وفي النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي اسهب النائب توفيق طوبي في حديثه حول ازمات السلطات المحلية ، مؤكدا انه مع تأييد الجبهة لهذا التعديل الا اننا نطالب بتعديلات جذرية على قانون السلطات المحلية لتحديد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية وتقليص صلاحيات متصرفي اللواءات ومنح صلاحيات اوسع للمجالس المحلية لنفسها ، كذلك طالب باجراء تعديلات في طريقة ضرائب السلطات المحلية وبتخصيص ميزانيات ثابتة ومعقولة من ميزانية الدولة لهذه السلطات .

وهاجم في كلمته متصرف اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، فاضحا ممارساته العنصرية للمواطنين العرب وقال : ان السلطات المحلية العربية تطالب منذ سنوات باقالته من منصبه . وقد انبرى وزير الداخلية وعضو الكنيست المراخي جالا امير دفاعا عنه وعن عنصريته .

٧٥ طائرة (ف ١٦) تبدأ بالوصول الى اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية ، امس الاول ، انه سوف يتم تسليم اسرائيل ٧٥ طائرة (ف ١٦) في موعد اقرب بكثير من الموعد الذى كان مقررا سابقا . وانه ابتداء من يوم امس وحتى نهاية تشرين اول ١٩٨١ سوف يتم تسليم جميع هذه الطائرات .. وتعود سرعة تسليم هذه الطائرات الى الغاء ايران الثورة صفقة هذا النوع من الطائرات التي عقدها مع الولايات المتحدة شاه ايران قبل سقوطه .

وقد وصلت الى اسرائيل امس اول طائرة (ف ١٦) كما اعلنت ذلك سابقا وزارة الحربية الامريكية .

الاحتلال يمنع البناء على ارض الاوقاف بغيـة الاسـتيلاء عليهـا واستيطانها

القدس — لمراسل خاص — استفزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الراي العام الفلسطيني في الضفة المحتلة حين اوقفت يوم الاربعاء الماضي الاحتفال بتدشين بناء المنشآت العمرانية على ارض الاوقاف الاسلامية في المدينة والمعروف بموقع سكة حديد الحجاز .

وقد شارك في هذا الاحتفال رؤساء عدد من بلديات الضفة ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) ومحمد حسن ملحم (حلحول) وابراهيم الطويل (البيرة) وهاشم الصالح (طوباس) والحاج امين النصر (قلقيلية) وعبد العزيز السويطي (اريحا) .

كما شارك فيه كبار رجال الدين الاسلامي ومسؤولو الاوقاف في الضفة والمدينة ومن بينهم الشيخ حلمي المحتسب رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية في الضفة والقاضي الشرعي الشيخ واصف عبده ومدير الاوقاف في نابلس جهاد زيد .

وردا على زعم سلطات الاحتلال ان ارض الوقف « ارض غائب » ! صرح الشيخ حلمي المحتسب : ان هذه الارض هي ارض للوقف الاسلامي لا يجوز منع البناء فيها .. نحن نعتبر انفسنا اصحاب الارض واستصدرنا رخصة بناء من البلدية حسب القانون ومنعنا لا يستند الى نظام او قانون .

واعتبر بسام الشكعة المنع اعتداء على الحق القانوني والشرعي في املاك الوقف ، وهو جزء من سياسة الاحتلال الدائمة ازاء الاراضي العربية المحتلة .

وقال ان حق الوقف الاسلامي مثبت لا جدال فيه وان البلدية اعطت الاوقاف رخصة مستوفية الشروط ولا يملك احد حق منعها من البناء على ارضها الشرعية بصفتها المالك الحقيقي للارض .

وبهذه الروح تكلم سائر رؤساء البلديات وابرزوا ان المنع يأتي في اطار مخطط الاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة المحتلة واعدادها للاستيطان الكولونيالي .

لــن تنتهي — بقيــة

لينوفيتس يجتمع بالمسؤولين الاسرائيليين .. وقد اجتمع برئيس الوزراء بيغن وبرئيس الوفد الاسرائيلي بورغ .. كما عقد اجتماعا مغلقا مع بورغ ومصطفى خليل .

ونفى اكثر من مرة ان يكون في جعبته مشروع امريكي مقابل مشروعي « الادارة » الاسرائيلي والساداتي . وصرح انه سيسهم باقتراح هنا واقتراح هناك لتقريب وجهات نظر الطرفين .. طبعا اقرب عن تفاؤله في نجاح المفاوضات في المستقبل !

واتفق المراقبون على ان الرئيس كارتر لا يرغب في ظروف سنة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة في زعزعة موقفه باقتراحات ، قد تفسرها المنظمة الصهيونية الامريكية بانها معادية لاسرائيل ، مما يؤدى الى خسارته « الاصوات اليهودية » .. خصوصا وان منافسه على ترشيح حزبه الدمقراطي ادوارد كنيدى يغالي في « تأييد اسرائيل » ويتهمه بانتهاج سياسة تضعفها !!

ولهذا فسيعمل لينوفيتس مع زميليه بورغ وخليل على اظهار استمرار « دفع » المفاوضات الى امام !! وسيساعده في ذلك ان الطرفين الاسرائيلي والساداتي يؤكدان ان مفاوضات « الادارة » لم تصل الى الطريق المسدود او انها في ازمة .. وتصريح خليل مهد لهذا الامر بدعوته الى التحلي بالصبر !!

كلمــة « الاتحــاد » — بقيـــة

جميع الاقطار العربية والاسلامية .

كما دعا الى مقاطعة مصر لانها قامت بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل .. وطالب بان تشمل هذه المقاطعة الميادين السياسية والاقتصادية والسياسية .

ونتائج هذا المؤتمر تشير الى المتغيرات الهامة التي طرات على منطقتنا والعالم ، وهي من المؤشرات التي تكشف ضعف الامبريالية والرجعية من ناحية وقوة القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية من ناحية ثانية .

فالواقع ان المملكة السعودية هي التي بادرت في سنوات الستين الى تنظيم تجمع الدول الاسلامية بهدف اقامة سد منيع امام مد العملية الثورية المعادية للامبريالية والرجعية ..

وفي يوم من الايام ارادت هذه المملكة ان يصبح تجمع الدول الاسلامية بديلا لتجمع الدول العربية الذي كان يقوم بدور معاد للامبريالية ويساند قوى التحرر القومي ..

ولكن توازن القوى عبر التطورات التي طرات على الدول الاسلامية غير طابع المؤتمرات الاسلامية في سنوات السبعين فلم تعد مطايا امبريالية ورجعية كما ارادها المبادرون اليها في البداية .

ولذلك نجحت القوى المعادية للامبريالية في المؤتمر الاسلامي ، الذي عقد في الرباط في العام الماضي ، من تعليق عضوية مصر في المنظمة الاسلامية ومن اتخاذ قرارات تندد بمؤامرة « كامب ديفيد » وتدعو الى احباطها .

ولا جدال في ان المناخ الثوري في الاقطار الاسلامية هو الذي يفرض على الذين يلتقون في المؤتمرات الاسلامية ان يتخذوا قرارات لا ترغب بها الرجعية وخصوصا الرجعية السعودية .

ومن الحق علينا ان نشير الى ازدياد صعوبة تسخير الدين الاسلامي لاغراض الامبريالية وللتحريض على الاتحاد السوفييتي .

فمنذ ان بدأت النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ارتفعت اصوات عدد من المسؤولين تذكر الشعوب الاسلامية بدور الامبريالية في محاولات سحقها ودوس حقوقها القومية ونهب ثرواتها .. وتذكرها في الوقت نفسه بان الاتحاد السوفييتي هو الذي ساند كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي منذ قيامه .

لا نقلل من خطورة الرجعية المتمرسة في منظمة المؤتمر الاسلامي .. فهي قادرة على التآمر على العملية الثورية في منطقتنا .. ولكننا نستطيع ان نؤكد ان القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية قادرة على اجهاض تآمرها .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة
وصلنـــا الى ٤٨٥ الــف لـــيرة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل قراء واصدقاء « الاتحاد » حملة التبرعات التضامنية مع قضيتها العادلة . وقد بلغت التبرعات مبلغ ٤٨٥ الف ليرة حتى كتابة هذه السطور . وسننشر في العدد القادم قائمة جديدة بأسماء المتبرعين .

مؤتمر شعبى دفاعا عن أراضـى عـرب النقـب

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — عقد عرب النقب ، امس ، مؤتمرا شعبيا كبيرا في سينما « ايشل » في بئر السبع حضره المئات من عرب النقب وعدد من الشخصيات العربية واليهودية .

وتكلم فيه ممثلون عن عرب النقب ومن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واعضاء كنيست وممثل لجنة الطلبة العرب في جامعة بئر السبع ، فاجمعوا على التنديد بمشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب والمطالبة بالغائه وابطال « الدوريات الخضراء » وبتسوية عادلة لقضية اراضيهم .

وفي الكلمة الحماسية التي القاها النائب توفيق زياد اكد على وحدة عرب النقب وندد باعمال « الدوريات الخضراء » .

هذا ، واقر المؤتمر المشاركة في المؤتمر القطرى الذى سيعقد في الناصرة في ١٦ شباط القادم للدفاع عن الاراضي العربية .. كما اقر الاستعداد ليوم الارض .

جماهــير غفيرة تشيع جثمــان فقيدنـــا الشــاب محمــد حســين ابراهيــم

كابول — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من كابول وطمرة وغيرهما من القرى المجاورة ، هذا الثلاثاء ، جثمان فقيدنا المأسوف على شبابه ، محمد حسين ابراهيم ، الذي كان توفي في اليوم نفسه اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان فرع الحزب الشيوعي في كابول نعى العامل الشيوعي الشاب محمد ابراهيم (٢٩ عاما) مؤكدا انه كان منذ انتسب الى الحزب قبل ثماني سنوات عضوا نشيطا ومتفانيا . ولم يثنه المرض ، الذي اقعده عن العمل لمدة اربع سنوات ، عن متابعة نشاطات الحزب والمشاركة فيها بفعالية . ورغم قساوة المرض لم يعرف محمد اليأس وظل متفائلا بالمستقبل وعبأ وقت فراغه بالقراءة والدراسة والنشاط الاجتماعي والسياسي . وصارع المرض لاكثر من شهر ونصف لفظ في ختامها انفاسه الاخيرة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول اذ يعزون عن الهم لهذا المصاب يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد واخوانه .

المعلمون يجمدون اضرابهم ويؤكدون مواصلة الكفاح

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — فتحت المدارس الثانوية ابوابها امس بعد اضراب لمدة يوم واحد امس الاول . وبذلك الغت اضرابها لهذا اليوم ايضا بعد ان كانت قررت الاضراب لمدة ثلاثة ايام هي الاربعاء والخميس والجمعة .

والغاء الاضراب هذا جاء بعد اعلان وزير المعارف هامر عن تراجع ممثلية الدولة عن موقفها السابق ازاء المعلمين والذي كان الدافع الى الاضراب .

فقد كانت الحكومة تنكرت في محكمة العمل ، امس الاول ، لتعهدات مفوضية خدمات الدولة الخطية بان تنظر بايجابية لتوصيات لجنة عتصيوني بخصوص ربط اجور المعلمين مع اجور المهندسين .

هذا واعلن المعلمون انهم سيواصلون اتخاذ اجراءات كفاحية من اجل تنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » ، وذلك بعدم الاشتراك في جلسات المعلمين والامتناع عن اعداد شهادات او منح علامات للطلاب او تصليح الامتحانات . واعلنوا انهم سيبحثون بتشديد اجراءاتهم .

عصبة حقوق الانسان :
معاملة وطنيي الجولان مخالفة لحقوق الانسان

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان ، رسالة الى وزير الحربية يطالب فيها برفع الاقامات الاجبارية عن وطنيي هضبة الجولان السورية كمال كنج واسعد قضماني وتزيه فياض واحمد قضماني ومنير ابو صالح . وجاء في الرسالة : ان فرض الاقامات الاجبارية عليهم هي مس خطير بحقوق اناس يعيشون تحت الاحتلال .

بلديـــة النــاصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لطبيب بيطرى للعمل بوظيفة كاملة كطبيب بيطرى بلدى ، ومدير للقسم في البلدية .

المؤهلات المطلوبة :

١ — طبيب بيطرى مع تجربة سابقة لمدة ٣ — ٥ سنوات على الاقل ، وخبرة في الاعمال الادارية وادارة مسالخ ابقار واغنام وخنازير ، وخبرة في مجال العمل البيطرى البلدى .

٢ — على المتقدم لاشغال الوظيفة ان يعمل ايام السبت وان يكون على استعداد للسكن في الناصرة او نتسيرت عليت .

على من يجد عنده المؤهلات المطلوبة ، والرغبة باشغال الوظيفة ان يتقدم بطلب خطي يتضمن تفاصيله الشخصية ، وتفصيل عمله السابق وخدمته لدائرة سكرتير البلدية (بلدية الناصرة ص.ب ٣١) .

اخر موعد لقبول الطلبات هو ١٩٨٠/٢/١٥

توفيــق زيــاد
رئيــس البلديــة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا